فهرس العدد

دراسات وابعاث

نشاط البعوث التاريخية حديثا في البعر الابيض المتوسط

12	المهدى البوعيدلي	ولهى العالب .
يوثيوس	د. الحاج عبد الكريم ي	الاسلام في يلاد المجر .
15	جرمانوس	
26	د. أحمد مطاطلة	المقانون والتعريب من خلال التجرية الجزائرية .
39	د. على عيسى	أخلاق الاوروبيين وخصائص شموبهم .
45	د. محمود قاسم	الحسلاج والتترامطة وماسينيو ن
67	د.اغبيب الجنعاني	من قضايا النغبة المثقفة في الاقطار العربية
		 تفسير القرآن الكريم
73	سيليمان المدنى	ان هذا القرآن هداية ورحمة للانسان
77	سليمان المدنى	صفات المتقسين
81	عبد الرحمن شيبان	الذكرى الاربعينية لوفاة الشيخ محمد الشاذلي بن القاضي
91	أحمد حماتي	محمد الشادلى بن القاضى العالم المصلح
		● من معاضرات الملتقى :
101	د. عثمان أمين	فلسفة اللفية العربية
112	عبد الحي العمراوي	الفكر الاسلامي والتيارات المماصرة



نشاط البحوث التاريغية حديث في البعر الابيض المتوسط وفي العالم

المهدى البوعبدلي
 بحاثة في التاريخ ومكلف بمهمة
 لدى وزارة الشؤون الدينية



مما لفت انظار الباحثين المعاصرين في الدراسات الاسلامية ، اهتمام نخبة من المستشرقين اضغوا على هذه الدراسات صبغة خاصة - ويواوها مكانا رحبا بين الدراسات المنبثلة من مختلف الحضارات ، التي تركت بصماتها في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط ، مثل الحضارات اليونانية والفنيقية والرومانية -

هذا وان كان اهتمام السنتشرقين في دراساتهم للثقافة الاسلامية ، والفن المعارى وبقية الفنون الجميلة يرجع عهده الى ما يترب من اللف سنة ، فان الظاهرة الجهيدة التي يشملها موضوع حديثنا الليلة، هي كما يدل عليها عنوان المعاضرة : ونشاط البحوت التاريخية حديثا في بلدان البحر الابيض المترسط وفي الصالم ، نجد جانبا صن هذا التشاط يتجمل في المؤتمر الاون لدراسات البحر الابيض المتوسط ، وتأثير الحضارة العربية حالبرية الذي انعقد في افريل 1972 بجزيرة مالطة .

محاضرة القاما في المركز الثقافي الاسلامي بالعاصمة بتاريخ 19 سيتمبر 1975 .

م عزز بالمؤمد الثاني الذي سيتمقد في هذا الشهر ، أي منا بين وه سيتمير الجاري وإليا إكثريز بالجامعة المستقلة ، في مدينة يرشاونة الاسبانية عدد المراف والجمعية المالية البراسة مدينيات البحر الإيضر التوسم ، التي أطلق عليها بالمؤلمية .

« somodomaratibal anotissilist) esb esbuid'b alenotismant notisticest» السندراق وستقنع أعمال هذا الملقي تحت تراسمة شخصية بارزة لهما كالتها في الاستدراق العالى، وهي شخصية العالم الاسباني قارسيا قرميز (somo airus) واشراف علماء أجلة منهم somoz ديس الجالس العالم القلم الاسلام الاستدن

عن مجرد عوامل عارضه ؟ ومن فنا تبدو غيرورة وضم الاوتاد عسانا أن نتبين فيما بعد . liste IMad lite Line saits Aleting to rate, lacked la ? In at him itted IV ن ١٤ بخيمتسي رحنا الم يكن من التكريض الذي الدي الشريا اليه أنف ، والذي يستعرض الأن جزاء متجاورة ، الا ينبغي اذا أن نبحث من الان عن بعض عناصر مشتركة للتفكير في مبادينها المختلفة ، قايلة الاتصال ببخمها ، وباختصال يجب أن لا تكون الجمعية مجردا حول كل من الحضارات التي تهمها ، من أن تتجزأ الي قبروع متخصصة ، رابطة مي ترى ينافع تقمعتذا عالساسا بنبعه ن ١٠ قينها منه ملد زيمين مناة ، بالعقالي ، قيممها دمن عدم الملاحظة البسيطة ، انها تقرض بعض الاتجاهات في مستقبل أبدات ، النطقة الجامعة التي تمست فيها احدى التحولات الكبرى التي عبرقها العالم الحديث ، الشرقي ، والطاقات الجديدة التي جاء بها السلمون ، وبعبارة أدق يمثل هذا الصوض من البحر الإبيض الترسط ، هو ملتقي النقاط ، الذي تولجنت فيه الم عضارات الحرض الرئمر ، قال فيها « من الناحية التاريفية والبغرافية والفكرية ، كان الحوض الغربي ، في الوامر دراسه عنوانها : د حبول روج الجمعية ، حلل فيها أهداف الجمعية تبنت نيكي القراسي العروف Paul Charney بهذه المناسبة الي الاسائدة الشاركين جزائري من بين الداده الدكتور محمد اركون الاستاذ بجامعة الصوربون ، وقد وجب اجتاحت هذا القطاع ، ويتناولها بالبحث هذا الملتقي ، وسيتشارك في الاعمال وقسد وأسارها ، من بين دراسات العضارات اليونائية والفنيقية والرومائية ، التي يشمل جدول واعمال هذا اللتقي دراسة امتداد وانتشار الحضارة الاسلامية

أولا – فيفا يغيا (يقاطر الله عليه المتعالم الله المتعالم المتعالم

منا يتعين علينا أن نتبين هـل هذه العلامات المشتركة ، المحتملة ، ناتجة عـن عـرامل متفككة صدفية ؟ ، أم هي على العكس عرامل متجانسة ، فرضت نفسها في هذا النطاق الجفرافي على الشعوب المتوالية التي استوطنته ؟

ثانيا – وهال تبدن أيضا سمات مشتركة للحضارات المختلفة في الانتقلات بسين الواحدة والاخرى وفي كيفيات تغييرها وبعبارة أخرى ، ومن ناحية ، في كيفية تألفها ، وتوسعها ، وفي قاعدتها الدموغرافية والبغرافية ، وتنقلها أحيانا ، وانحطاطها بعداه تبث بهض مقرماتها التي اللها من الحضارات ؟ وختم دراسته يقوله : « من شأن هذه المناظرات أنها قد تعني على إجاد عناصر من النقد العلمي والمبتودلوجياتها في المشافرة من تمكن من ربط الاتصالات بسين مختلف فدروع الجمعية ومما يضاف لهنين المؤتمرين ، مؤتمر ثالث لا يقل عنهما اهمية ، وهو الذي انحقد في السنة اللطمية تحت المركز الوطني الليوث الدعني بباريس « Centre National des Recherches Scientifique» »

للبحث الديني بباريس « Ventre National des Recherches Scientiques » ومان مقر الديني بباريس « Lightey de Finne» و خصوصه : در استة مثرق البحث عن الوثائق الجهولة من مصادر تاريخ البلاد العربية في فترة ما بين القرن السادس عشر والقرن العشرين الميلاديين المعرفة من مصادر تاريخ البلاد العربية في فترة ما بين القرن الدين المعرفة و المعرفة المعرفة المعامدة من المعامدة من المعامدة المعامدة المعامدة من المعامدة المعامد

قدمت في هذا الملتقى دراسات قيمة ، بين فيها الصحابها الطرق التي ينبغي أن تثيم للتنقيب عن هذه الرشائق ، واستعمال الوسائل العلمية الحديثة لتصويرها أن نقلها ، حتى يتمكن للهاحثين الاستقادة منها ، كما خصص بعض الباحثين ، دراسات عن الخزاش ا العامة والخاصة ، ويعش المحاكم الشرعية وبصفة عامة جميع المواضع التي توجد فيها هذه المؤثلق وحا يمت لها يصلة ، وصع ملاحظات الكثير منهم ، الى الصعوبات التسي

يتعرض لها البامثين ، عند محاولاتهم الحصول أو الاطلاع على عذه الوثانق بجهات عددوها ، والتمسوا من المدرقين على الملتقي أن يسعوا بدورهم في تذليل عذه العراقيل .

(Centre d'Etudes Supérleures Spécialisé d'histoire des religions de Strasbourg)

كان مرضوع البصت غيد « دراسة القاهب الاسلامية » ، أي الفرق المقاشية ، لا المناسية » ، أي الفرق المقاشية ، لا المناسية » ، أي المناسية » ، أي المناسية ، أن ا

Evaluation Gabridon والمنظري الإلياني المادين فالبرياني المادين المادين الاستلارق الباجيكي Abe والاستلادان هامليوني بهيب dib nomilion G

mus المثلان الماسعين حارفارد huruff الاميركية وكسفورد الانكليزية .
وما أمام عليقا عن ظاهرة مؤتمرات البعر الابيض التوسط ، التي تكرنا بعضها على سبيال الكسل ، مؤتمرا المنسب ، التي تكرنا بعضها مسيال الله ، مؤتمرا التال ، لا على سبيال العسر ، ناصرة بهذه الإثمرات الاربية ، مؤتمرا مناسبا ، دفتم به هذا القسل ، أي القسم الازاء من الماهمين ، وهذا المؤتمر التأسم المراسمين الماهمين من الماهمين المناسبة ، المناسبة على الماهمين التي تصنتا عنها ، الما كان علم بيستشريق الطاليا ، ولان هناك كان يقتله على موشوع بعثم ، من الإنمان السابقة ، حيث انعقد الاداءة بالتلفئة المبية ، ميث انتقد الاداءة

هي المقاطعة المسائمين بمثال الده جماعاتي ليا المناطعة المؤتمنة المسائمان يتكال المناطعة المن

بعض هژلاء المحتقلين بهذه الذكرى لا يتفقون مع طه حسين في جميع نظرياته ، ولكن هذا لم يمنعهم من الاعتراف بقيمة الرجل وبانتاجه الثرى الخصب *

وقد أشار الى هذه الخلافات عميدهم Gabrielli ، في تقديمه لكتاب التكريم فقال مخاطبا طه حسين ، لقد سمح صديقك كاتب هذه السطور لنفسه ، أن يختلف معاب في الراي ، في بعض الاحيان ، سالكا ـ كما تعلم ـ طريق المعاناة والتجربة المباشرة ولكن احدا لا يستطيع أن ينشي الك خضت باسم حرية النقد ، أجمل معارك حياتـك ، وضريت في ذلك الصراع مثلا ، لا زال محل التقدير في الشرق والغرب على السراء ، ومع مثل استصمكنا به بكل قوانا في جانبنا ، اما تحليل انتاجه الادبي والتاريخي قد تتـله بالنقد والتمحيص ، المستشرق الشهير دولا قيدا ، الذي شارك زمـلاءه الايطاليين في هذا المؤتمر وقسم انتاج طه حسين الى قسمين بثيسيين :

القسم الاول: هو القسم الغني ، المتضمن كتاباته الابتكارية ، الصادرة عسن الخيال ، ثم دراساته في النقد الادبي ، القائم على الفكير النطقي ، والقسم الثانى ، هو الجانب التاريخي ، الذي يشمل تاريخ الاب كالشعر الجاهلي ، وما كتبه عن أدب البينان ، وتاريخهم ، وحياتهم الفكرية والإجتماعية ، ويرى دولاتيدا أن هله حسيين البينان ، وتاريخهم ، فكرى القراء العربية أحم ينتقل بعد ذلك الى الحديث عن كتابه ، على مامش السيرة ، ويختم دراسته في قسم التاريخ منوها بكتاب ، الفنتة الكبرى ، باجزاته المتحددة ، الذي اظهر فيه عبتريته في دراسة النابيخية التي باجزاته المتعددة ، الذي اظهر فيه عبتريته في دراسة النابخية التي جمع فيها بين طريقتي المؤرخين المقاصرين ، فهو يقص الحوادث على سنة القدامي ، ثم يتعرض لها بالنقد والتعليق ، نقد الخبير بفته ، المتوفرة لمديه جميم المعاليات ،

وبهذه النماذج ننهى القسم الاول من هذه المحاضرة ، وقبل مواصلة الحديث عن القسم الثانى الذى يشمل هذا النشاط فى بقية بعض جهات المالم كما يدل عليه عنوان المحاضرة ، تقف وقفة قصيرة عند انطباعات الباحثين السلمين حيال هذا النشاط الفكرى

صبق لنا في هذه الدراسة ، أن المستشرقين ، اعتنوا منذ قرون في مختلف بلدان العالم بدراسة الثقافة الإسلامية ، واحيوا جوانب ذات بال من قرائنا ، ولـم يقتصروا على احباء التراث ، ودراسة الثقافة الاسلامية فحسب ، بـل خصصوا الاعمالهم هذه كراسي في جامعاتهم ، وانشارا مكتبات ومطابع ومجلات ، وعقد والها المؤتمرات العامة والخاصة ، معا هو معروف ، وقد انضم اليهم رشاركهم في نشاطاتهم - ابتداء حسن

مستدر المجاهدية ما المتحدم الله من الإمارة المعام الإمارة المحرب المعارف المعارف المعارف المعارف المعارف المعارفة المعا

مترك عندا على على عوامته ، بال كان في طيعة خيراء معاصريه ، كما كانت مشاركته العالم الاسلامي من جليل الشعائر النبتقة عن الطوية الخالصة ، ، لم يكن احمد زكسي ويحكمون بعا نحن براء حسنه ، حتى وقعت الالغة العلمية ، وانكشف لكم ما انطري عليه مسارات الاعتقادات الباطلة ، والنتم تعلمون أن قرمكم كانوا يجهلون قسر ما عندنا ، عن ذلك الشرق الذي لم يقدره القوم حق قدره ، حتى جاءت اعمالكم وزحزحت عنسه وكان أول مؤلم حضره ، وقد أبدى فيه أنطبا عاته حيث قال في خطابه « أشكر مسعاكم بشيخ العروبة ، فقد شارك في عدة مؤتمرات ، منها مؤتمر لندرة الذي انعقد سنة 1893 ، شاركوا في عذه الثانيات ، ويرعوا بإصحابها ، امثال أعمد يكي باشا الصري الشهور عوضوع بصثنا ، مواقف بعض علماء الاسلام الشهورين بالنزاهة وسعة الاقسق الذين تركوا السائل الفنية ، وجردوها من أراء أصحابها العقائدية وقدوة هذا الفريق في ولربعا كان الراي العام ضدها ، فلم يلغها معاصروهم ، أو حتى من جاءوا بعدهم بل وقد راينًا كثيرا من الرَّاقين كانت لهم وجهات نظر أو مذاهب عقائدية ، تخالف غيرهم ، خنعف أن تزييف ، وقد أعدت لها قوام التحذير القراء مما تحمله من الجوائب السليلة ، تاليفهم في مختلف العصور من تسليط الاضواء عليها ، وترجيه سهام النقد لما فيها من والمنتخبة من التاليف ، وقد راينا أن كثيرا من الزافين السلمين الشهورين ، لم تنسيم ، هارا يلو على الراحة علامة علامة من مناقشة صاحبه ، أو الرد على اراك ، . الغيرة زالا إذا كان المنتم منعد المنتم المناه الما الله الا إذا كان مزيفا ، ، فالجا عن جوهر العمل ، قالكتاب الذي كان في حكم الفقود واكتشفه الستشرق ، الما استناعات المعقق الناشر ، ونواياه أو تعمر فاتا المقائدية ، أو السياسية ، فذلك ، ديشن المقيد بد ، فتسايل شايتا المج جدو : بواح كا ديك لا ناك النام الميال المثلا ellamy little & sellet llamy I kel to tony about llama , the etc. this lland

في هذه المؤتمرات لا تقل عن مشاركة جهابذة المستشرقين ، فقد شبارك في اربعة مؤتمرات ، كان يقدم في كل منها اهم المخطوطات مـن خزانته المشهورة ، التي كانت تضاهى خزائن الدول ، وكان له القضل حيث كونها بجهوده الخاصة ، فبذل أموالا طائلة في القتنائها من مختلف البلاد كما بذل جهودا جبارة في تحقيقها وتعميم نشرها ، فعندما شارك في مؤتمر اثينا سنة zgrz ، قدم عشرة كتب مخطوطة بعد أن صححها وحققها وستة كتب من تاليفه الخاصة ، وفي مؤتمر اثينا هذا اقترح احمد زكى على أعضاء المؤتمر أن يتخذوا اللغـة العربية من بين اللغات الرسمية للمؤتمر ، فقبس القسراحه ، وقبل أن تتخذ الإجراءات اللازمة للتعريب ضرب المثل لذلك بنفسه ، حيث قسم دراسته التي القاها في المؤتمر الى قسمين : عربي وفرنسي ، وقد كان موضوع دراسته لــــه اهمية ، اذ تناول فيه البحث عن عناية العرب في فجر تاريخهم بترجمة المؤلفات اليونانية وغيرها ، مما يدل للخلف مصداق : (الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها فقد بين في دراسته هذه ، مقادير الاموال التي كانت تبذل اذ ذاك من الملوك ، ورؤساء الدول والمنظمات العلمية ، إلى المترجمين لاستحضار كتب الحكمة من اليونان) (كانت كتب الحكمة تطلق حينئذ على كتب الفلسفة والمنطق) ، كما اشار احمد زكى في دراسته هذه الى عناية الاندلسيين بالثقافة اليونانية وعلاقات عبد الرحمن الناصر « بالامبراطور » «رومانوس» ، وكيف أسست في قرطبة جمعية علمية ، لتشرف على ترجمة «ديوسقوريدس» في المواليد الثلاثة ، واشار الى النسخ النادرة الباقية من هذا الكتاب Dioscoride

المترجم بالاندلس في خزانة اصطميول "

ولم يكن أحمد زكي يحضر هذه المؤتمرات منفردا ، بل كان كثيرا ما يصحب مصه كبار علماء وادياء عهده ، امثال أمير الشعراء أحمد شوقي وغيره ، كما كان يقابل بعزيد السفارة في جميع المؤتمرات التي حضرها ، اذ جل كبار المستشرقين كانوا معه على اتصال ، فكانوا يزورون مكتبته ، ويستعينون بخيرته المثالية ويتبادلون معه الرسائل ، و ولهذا كانوا يحتقون به في مؤتمراتهم ، ويعقدون له التدوات الصحفية ، وكانت الصحف المصلية والمصرية تنوه بهذه الندوات وما يجرى فيها من بحوث :

لم يكن أحمد زكي العالم الوحيد من علماء الاسلام ، الذين كانوا يبجلون ويحتفى بهم فى مؤتمرات المستشرقين ، بل كان زميله ومواطنه احمد تيمور باشا ، يقابل بنفس الطاق والتقدير ، حيث كانت خزانته التى يضرب بها المثل ، كانت يدورها مفتـوحة للمستفيدين من جميع الاجناس ، وكان هو أيضا ممن يقدمون لهذه المؤتمرات نفائس

المنافر على معمد متموا الما الاستراكية المركزية والم ، كما لمتها محمد كرد على وزير المطور على معمود المعاردة والمساردين المعاردين أن معمود المريش الميار المريش المنافرية والمنافرية والمن

* التنف ناطلت الهياد ما بال كل بلد أم عليه ما النفار المتنا المتنا المناطق . • " ساقها في الوضوع قائلا: « عن سعد بن ابراهيم قال أمرط عمر بن عبد العزيز بجمع عبد الرازق أنه في عبد التابعين شرع في تدوين التشريع الاسلامي ، مستدلا بدوايــة رواية مستشرق على آراء وروايات أثمة مسلمين من عهد تابعي التابعين ذكر مصطفى الاسلامي ، بعد انقراض عهد الصحابة ، أي ما بين التسعين واللائة من الهجرة رجيح الشافعي واغمع عسلم الاصول ، ، والشاء تناوله بحث تاريخ بداية تدوين الشريع الامام محمد عبدد الخواص . الف مصطفى عبد الرزاق تاليفا قيما موضوعه « الامسام وزارة الشؤون الدينية بمصر في الاربعينات ، وهو زيادة على ذلك من أبـــرز تلامذة وهذا العالم هو الشيخ مصطفى عبد الرازق الذي تولى في عهده مشيخة الازهر شم الذين يعممون أحكامهم على علماء الدين ، فيرمونهم بالتعصب ، والجمود ، والانفلاق ، التزامة المؤسومية ، والتقيم وحرية الفكر الى أبعد ما يتصوره الناس ، خصوصا أولئك علماء الاسلام ازاء الاستشراق ، نذكر عالما من كبار علماء الدين ، وقف موقفا بدل على I Yanky at left at Edg after at the earl cail attail the libert . care are the نا أحداد يوجو ويين بيدة في بياي له بند ما العن بدر العالم وبين بحجو دامعة ان منها مكانة المراة في البشع الاسلامي ، والنظام الاقتصادي ، وغطر قضية استفسلال وطلها ، فتناول قضايا شائكة ، لا زال جلها مطروها على بساط البحث الى يومنا هذا ميراف لينه ، يدينا ، إلى الما المقتسم ، لهم بمنه نا ، يديمه الما نالا أساري April الثين محمد ابن رحال فانه قدم في مؤتمر عصب باريس المنعقد سنة 008 ما لبنزي لها ، رديثارغوا شايتنا ، ليما ريه متمه لسم عنالاة ، شاطى ، قيضي لت بتم كمه دراسات تهم تاريخ الغرب العربي والانداس وتاريخ الثقافة الاسلامية بوجه عام ، وحقق شارك ابن شنب في مؤتمرات اكسفورد والرباط والجزائر وقسم

نم ذكر روايات اخرى عقب عليها بقوله : « ويقول جولد زيهر » ، في مقاله عسن كلمة (فقه) في دائرة المعارف الإسلامية « وينبغى الا يعطى كبير ثقة ، با نسب لهشام ابن عروة من أنه في يوم الحرة ، حرقت لابيه كتب فقه ، ولا يمكن أن يتصور بحال أنسه في ذلك العهد البعيد كأنت توجد كتسب بالمعنى الصحيح وإنما هي صحائف متفرقة ، وترفي عروة سنة 94 ه ، وهي التي كانت تسعى سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها مسن

ثم يواصل مصطفى عبد الرازق حديثه فيقول و وبالجملة غانه اذا كان دون شسيء لخبط معاقل القران و الحديث ، ومعانيها فى عهد بني امية ، فان التدوين فى الفقس بالمني المدت لم يكسن الا فى عهد الهاسيين ، ثم سلم مصطفى عبد الرازق فى حديثه فيقول : و هذا هر الرأي الذى كان مقررا بين الباحثين ، لكن ، جولد زيهر ، يذكر فى المقال الذى الشركا اليه انفا ما ياتى : وقد اكتشف ، جوفيتى ، بين المخطوطات القيمة معنة 122 مـ 740 م ، وهو منصوب الى مؤسس فرقة الزيية من الشيعة وعلى ذلك تكون هذه المجموعة أقيم مجموعة فى الفقه الاسلامى ، وعلى كل حال ، ينيفى أن يوضعه هذا الكتاب موضع الاعتبار ، فيما يتعلق بتاريخ التاليف فى الفقه الاسلامى ، واذا صح المنات التناقم ما وصل الينا من المنات الققه وصل اللينا من المنات القفهم هو من مؤلفات الشيعة الزيدية ، ن تعرف بان اقدم ما وصل الينا من

من هذا يتبين أن مصطفى عبد الرازق رجح رواية المستشرق ، جولد زيهر ، المدعمة بالحجة والتصوص وختم فصله الذي عقده في البحث عن تاريخ تدوين التشريع الاسلامي سقر تـين :

الاولى قال غيها على أن البحث الذى أثير لتعيين مركز هذا الكتاب بين المؤلفات الفقية لم يكمل و والفقرة الثانية قال غيها و ومن أسف أن هذا البحث لم يقره مسلمون ، ولا تقلي في هذا البحث لم يقره مسلمون ، عبد الرازق لم تمنعه تقافته الدينية المتينة التقليدية ، ولا المناصب السامية التي شفطه ولها عبد الرازق لم تمنعه هذا كله أن يرجع نصا اثبتته رواية مستشرق ، على روايات ساقها علماء مسلمون لهم مكانتهم مصح أن هذا المستشرق كان مشهورا في الاوساط

العلمية الإسلامية بتحامله على الفقه الإسلامي ، فقد اطهر ثناك في كثير من المناسبات لا سيما في تاليقه الشهري ، المقيدة والشريعة في الاسلام q -

تكتفي بهذا القدر ولتنتقل إلى القسم الثاني من موضوع دراستنا ، وهو « نشساط البحوث التاريخية في بقية بالدان العالم » .

لغرون ؛ الي أن تولى أسرها المستشرق الشهير ليفي بروقنسال فأقاد واستفاد ، وقبد ملعد باسماع ومُمَّ ينينكالا فيبريما نيتظال بسالها لها بلعبي و48 منس نم ماستوا مُسِتَكِلًا مِنْهُ مِيْطُونِ فِي عَنْمُ وَيَالُمِنَّا وَيَعِيْمُا الْمِيْلُونِ مِيْ الْعُلَامُ كَبِيكا معسا سجك التاريخ بمداد الفقدر ، امتم ولاة الامسر بهذه ا هنديان بطول ، فكان فضيال ولاة الاسيان وعامالهم عبلى هذه الكتبية ، كالمساراة ببقية كتسب معظمها مسن التراث الانساسي ساقتها اليهما القمادين التي شنها المتحبيون علي التراث الاسلامي اثر سقوط مملكة غرنامة فقد احتفظت هذه نحال قينيما بالقمام بفي رهما بيربعبا باليريكسالا قنائط تدليتكا منه لمعيلك ريق بشفائرها ، كما لا زالت مفتوحة في وجوه الباحثين ، يقطع النظر عن اجتامهم والبيانهم قلفقتمه شال لا يقال ، قيملما تابتكا بسما أنه شعمة ، ثم العالى بمالما يحملا النين امتازوا بتعقيق ونشر كتب ودراسات قيمة ، اسدوا بها خدمات ، سجلها لهسم مراكز انطارق هذا النشاط ، هو سرد بعض اسماء بعض مشاهير علماء الاستشراق ، من دراستنا مذه الدخول في التقاصيل ، والجانب الذي ، تتاوله بالبحث ، زيادة عملي غيامت 216 كتابا ، وباغ عدد الرحلات 35 ، ودواوين الشعر 75 الغ · و وابذا لا نقصد منتاسية ب و وقد أحصيت كتب التاريخ التي تناولها بالتحقيق الستشرقون في دراسلتهم Copenhague ناهُلهن کوئندر کوینیا قام التاریفیة فقط ، کمؤتمر کوینیا قان العالم التاریفیة هيا الفكرة التاريخية ما بين 1873 و 4001 ستة وعشرين مؤتمرا ، وقد خصص بعض هذه الفكري ؛ وظهور أعلام السنشرقين الذين عم نشاطهم ، وانتشر حتى بلغت مؤتمراتهم يحتاج الى مجلدات ولهذا نكتفي بذكر بعض هذه المراكز التي كانت منطق هذا النشاط رُلِهِ إِلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِ * وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى إِلَا مِن اللَّهُ اللَّهُ اللّ ما يقرب من الف سنة ، واهم الراكز التي احتضنته من بلدان البحر الابيفي الترسط ، فاستناأ أثها أنامتما نألاء كيخاطأ مثم نبه الاول من المتاأ أيه غند شينطأ أنا ونقنا أن تشاط البعوث التاريخية الثواء عليه جدياً أن البعر البعوالة البعوالة التوسط ،

أبرزت الى الرجود أمهات كتب التاريخ الاندلسي في ما بين سنوات 1883 - 1895 ، وكان المشرقان على تحقيقها ونشرها ، المستشرقين الشهيرين كوديرا وريبسيرا شم واصل المستشرقون الاسبان نشاطهم الذي يرجع عهده الى القرن الخامس عشر الميلادي والاب ملشور انطونيا (1889 = 1936 (1936 ما Melchor Antunia مم الستشرق مدير مكتبة الاسكوريال الذي ألف عدة كتب عن ابن حيان المــؤرخ القرطبي ، والمحدث الرحالة ابن رشيد السبتي وابن الخطيب الخ ٠٠٠ ثم الاب آسين بالاثيوس 1944 -Asin Palagios 1871 الذي كان عضوا في عدة مجامع علمية عنها المجمع العلمي العربي Emilio Garcia Gomez I949 — I889) Gonzales Paenaâ — وايميلو ىدەشق الذي لا زال في قيد الحياد ، ولو لم تكن من اعماله الهامة الا تحقيق ديوان ابن قزمان الاندلسي الذي طبعه منذ ثلاث سنوات في ثلاثة اجزاء بعد ، تحقيق ودراسة خصص لها عشرين سنة لكفاه فخرا ، وقد اهتم هؤلاء المستشرقون مع من انضم اليهم مثلل Gomez Nogalès فاكتموا باحياء ذكرى اعلام الاندلس ، امثال الامامين ابن حـــزم وابن رشد ، ولا زالت الجهود مبدولة في هذا الميدان ، وهناك مكتبة الفاتكان التي يرجع Palermo عهدها الى القرن الخامس عشر ولها فروع كمكتبة بولونيا ونابولي والمكتبة الامبروزيانية ، والمكتبة الميديتشيا ، والمكتبة الوطنية لمجمع العلوم في Torino ولكل منها فهاريس مشهورة عند الباحثين ، فمكتبة القاتكان اهتم بها كثير من المستشرقين والخرهم المستشرق دولاقيدا ، الذي تقدم لنا الحديث عنه ، فقد وضع لها فهرسا يشتمل على 383 صفحة مع مقدمة اضافية ، وثبت باسماء المؤلفين ، ومصنفاتهم ، وتضم المكتبة اليوم ، سنتين الف مخطوط ، بين شرقي وغربي ، كما يوجد فهرس لمخطوطات المكتبــة المديتشية في فلورنسا ، قام به اسطقان عواد السمعاني في 492 ه ، أما المستشرقون الايطاليون فقد ظهرت منهم نخبة ، منهم ميشال امار Michel Amari) الايطاليون فقد ظهرت منهم نخبة ، منهم ميشال وفضله على الدراسات الشرقية وهو تخصصه في دراسة حضارة جزيرة صقلية ، وقد جمع موسوعة لها اهمية ، حيث جمع نصرصها العربية المتعلقة بالجغرافية والتاريخ والتراجم من خمسة وثعانين مصدرا كما اشتهرت فرنسا بمكانتها كمركز للاستشراق ء فكانت أهم خزائنها المكتبة الوطنية بباريس ، التي انشئت سنة 1654 ، وهي تحتوي الآن على ستة ملايين من الكتب ، منها سبعة الاف مخطوط عربي ، كما يضاف الى هده المكتبة ، مكتبات جامعة Strasbourg ، ومكتبة الجمعية الاسبوية ، ومكتبة المدرسة الوطنية للفات الشرقية الحية في باريس ، أما أبرز مستشرقيها فلا يمكن استيفاؤهم للعذر » تار<u>ه سنسو</u>ات » القرنسية ، فهي على وشك الغناء ، أن أم تكن تكن بعد ، وقد جاول شناه الالف دينار الدرويا ، ومع الاسف لم تصدر من ترجمته العربية الا ثلاثة لجزاء ، أما ترجمته باللغة وميزاتها ، وتاريخ طبعها ، وامكنتها في الشرق والغرب ، واغص الخطوطات في مكتبات والادباء في مختلف العصور الاسلامية ، وأيار كل ترجمة بمصادرها ووصف الكتب ، الجهود الا كتاب «تاريخ الأداب العربية» ، الذي طبع منه 1937 وجمع فيه ثراجم العلماء منه فت نكت لم عاء ، ولجنال تلك المهوب لأن يهذا (888 – 820) ما الا المالا والمالا المالا المالا علم ، تاسنيما ونم يه و قعالنال ويلما ناقتا ره لمحالا الثا عبيد وها ، في قعيلم لبالاد المشرق ، وعلى ذكر دوري لا نففل عن ذكر هولاندا ومكتباتها ، ومطابعها خصوصا ، للراجع للباحثين ، كما أن نشاطه في اليدان التاريفي شمل تاريخ بلاد الغرب العربي ، الذي اشتهر بانه اول فاتسع للدراسات الانداسية ، وتأليفه الانداسية ، تعمد من اهمم (osat - £981) يعيد يعند المال عالي ، والله كالمستشرق الهولاشيد يدزي (osat - £981) هذا العرض بمركز الاستشراق في الاتحاد السوفييتي ، نذكر عينات من الستشرقين في كثير منها كانكلترا والمريكا والمانيا وهولاندا والمجر وسويسرا الئ . وقبل أن نختم كثيرون ، ولا يمكننا تنبع مراكز الاستشراق في بقية أنصاء العالم ، وقد ظهر هذا النشاء تاريخ بلاد مزاب وأما المذهب الاباخس ، وليقي بروقنسال (4681 – 6591) ، وغيرهم (8571 - 8681) Le , aliximZu islanitaoM (4281 - 7091) History is الاسلامية ، وبالضموص التاريخية موضوع دراستنا ، وهؤلام هم : البارون ، د ، ساسي الله فيمناه ، وكل ما يمكن هو ذكر اقدراد منهم ، لهم شهرة عدالية في الدراسات

لينمير براستدا هذه بالاستدار آن ها الإنصاء السولياتي الذي التناحيات والمياد و

بالمؤتمرات ، وسجل الكثير منها في تأليفه القيم « مم المخطوطات العربية ، الذي اتمــه سنة 1942 ، ونقل الى عدة لغات ومن جملة مستشرقي الاتحاد السوفياتي (1869 - 1930) الذي خلف ما يربو على 400 دراسة وتآليف أمثال تاريخ الاستشراق في أوروبا وروسيا ، وكتاب الاسلام ، الذي يرى فيه ، أن القرآن لا ينافي التقدم وتاريخ بعض الدول الاسبوية ، ولا زال عمل الاستشراق متواصلاً في الاتحاد السوفياتي ، وفي السنة الماضية نشرت مجلة علمية (المدار عدد 1 يناير 1974) أن هيئة من العلماء كلقت منذ سنوات بتحضير فهرس لمخطوطات مكتبة الإيلغراد البالغ عددها عشرة الاف كتابا ، وكان بشرف على هذه اللجنة الاستاذ خالدوف الاختصاصي البارز في المخطوطات العربية ، والمرشح في فقه اللغة ، وقد أشرف العمل على الانتهاء وهذا الفهرس يحتوى 2500 صفحة ، وقد نظم هذا الفهرس تنظيما منهجيا على اساس الموضوعات ولا يفوتنا أن نذكر أن من جملة هذه النشاطات ، أحداث « دائسرة المسارف الاسلامية » ، التي ستخصصها بدراسة مستقلة ، والى هنا ننتهى من موضوع دراستنا التي سنعود اليها لتتبع هذا النشاط ببقية بلدان العالم كما يدل على ذلك عنوان الماضرة ، وكل ما ناسف عليه هو أن تحقيق كثير من هذه الكتب ، ذلك التحقيق الذي يشمل التقديم والتعاليق ، كان باللغات الاجنبية ، وقد مابعت هذه الكتب منذ قرن وزيادة كموسوعة اماري في تاريخ صقلية التي طبعت سنة 1857 بليبزيق ، ثم أعيد طبعها من جديد ، وهو عبارة عن صورة طبق الاصل ولم يتعرض الناشر الى ترجمة المقدمة ولا التعاليق ولا يخفى أن دور صقلية في تاريخ حصارة البحر الابيض المتوسط له اهمية كبرى وما قبل في موسوعة تاريخ صقلية يقال في كثير من نفائس المخطوطات التي حققها هؤلاء المستشرقون ، قدموا لمها باللفات الاجنبية وأملنا أن يتولى تكميل هذا النقص جيلنا الصاعد من الباحثين ٠

الاسلام في بلاد المجر

ده الحاج عبد الكريم يوليوس چرهانوس استاذ العلوم الاسلامية بجامعة بردابست الح



the easts begt leads, while easts liket by

lithing ingule ingule interpolation into Digs seated

genera takes e han is vitin byly may lighting

langua easts of the viting into lithing may liketing

langua easts lithing viting interpolation

by selega indimala lithing lithing say spama ebu

langui lithing lithing lithing say spama ebu

langui lithing lithing lithing say spama ebu

lithing interpolation lithing lithing say spama ebu

lithing say in interpolation lithing say spama ebu

lithing say in interpolation lithing spama ebu

lithing say in interpolation into lithing spama ebu

lithing say interpolation interpolation establish lithing

المدورة الفدارية الهذور في الدين المنيف، ايست فادرة على التعايش فيما يشهيأ وحسب ، إلى فادرة عادلك على عسر شوكة جيوش امبراطوريث فادس السماسايية وامبراطورية بيزنطة الشرقية الجاورتين رغم تفوقهما في العدد والعدة ، وقادرة أيضا على اقامة دولة قوية في الاراضي المتتوحة .

ولقد دات الدولة العربية الجديدة ، في ظل الحلاقة الامرية ، عبسلي قمرتهسنا الإنصادية . وحوات القبائل المربية وشموب البلدان القنوحة الى مجتمع جديد هراكل على التعاليم الحلقية للقرآن الكريم ، وعقب سقوط الدولة الاهوبة قان المباسيسين قد استطاعوا ، بالارتكاز الى تعاليم القرآن الكريم والسنة الشريفة ، وباستفسلال المصلبات والقدرات الفكرية للشعوب الاخرى التى انفسست تحت لدواء المفسسارة الاسلامية ، أن ينفسنوا امراطورية واسعة الاعتداد ، استغت على الحفارة القديمة ثوبا من التعاليم المثنية لم يتقذ الترات القديم وحسب بل قدم الدليل والمثل القيمين بالاحتذاء لشعوب الرووبا المغربية التى كانت تعبش تحت حكم الكنسسة المسيحية ، كما أن الشعوب الأسيوية إلتى كانت تعبش في بربرية منخلة مثل : الاتراك والمقول قد تحولت الى الاصلام منشئة تتبجة لفلك جباتها كدول وكمجتمعات تسود فيها احكام الشريعة ، التى مى النظام التشريعي المرتكز على التطام الكنسي القاقد المداو الاوروبية فنم نكن تعرف آنذاك إلا النظام الكنسي القاقد على الصدار الاواس التي لا يقبل النقائم فيها والمرتكز على الطاعة المساء وحسب ، ينسا كان الاسلام ، على نقيض من ذلك ، يتبتع بتعاليم متسلحة بالفلسفات القديمة ،

حيث أن الاسلام لم يعترف بنظام كالنظام الكنسى ، بما يستتبعه ذلك من أوامر وتوجيهات ، بل حدد عدف الحياة بالايمان ، وبالنفكير المبنوح للانسان وبتحكيم الفكر وبتنفيذ حقوق واجبات الانسان تحاه ربه ، خالق الكون، وتجاه الحوته من بنى الانسمان، وبذلك فقد سما الاسلام على كافة ما سبقه من عظم دينية ، لانه يمنح البشرية الموفة والمجبة ، دونما تمييز بسبب النفة أو العرق ، كما يمنحها السلوى عبر الايمان الالهي،

ظهر المجريون بين جبال أورال قوما باسلين يعتمدون في معيشتهم على صب المبلوان والسمت ويتكلمون بلغة هي مزيج من الفنلندية والاستونية ، وقد هجروا وطنهم الاصلى منذائفي عام تقريبا مولين وجوههم شطر الجنوب الشرقى ، وبعد أن اجتازوا قلب آسيا الفربية امتزجوا بالاتراك الجواشن والباشقير بالقرب من جنوب نهو الفولفا وضفاف بحر قزوين امتزاجا دام خسسانة عام ، واخذ المجريون عنسهم فيني الزراعة والحرب ، وعلق باللغة المجرية الكثير من الالفاظ التركية القديمة خصوصا

فيمل يتملق بالزراعة ، وقامت بين الشعبين حملات رحم وقرير ، فتحول الشعسب المجري من صيادي اسماك الى رجال عسكريين يحاكون الانراك في الكثير من مظاهرهم.

وقعد عاش المجريون قبائل راحلة كالبعد، وكان لكل قبيلة منهم زعيم تاثمر بالوه. وكانت هذه القبائل تتحد وتطلب عند نشوب الحريب، اترد الاعداء عن البلاد فسم تمود إلى سابق عهدما وعيشها، ومن العريب أنه كثيرا ما أنضست قبائل اجنبية تركية وخورية وقبرية إلى المجريين الاحليين، وكذلك قوم من البلغار أيضاً -

• في يجد المسال في فيس القال العارسية ، واعتنق منصب زاردشت كذاك " ودايل ذلك وجود العديد من الكلمات تهران ۽ الا انه من المؤاكد ان قسما من المجريين قد وقع تحت تائسيد الامبراطوريه تنبه به نيريجاً ١ ؛ نار أمول زيريجاً نه شنعت ، قسيفنا بالا ؛ الجريب مم عبدة للبشكيريين - إما الكاتب العربي ، الفارسي الاصال ، محمد بن رسته فانه في كتابه الحديث عن المجريين ، وذلك حوالي العام 318 للهجرة ، معتبرين اياهم شعبا معاسلا لبرسابوليس الفارسية ، وكذلك ابن حوقل قانهما يتطرقان في اعطاهما الادبية الى lig lunch llalow, a clitica was elfantica inni la lun landice l'america عام 378 للهجرة ، والذين كروا راجمين الى موطنهم القديم فيما وراء الفغيس. امسا والذين انقطعوا عن بقية القبائل الاخرى زمن الهجوم الذى شنه البشيئيو (البشناك) ـ والتولى عام 209 الهجرة ـ قد تحدث عن أولئك المجريين من قبيلة سوارد ، الكتاب العرب أيضا . ومثال ذلك ان أحمد بن يحيى البلاذري ، الغارسي الاحسال اعتنق الكثيرون منهم الديانة اليهورية . ولقد اثارت حياة القبرال المجرية اعتمام وفي فتبرة لاحقة وبعد أن استقر المجريون عبر تلائه قرون في أراضي دوله الحزر فقد (الكامن الاكبر) ، والألهة ، الموهومة الني اعتقدوا أنها توزع الحير والشرعلى البشسر ، فبعضها آمن بالشامانية ، وبعضى أوضيع كانوا يعيدون ، وفقا لتماليم الشامان الاكبر • لهبة تشكك يمتاا قليباً تارائه بسب شماع قريجلا رائلبقاه تريهة مقاع

وكانت تتبعة هذا الامتزاج بين المجريين والإجانب أن تولد جيل جديد وشعب جديد تأثر الى حد بعيد بالتقافة الغارسية ، وهناك الكثير من الالفاط الفارسيسة المتعلقة بالصناعة أو بالالكار الدينية مبتونة في متن اللغة المجرية •

ولقد كانت تلك الالفاط نتيجة تبادل تجارى بيننا وبين بلاد العجم ومذا التبادل كان منحصرا في الاسلحة والاقيشة والحل حتى انه من المساهد في ايامنا هذه ان الزينة والنقش وتطريز الملابس في القرى المجرية هي فارسية الاصول .

وفى تهاية القرن الثامن للميلاد شدت هذه القبائل المجرية المعتزجة رحالها واتجهت شطر الغرب حيث اقامت هناك زهاء القرن من الزمن وذلك في جنوب روسيا المعروف اليوم باسم اوكرانيا ، وفي هذه المنطقة هاجمنهم قبائل البجناق وهزمتهم فانشطروا الى نصفق :

احدهما وهو الاكبر اتجه صوب الغرب فاستقر في جبال الكربات ، اها الشعل الآخر وهو الاصغر فعاد الى الشرق وقد اقتفت اثره بعض البعنات في خلال أجبال عدة بقصد الوقوف على آثاره ، ولكن هذه البعنات لم تعشر حتى البوم على شيء -

اما الشعب المجرى فقد وصل عام 283 هـ (888م) من جبال الكربات الى بانونيا ، وهي المعروفة اليوم ببلاد المجر، وهذا الشعب هو في الواقع نتيجة تمازج بين المجربين الاصليني ، والشعب المجرى القديم ، أو بالاحرى القنائل المجربة آنداك بدأ بين غاراته على المبلدات على المبلدات المجاورة له بقصد فهيها والاستيلاء عليها ، حتى لقد بلغ في غاراته تلك المانيا وإيطاليا والاندلس ، ولكى تدرا المانيا غارات المجريين عسفن بم بلادها ، شرعت تعهد السبيل للدخول في النصرانية ، وتحت تأثير القائد المجريون اشتغان المقدس الذي نصب نفسه ملكا على البلاد ، وفيها معد ذلك ، بدأ المجريون أيضاً يدخلون في النصرانية افواجا ، وكان بين علم القبائل المجربة التي نوحت من يوطنها الاصلى واقامت على ضفاف المدانوب الوف من المسلمين ، وهم خليط شعوب منسانة كتجار ومزارعين اعجام وبلغار ، وقد طلوا محافظين على شمائرهم الدينيسة واستوطنوا مناطق بالقرب من العاصمة بشت ، وانتشروا في السهول الزراعية واظهروا

براعة في الشوون التبارية والمسلمية ، كما انهم قد اكتسبوا نتيجة لاتصالهم بالشرق الاسلامي ، وخلال أمد وجير نسبيل ، مميزات اجتماعية واقتصادية ومكانة في الدوار المكومية كذاك. .

وما كانت اوروبا آنناك التسمي باقامة الشمائر المينية الإسلامية في ممالكهما ، ولذا حاوات ممل اولئك المسلمين على الارتداد عن دينهم وعلى اعتناق التصرائية ، وقد منت القوائين المسارمة في اضطهادهم ، مثال ذلك : اذا عاد التجسسار المصوون بالإسماعيينية إلى دينهم الاصلى ثانية ، بعد تصيدهم ، واقدموا على غنان أولادهسم فانه يجبر ابعادهم عن مقل سكنهم ولقيهم الح قرى أحرى .

الماله المدين يحويون فاله يكتبهم البقاء في الكنتهم " وبعد عشر سنوات اصداد المديري تالمان كذلك فواني حماره في حق المسلمين الموريش وتتنطف منصل المستور المالية : إذا إحقد عشوس ما أن اسماعيليا يصوم طبقا لمينك فياكن هم طبقا منطهم ويتنسخ على المرابع المنطقي ألا المنتسج على الموانية من المرابع والمنتسج على المرابع المنتسج على المنطقي أن يقدر عليه و يقول عالمن وي ما طبقا المنتسج على المنابع والنه المنطقي أن يقدم عليه وتجره معسادة تسبيم المنابع به المنابع ال

واسم الاسماعيلية اطان عادة على المسلمية في المجر ، وقد جاء هذا الاسم سن اسماعيل بن حاجر الذي ذرح إلى جزيرة العرب ، ولا يقهم من هذا الهم من الشييسة الاسماعيلية ، كما يستقد فريق من البحائة الجريين ، فهم من أعمل السنة ، عسل مسلميلية ، عمد يستقد فريق من البحائة الحريق ، لقبي ، ينافرت المموك ، قد ملحب ابي حييقة - وجدير باللاس ان الرحالة العربي الكبير ، يافرت المموك ، قد وحينما عجزت موارد الدولة واصبحت في حالة يرثي لها واضطرت الحكومة لان تضمن الضرائب من فريق من الناس في مقابل أن يجبوها بانعسهم من المزارعين، وكانت الناقلة الإسلامية هي الملتزمة متحصيل الضرائب للحكومة ، بل انها افرضت المكومة مبالغ عديدة مقابل أن تحتكر هي سك النقود ، وبذا استطاع المسلمون تأسيس عدة دور لضرب المسكوكات - وقد طلت هذه النقود قيد التداول بعد قرن من ضربها ، ويوجد منها عدد كبير في المتحف الوطني في بودابست ،

وكان هؤلاء المسلمون ذوى ثقافة عالية الى جانب انهم حملوا السلاح واعتبسروا النفسهم من المحاربين الإشاوس ، وفى عام 557 ص ، ارسل الملك المجرى جيزا الثانى خيسمائة سراسيتى زيمنى شرقيين) وهم المسلمون لمساعدة الامبراطور فريدريك فى حروبه ، اما فى سنة 400 للهجرة ، فقد قاس المسلمون المجروب شماله ومصائب من طوفان التنار الذى عمد المجر ، وقد اختقوا من على مسرح الإحداث كسجتمع ، غير الذكر كراهم طهورت فى اسم أسرة اسماعيلية من أصل اسلامي تدعى سراسينى ازدهوت خلال القرن الثامن للهجرة ، وكلمة سراسينى هى اشتقائى من سراسين بعنى التسرقي، خلال القرن الكثير من شحارات الاسلمة على شكل راس ذنبى ، اما فى المصوود وقد طهورت على الكثير من شحارات الاسلمة على شكل راس ذنبى ، اما فى المصوود الوسطى فقد كانت كلمة سراسين تعنى عامه المساينا ،

وبعد انتهاء القرون الوسطى بدأ فصل جديد فى التاريخ وبعد ان استولى المثمانيون على مصر اتجه السلطان سليمان القانونى صوب بلاد المجر ، واستولى على جزء كبير منها وعلى عاصمتها بودا أو ، بوديل ، واتنفذ الازاك منها ثكنة عسكرية مهمة ، ولقد ازهرت التقافة الاسلامية التركية فى بلادنا فى غضون قرن وتصف وشيدت مساجد رحبة ومدارس علمية درست فيها الشريعة الاسلامية ، واعتنق عدد غير قليل مسين

المجريين الاسلام الدين المبيق ، ودخلت الساب ترارية عديدة في لغنط واعتلاد العامل الإطمية الصراقية التي لا تزال تشكل دورا مهما في الطباخة للجرية ، كما ان الغس المرسيقي قد اثر في الخان المجر وفي أسلوب التغام .

لام السرت همو كه المتطابيل وادك الجيش الغاض عن السواد أخيش الإحوا الم يودا ، وشاؤلوا عن أسم كبير من بلاد المجر فمضاً فيماً بمد أن حوزة الجيش التمساوية. وقد أهمها المنسبويون الطائوليك المجريض البرو تسخا منين ، معا أدى الم العلاج أفرة المجريين ضد اسرة هابسبورج الماكمة واغذ الغادمان المجريان الأكول دواكوسي المجريين علمه المهرة البلاد من نير البسما، وخادل توقد تلك العروبات المولية المؤرية الملائة المشائي بد المساعنة المبريين ، ولما انتها الورة بعيبة المجريين لجلاً قوادها السي الإسمانة حيث اقوا هماك ترحيبا كبيرا بهم ، فطفوا محرزين مكرمين أله أن ماسور الإسمانة حيث الاسلامية ، وتذلك بلا قواد التورة الكبري في المحرفي عام 3821 وفغوا أي الارض الاسلامية ، وتذلك بلا قواد التورة الكبري في المحرفي مدخلت هجرية إلى الارض المسلوبة ، وتذلك با مبلية واعتنفوا المين الاسلامي ودخلت طائفة منهم في الجيش المنتسل بعود المتحورة المسائحم في حروب القرم ،

Quir ikilying sings où lithe hy jirg hy sh litharigh IV sace singly sell in the hy consideration où leuly, essaid sell in the litharis of the lither essaid to the lithary of lands and lithary of the li

هو الوحيد في أوروبا الذي يحتفظ بين جدرانه بقبر احد رووْساء الطريقة البكتاشية وهو جول بابا •

ولقد كان من المقدر للبوسنياكي دوريتش حلي ان يواصل نشر تعاليم الاحبلام بنجاح لولا وقوع الاحداث التي حالت بينه وبين ذلك - ففي عام 1328 هـ ، اقدمت المبراطورية النسسا المجر على ضم بلاد البوسنة اليها ، الامر المدى اعتبره الاتراك عملا عدوانيا ضدهم ، واقدموا في استانبول على مقاطعة المنتوجات والسلع المجرية ، اما السلطات المجرية فقد اقدمت ، في محاولة لتفحد حدة السلوك المعائي التركي ، على الاعتراف بعبد اللطيف الذي كان يعمل محاضرا منذ سنوات في جامعة بدودابست على الاعتراف بعبد اللطيف الذي كان يعمل محاضرا منذ سنوات في جامعة بدودابست الصغيمة ، وكثيرون منهم لم يعرفوا من هو الامام بالضبط أهو عبد اللطيف التركي ، المسلمين في المجر بن من كانوا يؤدون الصعلوات ام هو دوريتش حلمي البوسنياكي ؟ اما واقع الحال آنذاكي فقد كان يبين بان لدوريتش حلمي حوالي 300 من الاتباع من بوسنياك ومجريين ، معن كانوا يؤدون الصعلوات بانتظام وينقيدون باحكام الشريعة ، اما عبد اللطيف التركي ، الذي اعترف به اماما رسمينا ، فلم يكن له اتباع البنة ، ولقد الدادات حدة ذلك الانقسام المؤسف ، وخلال لانقسام المؤسف ، وخلال لانف فان القسم الاكبر من البوسنياكي قد هاجروا من المجر الي يؤموسلافيا نتيجة للاندسة ، في بودابست الا القليل الفليسة انذاكي ، وهكذا لم ينبق من المسلمين في بودابست الا القليل القليسة الإلمانية الذاك ، وهكذا لم ينبق من المسلمين في بودابست الا القليل

وفى مطلع عام 1349 هـ ، وصل الى بودابست مثل الطائفة الاحمدية فى الهند المسمى عباط خان ، وحيث انه كان ملما باللغة المجرية ، فقد شرع فى نشر تعاليم الطائفة الاحمدية الحارجة عن تعالم الاسلام الصحيحة .

وفى هذا المجال اذكر باننى قد عملت مدرسا فى حاممة سنتينيكاتان (فى البنغال) وذلك ما بين 1348هـ 135 للهجرة ، حيث كنت اسناذا محاضرا فى العلوم الاسلامية ، وهكذا فقد توجب على أن اتناول الطائفة الاحمدية كذلك ، ولقد تحدثت لميها عـن نشوه الاحمدية : ففى عام 1307 هـ، وفى بلدة كاديان الواقعة فى شمال الهند فان الملاك الصنعر المسنمي ميرزا غلام أحمد قد فاجا المحيطين به هناك بائه قد انهم عليه

" و الغييني، هُنينه في طائه لعلد زياشدو قالم بعد زا علم عالمه والم إلى الطريق القويم ، وأمضى بعد ذلك سنين عدة يعلم في افغانسمان وفي كشمير حيث ثم انطاق عدب ذلك صوب المشرق ، ليمثر على اسباط اسرائيل المشر المقودة وليعبدها الصليب وعالجوه على مدى أربعين يوما بدلكه سرهم سحرى المنعول ، أعاده الى وعيه يست على خشبة الصليب ، وأنه أنما نقد وعيه فقط ، ثم قام والاميلم بالزاله عن يعين الانتقاد الحياة الدينية للعالم . ولقد بني مزاعمه على أسلس من « أن المسيح لم باللغة الانجليزية باسم « ريفير أوف ريليجين » – مجلة الدين – كان بين على حضحاتها مخائلا الا أنه خاض مهم الصراع بمراس شديد . وفي عام 2018 هـ أنشساً مجلسة الانسانية ، ورغم أن مسلم الهند قد أعلنوا بأن ميرا غلام أحمد ليس الا دجسالا البياسمادس الهنداكية ، الذين زعموا بأن الفلسفة الهندوكية هي التي ستنقذ الاردية والانجليزية ، وسرعان ما غدا موضع احطدام عدائد من اتباع طائف. پرؤيا الهية وأنه هو المهدى المنتظر . وقد قام بالتعريف برؤياه تلك في التبية باللغتير

اسان وهي الكلية الشوهة مبني وممنى لكلية بوديسانوا البيوذية وهبي تعسنى د جوس اساف ٥ – أي السيح الجامع – (من قمل جمع) ؛ أنما هم قم الاممل يوذا في سرينيفار في الشمير عام 1850 هـ ، ان ما هو مكنوب على شاهمه ذلك القبر وهو - ك ميلانو 1357 س. • الها فيما يجال ويسلما يبق يقلمتن لمياه الله م 1357 سالانو 1367 س. • الما تبلغ ع المنا وذلك في كتابي الله اكبر – براين Test هـ – وكتابي سوللا أورما دي محمد ولقد قمت بكناءة نقد جامع وقاطع وكشف لنخرصات هيزا غلام أحمد المذكروة

لواتوفيتش الذي يتحسك فيه عبل « أحد الالجسيل إلمفسودة » • وفي كترابه غير أن كال ثلك لم يكن وليد خيال ميرزًا غلام أحمد حيث أنه قد نقل ذلك من كتاب ه سيدنا (سيدنا بوذا حتى قبل مولده على الارض) » "

قام بالتبشير بها فيما بعد . وهكذا فان ميراز غلام احمد قد قسمام ، بشكار مخسادع . قام في سبي شبابه بزيارة الهنب حيث ه استنشبق ، هناك كافة تلك التصاليم التي في النبت على احد الاناجيسل المفصودة ، وهو ه أنجييل ، يقول بان المسيسيج قسمه ذاك يسزعم ذلك السكاتب المبسال بأن قد عشر في احسد الاديسرة البسوذية باستفلال ذلك الزعم الكاذب ، وهو المتملق برحلة المسيح المزعومة الى الهند في سنى شبابه ، ولكن مع تحويل التبشير بتماليمه الى فترة ما بعد وقاته ،

اما فيما يتعلق بالقبر القائم في سرينيفار فقد تاكد لى بعد درامسـة وتمحيص أسلوب البناء فيه ، انه يرجع في الفالب الى القرن العاشر للهجرة ، وان الاقـــرب الى التصديق كونه يستمل على جنمان احد الاولياء السلمين .

وبالطبع فان الاحمديين لم يستقبلوا براهيني العلبية تلك بطبية خاطر ، حيث انهم اصروا على ايمانهم بتلك المعجزات المزعومة .. بدلا من تصديق الحقائق العلمية الموضوعية .. ، وهي ، المعجزات ، التي قام ميرزا غلام أحمد بتنفيذها مستخدما هراهمه ولمناته والتي اودت بحياة العديد من اعدائه الى مهاوي الردى .

ولفا فلم يكن غريبا انمى استقبلت النشاط التبشيرى لعياظ خان في بودابست بشمور من الشكوك ، وذلك على الرغم من انمى كنت على سابق علم بأن الاحمديين يقومون بنشاطات تبشيرية في مختلف انحاء العالم ، وفي اوروبا وأميركا قاموا بانشاء جوامع عديدة كما أن الكثير من الشخصيات البارزة قد آمنت بتماليمهم ، بعد أن دخلوا في صغوف مذه الطائفة الاسلامية الغربية الطابع ،

كما أن عياط خان نفسه قد لجا إلى أسلوب جد غريب للتمهيد لنشاطه التبشيرى في بودابست: ففي احد الآيام وعند الظهيرة ، حيث تكون الحركة على اشدها ، وقف في أحدى تقاطعات أحد الشوارع الكبيرة والشديدة الحركة ثم سجد وشرع في الصلاة ، ونيجة لذلك انشلت حركة السير ، وجاء أحد رجال الشرطة وطلب إليه إبراز أوراق الآبات شخصيته ، كنقدمة لإيقافه - وعندلذ شرع عياط خان في مناقشة مع الشرطي ذاك آخذا عليه أزعاجه وهو يؤدى صلاته ، ولقد تجمع حولهما حشد كبير من الناس ، وهو حشد كان المتم بعمامة لانقة للنظر وحشد كان تقريق الجمهور المحتشد جهدا كبيرا ، ورغم ذلك فان الكثير من الناس قد رافقوا عياظ خان إلى مرز الشرطة ، حيث جري نفريم عياط خان بعبلغ من المال جواء أخلاله بالامن ، ولقد صدق الكثير من المال جواء أخلاله بالامن ، ولقد صدق الكثير من المال كوراء والمورية على الدخول في الطائفة الاحسدية ، وذلك على يقين منهم بانهم انما الديا والعورية على الدخول في الطائفة الاحسدية ، وذلك على يقين منهم بانهم انما الديا والمدورة المسالدية والطورية على الدخول في الطائفة الاحسدية ، وذلك على يقين منهم بانهم انما الديا والمدورة المسالدية والمدورة المسالدية والمدورة المدورة المسالدية المدورة المسالدية المدورة المدورة الكثير من الناس كونه كان على حق ، واقدموا بانهم انما الديا والمدورة على الدخول في الطائفة الاحسدية ، وذلك على يقين منهم بانهم انما الديا والمدورة المدورة المدورة المدورة على الدخول في الطائفة الاحسدية ، وذلك على يقين منهم بانهم انما الديارة على الدخول في الطائفة الاحسدية ، وذلك على يقين منهم بانهم انما الديارة المدورة المدورة على الدخول في الطائفة الاحسادية ، وذلك على يقين منهم بانهم انما الديارة المدورة على الدخول في الطائفة المدورة الكثير المدورة على المتحول في الطائفة الاحسادية ، وذلك على منورة المعالدة المحسودة المدورة على الدخول في الطائفة المدورة الكثير من التاس كورة المدورة على المدخول في الطائفة المدورة على الدخول في الطائفة المدورة على المدخول في الطائفة المدورة ال

دخلوا في الدين الاسلامي، واسبعوا بغلاء مسلمين ، ولم بعض الا وقت قصير حتى داوج عدد الإنباع ولمدد التلاملة هنخس، وقدم احد الناس الميسورين منزك الكيو لبكون مسبعدا تؤمه الطائمة ، وحيث جرت فيه اقامة العملوات بشكل منتظم ، واقد قام عياط خان بالتعريف بتعاليم الطائفة الاحديث عن طريق منشورات امدوها باللغة المجرية ، وقد طهر إلى حين ان تلك الطائفة منتفوى متشد عودها في المجر ، الا ان وقرع الحرب الطائبة الثانية ثم العمان اللمر لبودابست ودخول الجيوش المتصرة البها ، تبمها اتحلال وتفرق عدل تلك الطائفة ،

وفي عام 1887 م. ومع تفسيم كبي الجويزة المنافع الى المنتفر براكستان، والتغير مركز كاديان دوقف. واناح الاحمديون تشاطانهم في دورة القائم في باكستان، و وقبل اعد قصير اعبيرت المكرمة الباكستانية طائفة الاحمدين اقلية غير مسلم، ، مثالته للابه قد شبت تسلمت الطائمة ،

eldy is seen over IV-ucq homes be about the semile IV-ucke into a little IV-ucke into a little IV-ucke into a control of the interior into its and into the interior into a control of IV-uch IV-uch IV-uch III-uch II

القانون والتعريب من خلال التجربة الجرائرية (ا

د. احمسد مطاطلة
 الامين العسام
 أحمية الحقوقيين الجزائرية

من مميزات المنامج الحديثة في الدراسات والبحوث الملمية هي انها تقرب بين المفاهيم وتكون بينها دوابط تجملها تتجانس احيانا واحيانا تتمازج الى درجة تتضابل ممها الفروق وتتلاش لا سيما اذا كانت هذه الدراسات تجرى حول مواضيح تسير نحو هلف مشترك كموضوع القانون والتعريب اللذين يتكاملان شكلا ومضمونا الا أنه لا يتصود ان يصلد قانون في قطر عربي دون ان يكون مصاغا في القائل عربية أو موضوعا في شكل

معرب على الاقل - غير إن هذا ليس هو المقصود بداته ولكن المقصود كفاية هو نقطة الانطلاق التي يلتقي فيها القانون والتعريب كمفهواين ثقافيين -

⁽¹⁾ عرض ألقاء في مؤتمر المقوقيين العرب المنعقد أخيرا في بغداد

الاملياء التاليا بالمتاا تيمها

ازن افقانون في تسريف المام يعني مجموعة الغراعة القانونية الوفسوعة لتنظيم الملاقات بين الإنراد قبيا بينهم إو بين الإنراد والدولة في نظام استماعي واحد من مسلمة عامة مشتركة تسهر على تنفياء مسلمة قانمة يو لها بالدولة ، والتمريب يشي عملية تقل المسائي من لعات في عربة إن الندة المريخ ، تمساغ أف المساطة مسائية ومساسقة في حمياعة فنية معلى الماني المتولة مكلاء محوضا أصالة عن الشكل السابق وقد يسلمها الشكل الميدية المعاني المتولة شكرة محوضا أصالة عن الشكل السابق وقد يسلمها الشكل الميدية المدود وقد يسببها جنة فتصبسم متقولة وكانها لم تقل وعقاء هو المصل التقافي التمريب وهو المنهم الذى البعد المدود الاولانل في تمريب الطوم والإهاب والغدود التي عرفها اليولان والدراء فانتميوا وتشوا البشرية والأول المفسانة والتفانة الاسائية بمبديد ما عربوه وتطويره وكبيفه تكبيفا ملائنا الواقعهي وعقباتهم وتطاليدهم ويذلك منظول مفاشى وأقاموا لهم مبديا وحوا وبنعة سجلت آثادها في أعطاء ذميقة مشهووة «

قالتصريب اذن وطبقا لهذا الفهوم المضاري هو مكسب وثروة ربييما عن أن يكون معرود ترسية وتقل بسيط لما كتب وسبول بلغات اجنبية الى الفاط عربية ، وهو اذا اخذ بنفهومه المضاري مناه ومعناه العلمي الواسم نسيمطينا طاق جديدة انتزود بها في مسيرتنا من اجل قيام تقافة عربية الغانون مسورة من الحقد ومركبات التقص التي ورثناها عن عصور الانتظامة أو أدرتنا إياها المكم الاجنبي الظالم ،

ان الملاقة بين القانون والتعريب تتحدد بحسب عاجتنا ألى عذا الإخير ومن أسم يعسب التعريب اما مسالة تقانية بعدة واما مسالة تقانية وسياسية في نفس الوقت . وهذا ينضي لواقع الافطار العربية المتواجدة في مناطق مختلفة من جهة ولمدى سيادة اللغة العربية في مبالات التعليم والاقتصاد والادادة في كل قطر من جهة أخرى . في اقطار الممرى العربي مدلا لا يمكن أن يتخذ التعريب شكله الحاد بشل الشكل الذي يوجد له في اقطار المدرب العربي ، وبالاخص الجزائر أو المدرب الارسط كما تسمى جغرافيا - ذلك إن التعرب في المعرق يقتضي الاستزادة من الدوات الفكرية الماحدة في ميدان القانون عن طريق تقل ذلك من النتاج الاجنبي الصادر باللفات الانكليزية او الروسية او غيرها مما يعطى نفسا جديدا للانطلاقة العربية في مجال النهوض بالدراسات القانونية وحتى في وضع واصدار الشريعات، ففي القانون الدولي مثلا يمكن للمؤسسات القانونية العربية ان تحرز على امكانيات كبيرة للمساهمة في تعلق بلجون القانونية المربية ان تحرز على امكانيات كبيرة للمساهمة في اتعلق المؤلفات وحتى في الميادين الاجتماعية كاتفاقيات التعاون في مكافحة الإجرام وحوادت الطيران وغيرها ومسائل النقل والمواصلات البرية والبحرية والجوية ، لا سيما العربية لاسماء المختلفات متعددة في عينات علمية تعمل على ايجاد القابل من الإلفاظ العربية لاسماء المخترعات الملدية الحديثة باللفات الاجميلية كمجامع اللفة العربية ومكتب التعريب التابع للجامعة العربية والتي نامل ان تتعلور الى اكادبية علم عربية جامعة تنفع بنتاجها كل الإقطال العربية في مشرفها ومغيات خالفيت عظام عربية جامعة تنفع بنتاجها كل الاقطال العربية في مشرفها ومغيات خالتعريب بهذا المسعد نطاق العربية الدي توقيه المنابية المساهمة الفعلية لإنشاء ثقافة قانونية قائمة على على عاعدة فكرية عربية أصيلة و

اما في المغرب العربي وخاصة في الجزائر فإن التعريب يتغذ شكلا مغايرا ، لانه اكثر من مسالة تقافية التي قد توج محتى في الدول المتقدمة صناعيا كالاتحاد السوفييتي أو الصين أو البابان بل إنه مسالة كيان ومسالة مصير شعب وبالتالي فهو مسالة على مسيسية تقوم على أساس يتملق بسيادة لمحتل اجنبي سابق في بلد أصبيسية مستقلا ذا سيادة ولهذا لا اكون مبائنا اذا قلت أن التعريب في الجزائر عمل من أهمال السيادة القومية الذي لا يقل عن أي عمل آخر من الاعمال التي تحققت في ميمان التحرد الاقتصادي والسياسي ، وأنه ثورة في المقافة لابه من النهوض بها والا بقيت بلادنا خاصة للتبعية الثقافية الفرنسية لا سيميا وأن التناريخ ما ذال يحتفظ لنا بذكريات اليمة عن الاستعمار وطريقة المحتلين في محاربة اللغة العربية .

الركن الحمين لانتساب الجزائر بارضها وشعبها الي الامة العربية والي المضارة العربية flacing of their Working teleti and this thing elimace it Vigal Wil sanki غنظا تنالا له، ، قيماله الميقال ، قيها الغلا لمع قيدله الاسلامية ، وما كانت اللغاء سقوط الدولة الجزائرية الى نوع من المسخ والتشريه المكست على أمم مقومات عربيا ولا يكن نسبته الى العروبة · ومكذا تعرضت الجزائر منذ سنة 1830 تاريخ أمم تعاقبت على حكم البلاد في احقاب زمنيه مغتنفه ، وبالتالي عصمه الجزائر ليس ووحملت الجزائر بانها بلد ليس له تاريخ واخسح وان شعبها مكون من خليط وبقايا جزما من فرانسا والحت على مقا في قوائيل اصدرتها تقفي بالحال الجزائر بفرانسا . الرسائل للتضاء على اللغة العربية وتجريد الجزائر من شخصيتها القومية ونادت بها الانتصار أصاعه ، وما أن استقر الامر أسلطات الاحتلال حتى بادرت الى خلق جميع منة لتتآمر والغدر اللذين كانا سلاما قويا في بد العدو فاستطاع أن يرجع كغة يمد طهور الامير عبد القادر على دأس القاومة المسلحة . ثم بمد خفوت مذه القاومة فشيدًا على المنه العربية بإعادة تنظيم الادارة وتحويلها من عربية الى فرنسية لا سيما لاستعاري الاسرعان ما للشف التعلب الاستعماري عن خبثه فاخذ يفييل المنال بايقي الجزائريين من الجهل والبربرية بادخالهم الى النظام والمدنية غير أن حبل الكذب قصير كما الاقطاعي التركي ، بل ذهبت الى اكثر من هذا فادعت بانها جاحب لانقاذ ملايين ان تنظاهر وكان المعركة انما هي من أجل تخليص الشعب الجزائري من طعيان الحكم والدين شيء وسقوط الحكم التركي شيء آخر ، لان سلطات الاحتلال حاولت في البداية على أحد وتنبه لها الاحرار من ابناء العروبة في الجزا فر حيث أدركوا ان الوطن واللغة يستطيع المستميرون اسب الطبقة المتفقة وعزلها عن القاومة ، لكن عدم اطيله الم تنظل سياسة بدأت بالحهار نوع من النياء لعو التنانة الحربية والدين الاسسلامي ، حتى وحي قسير بالخالطة التر سلكها الغزاة المتلون تبعاء سكان الجزائر المربيسة وحي قماليسا ومشباا هجهلا قضتالكا ةآبادا قباشبا تتنالا يحتا بالماتحالا قهناء قيالبو لمحا

إذا يجلل يسايطا والاتتها قواءب يه قيبهما ظفلا ظيممع

التي كان لها شان بعيد في نقل مآثر المضارات السابقة وتطويرها وتهذيبها لتصبح قاعة سلبمة لانبعاث المضارة الحديثة •

ان النظام الاستعماري الفرنسي الذي كان مبعثه الطمع والشراسة والحقد العنصري الموروث عن الحروب الصليبية قد أودى بكل معالم الشخصية العربية في الادارة والثقافة والقضاء والسياسة منذ ان خضعت الامور الى مقاليد المعمرين في الجزائس وكان السلاح الاول في هذا هو العنف والاضطهاد ، العنف في تخريب المعاهد والمدارس وتحويل المساجد الى كنائس والاضطهاد بالأستيلاء على الاموال والقضاء على الحقوق والحريات واخضاع السكان الجزائريين الى نظام عنصرى اشتهر باسم (لانديجينا) والذي قسم البلاد الى مناطق خاضعة لنظام عسكري ومناطق خاضعة لنظام مختلط يغضع فيها الاهالي أو كما يسميهم هذا القانون Les indigènes لرقابة دائمة مسن سلطات الاحتلال ، فمنم الجزائريون من التعليم بلغتهم العربية وفقدت البسلاد ذلك الازدهار الثقافي الذي كان منتشرا في المدارس والمعاهد والجامعات الني كانبت موجودة في مدن تلبسان ووعران وبجابة وتستطينة حسب اعتراف الفرنسيسين أنفسهم ، فهذا المؤرخ الفرنسي بولارد Povlard عي كتابه التعليم في الجزائر قبل سنة L'enseignement en Algérie avant 1830 يقول : «كناب الجزائر في القرنين الرابع عشر والخامس عشر مراكز ثقافية مزدهرة كانت تدرس فيها الفلسفه والآداب والعلوم المختلفة من طب وفلك وطبيعة وسياسة وغيرها من طرف اسانذة لامعين ، • وقال السيناتور كومب في مجلس الشبوخ الفرنسي : • إن الجزائر كان فيها عند احتلالنا لها أكثر من الف معهد ثانوي وعالى ، ، ويضيف فالسين استرحازي Walsin Esthazy في مجلة التاريخ الحديث والمعاصر « عدد يوليو لـ ديسمبر 1955 تحت عنوان : الحالة الثقافية والاخلاقية في الجزائر سنة 1830 ·

ان نسبة الامية في الجزائر سنة 1830 كانت أقل منها في فرنسا بالنسبة لتعداد السكان أي انها كانت أعسل السكان أي انها كانت أعسل في فرنسا ، • ويؤكد بولارد المذكسور أنفسا : « أن احتلال فرنسا للجزائر أحدث فوضى عامة في ذلك المهد بين العلماء والمفكرين وكثير منهم هاجروا البلاد ، •

وكانت المدارس العربية تتلق وأهرالها تصادر ومطبوها يلقى بهم في السجر أو في المنطق

وتشيا مع اغطة الرابية إلى سحق الفنة المربية في الجزائر أصدرت سلطات الاعتلال خلال سنة 1984 قائراً يمنع أى معلم عربي أن يتماطي مهنته الا برخصة تحدد لشاطه وقق شروط أهمها :

٠ .. اقتصار التمليم على مقط القرآن لا غير ٠

عمم التمرض لتفسير الآبات التي تدعر إلى التحرر من الظلم والاستبماد .
 استبماد دراسة التاريخ العربي الاسلامي والتاريخ المحل وجغرافية القطر

4 - استبعاد دراسة الادب العرين بجميع فتونه .

الجزائري والاقطار المربية الاخرى .

ولم يكن صغو الاستصار من خنق العربية هو معو التستصية الجزائرية واحلال التوليسية معلها فحسب بل كان إيضا يربي الي الجهل واسدال سخار الظلمات على الجزائر وعزلها عن العالم العربي عنلا كابل ولم يكن يسمح حتم بعمبم النفسة المؤسسية للجزائريين الا بفصوص الفعد الذي يستح اليه من اعوان له في مهمت المؤسسية المجزائريين الا بفصافتة على بقائه وتدلنا على هنا الاسصائيات المؤسسية السخة من اجرا السيطرة والمخافقة على بقائه وتدلنا على هنا الاسمائيات المؤسسية السخة 1888 التي تقول: إن نسبة الامية في الجزائر سنة 1864 بفت 1964 بين الرجال و 1868 بين السماء .

النفسال الشعبي عن اجل اللغة العربية وضد الادماج

ان هذه الوضعية السينة ادت إن ظهور حركة لوية دود فعل وطئى عنيف خسه منطط التجهيل ومعاولة الادعاج في فرانسا ، فادتمنت أصوات الاحواد تنادى على اسان المنيغ عبد الحميد بن باديس الذى دد بمنف على هزاعم المستعرين الغراسيية القائلة بان همب الجزائر ليس له تاريخ واضح ولا حملة له بالمروبة فقال في نميمه المدوف : تنصب الجزائس مسلم والى العسروبة ينتسبب من قسال حساد عن أصله أو قبال مات نقسه كيلب أو دال مات نقسه كيلب أو دال المساجب لسبب دام المجسال مسن الطلسب وكان يقول في الرد على دعاة ادماج الجزائر في فرنسا : • الجزائر لم تكن فرنسا ولا يمكن أن تكون فرنسا والربية لفتنا و

وماثر الجزائريين في الكفاح من اجل اللغة العربية معروفة في كثير من أشماوهم واديم كالشمواء محمد العيد واحمد سحنون ومفدى زكرياه وغيرهم، وقد نال الشهادة عدد من المكافحين من أجل اللغة العربية كالاديب احمد رضا حوحو والشيخ العربي التبسى مدير معهد عبد الحميد بن باديس سابقا ونائب ونيس جحمية العلماء المسلمين الجزائريين والشيخ العموى واحمد بوضال اللذين اغتالهم الجيش الفرنسى في بداية الكورة التعربية وعشرات من امثالهم خلال استعوار عنم المؤورة - لكن ورغم همذا القميم الوحشى فان اوادة الكفاح لم تضمع ووجدت اللغة العربية دعاة لها وابناء اوفيام اخلصوا لها في المدارس الحرة التي كان الشمعب يبنيها المحاسواة المنافقة المعرب المؤورة المنافقة المعربية عنائب المحالة ويتعالم الموافقة عنها المسلمانية الم غلقها بمجرد الملاح اللاورة التعريرية في فاتح توفيبر 1594 ، واحالت بعضها الى معتشدات او مراكز للجيش الاستمعاري الذي أوفدته فرنسا لمحاولة قمح الدورة المسلمة بقيادة جيش وجبهة التعرير - لكن هذا الاسلسوب من الاضطهاد والعنف به بإلفتسل اذ تصدى له الشمب بوعيه الدورى تحت قيادة جبهة التعرير برد فعل قوى واخذ الناس يزدادون ايمانا بلغتهم العربية واقباوا على تعلمها وتحولت السجون والمختشدات ومراكز التجمع الى شبه مدارس سرية لتعليم اللغة العربية .

والاهم من هذا هو ان القيادة النورية كانت تعد لجنود جيش التحرير الذين عطبوا في الحرب واصبحوا غير قادرين على مواصلة الكفاح المسلح مراكز خاصة يتعلمون فيها الدروس بالعربية فارتفع عدد المتعلمين من الإمبين من الجنود وتمكنت الدولــة

Iftling Remark and thate on our likely man then, by thening, vertily, vertily, vertily, vertily, and then an articular properties of the p

الكفت الافتار في بما المناوي الاستقلال .

وشوات من افة مسودة الى افة سائنة الا انها مع ذاك اصطفحت بصوبات ميبوط هروف مخلقات المرب ومنها المراغ الرميب الذي تواجعت به المديمة الجاراتية والادارة والفضاء تنيية لاسساب الادوبين ـ الغير عاسوق عليه طبه ـ السماع معامياً بدؤامرة مديرة قصه بها ابد البادد في دوامة من السير الكل فواجهت المواد الجازانية الفتية ازمة مصيرية بيما يتطبق بالتمريب الا بعضاء الكل المم شهرود لابه من تحمله مهما كانت عواقيها وهي ان تسير بالامور اكما هي عليه حتى يستقر الوضع وتكون اطارات عديدة مسل باللغة المربية لكن ودغم هذا فان الدلة الجرائرية الم تستسلم في الواقع كليا ألي هذه الضرورة وخاصة في ميدان التعليم إذ سارعت بإنخاذ بغير الارائد الحاسة تقفي:

L — ; Every like lagged by جمع gammy fire lizades, aim ; shigh lagent, likelag.

8 – الشروع في تغيير نظام المدرسة المروثة عن النظام الاستعماري بتحسيريم السنة الإران سنة 1964 ، وتعريب السنة التانية سنة 1966 ، والسنة التالعسة سنسة 1869 .

٤ = انشاء ممارس اعطادية ونانوية معرية تماما أتمستقبل الجيل اللدي تكون في المدارس العربية الحرة وانتكون نموذجا أتعليم المستقبل • 4 فتح مجموعة من الاقسام المعربة بالمدارس الاعدادية في معنة 1969 استجابة
 للحاجة المتزايدة الى هذا النوع من الاقسام، اعنى الصغوف •

 5 ـ الشروع في تعريب الفلسفة والمواد الاجتماعية ماعدا الجفرافيا في كل المواحل نظرا الاصية هذه المواد في تكوين المواطن واتصالها المباشر بالجوانب الروحيـــة والمقائدية .

6 ـ تعريب الجغرافية والعلوم ـ دراسة الهيئة ـ في المرحلة الابتدائية •

7 _ جعل اللغة العربية مادة اجبارية فى جميع المراحل وفى جميسع الامتحانات
 المدرسمة والمهنمة •

كانت عده هي المراحل الاولي من التعريب المدرس، اها المرحلة الثانية فبدات باصلاح التغام المرحلة الثانية فبدات باصلاح النظام التعليم الرامي الى تعريب المدرسة الجزائرية مع بداية المخطط الرباعي الاول (70 ـ 71)، وتنتهي بنهاية سنة 1974 - حيث عكف المسؤولون في وزارة النعليم الابتدائي والتانوى على دراسة الوضعية التربوية لاول مرة في اطار المخطط المام للتنبية ـ دراسة شاملة اسفرت في النهاية عن اصدار مجموعة من القرارات متتالية تقفى :

1 _ تعريب السنة الرابعة من التمليم الابتدائي .

2 _ تعريب ثلث أقسام السنتي (الحامسة والسادسة) من التعليم الابتدائي .

3 _ تعريب ثلث الاقسام المفتوحة في السنة الاولى من التعليم المتوسعة (الإعدادي)
 في كامل القطير •

 4 _ تعریب ثلث الاقتصام العلمیة المفتوحة فی السنة الاولى من التعلیم الثانوی فی کامـل القطـر •

5 _ تعريب جميع الشعب الادبية المفتوحة في بداية التعليم الثانوي •

6 ـ تعريب الجفرافيا في المرحلة المتوسطة (تدريجيا) ٠

7 ... تدعيم حصص اللغة العربية في جميع المستويات وفي جميع أنواع التعليم •

8 ـ تعربيب بعض المدري من التعليم المناشي (المعاسبة ، التجارة ، السكوالونة).
ان هذه الاجراءات قد مكنت من تعربيب جيل مدرسي بكامله واستطاعت ان توسيح
قالعب ومديد الديرة المديرة بقائد تتت بينم المردس الديرا الديرا مدرسي بالماليات المديرة ا

المناسبة ال

التسليم المسكون قد بلغ 608،880.2 من الجدوع السام البرانج : 407،627.2 ه الما عدد المسلين المريين في الابتدائي فقد كان في بداية الاستقلال حوالي 60000 مصلم دارتشع هذا المدد في سسم 792.4 إلى ما يقارب 60000 مر مجدوع المدنين الذين

بلغ عددهم سنة 1944 حوالي 600000 . (ما معلمو المواد المعربة في المرحنة التانوية فيقدر عددهم الآن بحوالي سنة آلاف

من مجموع الاسائنة الذين بلغ عمدهم مسك \$191 حوال 600b1 .

ومتاك نطاسات جديدة في اطار المخطط الرباعي التالي (\$191 – 1701) والمخطات التي (\$191 – 1701) والمخطات التي المؤلف المؤلف الإناف المواجز التي المؤلف ، تشكل في الزالة المواجز التي المؤلف ، تشكل في الزالة المواجز المؤلف المؤلف المؤلف المؤلف ، خدسة المؤلف المؤلف ، خدسة المالية والت تسمي سنوات تكون عقتر مة المجدين يبدأ في السنة السابة المؤلف ، خديا المؤلف المؤلف

في جميع الدود - لما شهرد في عمدا هخيس مسياسه واضمخ لتمليم النفه الاجتبيبة .

وفي المعليم المالي أخضت التجرية الجزائرية في اصملاح التمليم طريقها إلى الجامعة
منذ سنة 1865 ، حيث أعلن الاخ هوادى بومدين دليس الجمهورية دلايس مجلس
الدورة بانه قد أن الاوان لان تخلع الجماعة عنها المباب الذى بلقها ليرى التسمي باكماء
ما خلف منذا الميواب ويقمد بثلك النظام المورد عن الاستحمار والدى كان سائما

في التطبيم الجامعي .

ومثل علمه المسيحة المباركة بدأت عملية التعريب تسرى في كان الجامعسات الجزائرية ، فانششت بها أقسام معربة في الحقوق والأداب والتاريخ والجزائر والتربية وعلم النفس ، وكلية ألعلوم والمدحة العليا لتجوازة وللدرعة الطبيا المسافحية ، وقد استمانت الدولة الجزائرية في هذا باسندارة اساتذة من مختلف الاقطار العربية الشقيقة ، وقد ساهم هؤلاء الاساتذة المعارون الى الجزائر من جامعاتهم بقسط كبير في تعريب التعليم الجامعي بالجامعات الثلاث الكائنة باجزائر العاصمة وقسنطينة ووهران، وطبقا لقرار مؤرخ في قد رجب سنة 1911 ، الموافق لـ 25 اغسطس سنة 1971 القاضي بضبط تداير التعريب في مؤسسات التعليم المالى ، فان اللغة العربية تقرر ادراجها البحداء من السنة الجامعية 1971 – 1972 في جميع برامج الدروس العليا باللفسسات البحنبية المقررة في مؤسسات التعليم العالى والبحت العلمي للطلبة غير المريض وحده المدد الاجمال (م 4) من ماعات الدروس والاعمال التطبيقية بثلاثيائة (300) ساعة في كل سنة مقررة وعدم النجاح في المستوى المطلوب لمرفة اللغة المربية يحسرم لطالب غير المرب من تسلم شهادته الجامعية حتى ينجح في مادة اللغة المربية ، ولم يعف من هذا الا العلبة الحاصلون على :

1 ــ دبلوم اللغة العربية من مستوى منساو على الاقل للشهادة الابتدائية •

2 ـ دبلوم اقسم مزدوج اللفة يشتمل على اختبار للغة العربية يساوى مستواء
 على الاقل مستوى أعلية التعليم العام .

هذا عن التعريب في التعليم بصغة عامة • اما عن التعريب في الادارة • فأن تعليم الفقة المربية للموطقين أصبح اجباريا منذ صدور المرسوم الحزرة في أبريل مسغة 1988 ، مسغة 1988 أبريل سنة 1988 ، والقاني باجبارية معرفة اللغة الوطنية على الحزفين لا سيما المادة الاولى منه والتى تنصى في المقترة الاولى على : أن الدخول الى أية وطيغة دائمة في ادارات السحولة والجماعات المجلية والمؤسسات والهيئات الصومية يتوقف على معرفة المفسة العربية ابتداء من أول يناير صنة 1971 •

كما تقرر انشاء مكاتب للترجمة الى اللغة العربية فى مختلف الوزارات طبيعة لمرسوم صدر فى 8 فبراير سنة 1989 وقد نصد المادة الاولى مده على ما يل : يعدف فى كل وزارة مكتب للترجمة ، يكلف بالترجمة الكتابية والشفوية الى اللغة العربية للوثائق والمراسلات والنصوص الرسمية ومشاريع النصوص ذات الصبغة التصريعية والتظلمييية .

اما تعريب القصاء مذا اليمان الذي الن وقتا عي الورنسيين المصابئي فقط، والذي تهيد وضعه منذ الإصلاحات التي دخلت عي الجهاز القصالي سنة 6881 ودخلت حيز المصابية منذ الإصلاحات التي دخلت عي الجهاز المنظمين، سنة 6861 ، فانه قد اصبح معربا نهائيل بجيسي اجهوزك ابتداء من مسدر المشعور الوزارى في 8 ماي 1944 ، بمد التعريب الجيراني الذي كان مقصورا عسل المسابق بالمحابية المنظمين بالمحرية المحابية والمحابية المحابية والمحابية المحابية والمحابية وا

Ecleral sing, making see I lightly, same also by letter litted to the Util I listed to the Util single of th

قطار الجوانب التي لم تثقفها السلطة الدّورية في البلاد في عملية التيريب ، مسألة الارقام الدرية حيث حمدر هرسوم في 30 يوليو ممثة 1791 ، يقضي قرسيم الاوقام العربية الاحلية دوامعل بها عرضا عن الارقام الهندية المعدول بها منابقا · كما اتخفت

" لعيديد علىهناه فالشالة والانتماد وغيرها "

ومما يزيد فى تدعيم قضية التعريب أن القرى النموذجية التى تبنى للفلاحين فى نطاق الثورة الزراعية .. وعددها سيصل الى ألف قرية .. لم يكتب عليها حرف واحد باللغة الفرنسية لا فى الشوارع ولا فى المصالح الادارية والمرافق العامة ولا فى المحلات التحارية ،

ان مذا المصل الكبير في نطاق المحاولة الجزائرية للتعريب بعد دليلا صادقا على جدية الاتجاء الثورى العربي الذي تبنته السلطة النوربة بقيادة الاخ هوارى بومدين ، وعلى ادادة العمل المخلص من أجل ارساء قواعد السيادة الوطبية من خلال استرجاع الذاتية العربية للبلاد والقضاء على الحواجز التي أقامها الاستعمار الفرنسي بين الشعب الجزائري وبين اشقائه العرب طيلة مائة وثلاثين سنة ، والتفاوض وكل ضروب الساءل ، قد يكون من القيد أن يعرفها العرب للاغراض الممثية ، وأو أنها في الاصل كان القصود بها أن يعرف الاوروبيون أنفسهم ،



And Totino Hittget, elygang laber, by lighter by the continued of the cont

استاذ علم الاجتماع ولعتج الإجتماع ما بالما تعمله _

أخلاق الاوروبيين وخصائص شعوبهم

ومن المهم أن نفطن الى أن الاوروبيدين وغديرهم يستعدون دائمها لمواجهة العرب بدراسة أخلاقهم وامزجتهم وميولهم مسبقا ، واننا نحن العرب مازلنا مقصرين ألى المجراء الدراسات عليهم لنسبر أغوارهم ونعوف ما يكمن وراء كل كلمة يقولونها أو كل حرف يخطونه .

ويلاحظ أولا وقبل كل شيء ان اهتمام الدول القومية بهذا الامر كان موجها الى البحث عن شخصيات الدول الاخرى التي تقوم معها منافسات سياسية أو عسكرية أو اقتصادية • فمنذ بداية القرن التاسم عشر اهتم الالمان بدراسة الخصائص القومية الانجليزية فيما يرى بروفسور جنزبرج أستاذ علم الاجتماع في جامعة لندن في خطابه الافتناحي أمام جمعية علم النفس البريطانية في أقريل عام 1941 بمناسبة أنشاء شعبة علم النفس الاجتماعي في هذه الجمعية • ومما جاء في الحطاب المشار اليه أن الكتاب الالمان الاواثل وجدوا في النمو العضوى البطيءلانجلترا وفي استقلالها القائم على أسس مثبتة نموذجا يحتذي في الصراع الالماني من أجل اعادة بناء المانيا • كما أرجعوا الاخلاق الانجليزية الى أصل عنصرى جرماني قديم من شمالي أوروبا • واتجه الكتاب الالمان آخر الامر الى تحديد الاخلاق الانجليزية بالمادية الممنة والسعى الحثيث الى القوة والربح ، والمهارة في الحفاء الميول الانانية نحت معطف من حب الانسانية على أساس أخلاقي وديني • وقد تعرضت هذه الاوصاف للتحليل وكثرة الترديد خلال الحرب العالمية الاولى بين عامر 1914 ـــ 1918 الني واجه الالمان والانجليز أثناءها كل منهم الآخر - وهما ورد في كتابات الالمان عن الانجليز' في هذه الفترة ونخص من الذين كتبوا ۽ ليفين شونكج ، ، ان المظاهر بفير ما يجول في النفس صعة عميقة الجذور في الحلق الانجليزي ٠ وكذلك و ديبليوس ، الذي ذكر في كمابه عن الجلترا. عام 1930 أن الالتجليز يتميزون بالمقل والحكمة والرجولة والتوازن النفسي وان لم يخلوا من شغف بالقوة •

وتقابل هذه الدراسة دراسات أخرى عن خصائص الالمان قام بها باحثون فرنسيون . وها هو « فوبيه » الفرنسي الذي يرى ان الصفات الطبية لشعب من الشعوب كشيرا ما تكون مستترة ، وان الذي يظهر على السطح منها لا يعدو الن يكون الصفات السيئة

والمماقات - ومعا ذكره عن الالمان أنهم متزاون وميالون إلى العدار دلكفهم « عسكريو التفكير » ومغالون أشد المفالاة في حب وطنهم · وهذه جميط أتجاهات تهتم بمرق الامزية ·

وهنال البياه تجده عند علماء التفس الاجتماعي وأهمهم و مكدوجي ء الذي يرى إن التسوب تتفاوت خصائمها القومية تهما لمرجة حدة المرائز عند أفرادها • فهناك خريزة حب الاجتماع مع الآخرين وخريزة توكيد التسخمية وخريزة ألحفوع وحسب الانطواء أو الانطلاق •

• قيومًا الشعالية وحكومة لندن في السنوان الاخيرة • في تصرفات بريطانيا فيما يتملق بالازمة الايراندية بين الكاتوليك والبروتستانت وبين لا يبحثونه أبدا في ضوء متطلبات النطرية العامة فيهانون وامامنا مالت هيد وملموس مثلا سن قانون ما قانهم ببحثون في ضوء أخلجة المحدودة والعملية الهذا القانون . لكنهم مباديء عامة في أي أمر من الأمور ويفضلون الحلول الجزاية شيط فشيط . فاذا أرادوا amulify averages بالنات عند وقوعها ولا قبل وقوعها . ويمتنني الانجليز عن وضع والقانون الانجليزى مبنيان كلاهما على أساس تجريبي · بمعني ان كلا منهما يعالج التجريبي في التفكير شائمة في كل نواحي الحياة عند الانجليز - فالسياسة الانجليزية llakuhs lkiedig at llieging elliang llieging by Kiedid bli alca lkiemdo بالنظريات المناقيل ، وانهم يتمسكون بالفردية - وبصرف النظر عما ورد في التابات مؤلاء · فهناك اجماع على أن الانجليز يميلون ألى التجريب المادى ولا يتمسكون بالفرنسيين أو بالقارنة بين الانجليز والفرنسيين . ولهذا يجدر بنا أن تراز قليلا على اخلاقهم وسلوكهم مما يدعو إلى التامل والدراسة ويل ذلك الدراسات التصلة التي اجريت على الحصائص القومية وشخصية المجتمع تتملق بالانجليز ، وذلك للا في والفرنسيين رجال فكر والاسبان رجال عواطف جياشه . ويبدو أن أكثر الدراسات والفرنسيين والاسبان عام 1928 ، تلك الدراسة التي قال فيها ال الانجليز رجال عمل على جميع أفراد المجتمع انطباقا تأما وشاملا . مثل دراسة « دو ما درياجا » عن الانجليز ومن الباحثين من يقيم الفروق بين التسوب على أساس جماعي أو سطي ينطبق ولنبحث إثر هذه المقلية الانجليزية ودورها في السياسة الدولية : تلاحظ منا أن النرارات الانجليزية تنسم بانها محاولات متئدة حذرة تهدف الى حل جزء من المسكلة فاذا تم ذلك انجهت الى حل جزء آخر وهكذا ، وتتجنب هذه العملية التحديد القانوني الدقيق كما انها لا تتق بما يسمى الحلول النهائية أو التخطيط بعيد المدى - ومن راى بعض المقرين المونسبين أن هذه الصفات الانجليزية هي المقبة الكؤود في سبيل أي تعاون فرنسي انجليزي ، وفي مقابل هذه العادة الانجليزية عي الفقية الكؤود في سبيل أي تحصل في المقبد المائمة الماشر، المباشر والتعين باللذت أمامه ، نجد المقلية المرنسية تتجد دائما الى العام لا الى الحاص ، وتنوق الى الحلول النهائية الواضحة العالم والتي لا تقبل قر التهائية الواضحة العالم والتي لا تقبل ي تاديل يا تاديل والمتوافقة منطقيا من جميع الوجوء ،

والصعوبة الكبرى التي تعترض الباحثين في شخصية أمة من الامم أو في خصائصها الني القومية منشاها تبوع الجماعات القومية داخل المجنع الواحد وافتقار بعضها الى التجانس فيما بينها • قاجزاء كل أمة متمددة • ومهما قبل عن تجانس الإنجليز مثلا فأن تقسيمات بريطانيا الاقليمية الى اتجلنزا ، اسكنلندا • ويلر ، ايرلندا تجمل كثيرا من القررق في النققير واضحة بين السكان • وكذلك نفس الظاهرة عند الفرنسيين فالبيكاردي يختلف عن الفاسكون والنورماندي بخنلف عن السافوبار • ومحاولات التوحيد بين المماعات الاقليمية هي الشمل الشاعل للمدول الاوروبية • الا اذا كان الامر يتعلق بالمستمعرات الاروربية حيث نجد المستمعرين يعمقون هوة الاختلاف بسين يتستمعرونها •

ولا يخفف من حدة الفروق الاقليمية في المجتمع الواحد الا وسائل المواصلات الحديثة السريعة التي تربط بين الاجزاء مع المناية الخاصة بتوحيد اللغة المسموعة في الاذاعة ولهجة النطق بها وذلك عن طريق معاعد اللسانيات وخلق علاقات ثقافية واقتصادية تأسيسبة اي لا غنى عنها بين أجزاء الوطن الواحد والقضاء عن طريق التعليم والتربية القومية على ما قد يوجد من فروق بين السكان .

واهم الآراء في موضوع الشخصية العامة للامة أو عقليتها أو خصائصها ما ذهب البه د س · ف · ستاوت ، في كتابه : علم النفس الاجتماعي ويتلخص في أن ملم

الشاهمية أو الطية أو المصافص لا تظهر واضحة المالم تناما الا في حالة وحدة الامة واستبرار حياتها الواعية وهي أمور تؤدى بالضرورة ألى مناوك متوافق بنية. الاسراد -

و بعث ننظىء خطا كبيرا اذا تحدثنا عن الحصائص القومية لامة ما دون ان ندخل في الاعتبار ثلاث مسائل :

اولا = امكان تبوس الرادها بانتظام مهما كان عدد سكانها فقد يكون عدد السكان كبيرا واكن فرص النجس قليلة عندهم *

قانيسل ـ البيقة الجدوافية • فكون أمة من الامم تعيش في جزيرة أو مجموعة جزر مثل الجور البريطانية يضنف عن العيش في مسحراء أو في مسحراء تتخلفوا أممن أو في اقليم مودسم بالسكان • قلابد أن تخلق الطروف البيفية أخلافا ومخات ممينة • فكتيرا ما يوصف البريطانبون بالنهم سكان جزد وأن كوافم معاطين بالبحر جملم يتهيبون المديب ويتشفرن علام البحر •

الداريخ الدى تحفظه كان أمة كاسمى منخراتها الحفيارية ، سواه في حمدر أبنائها الدى تحفظه كان أمة كاسمى منخراتها المفيارية ، سواه في حمدر أبنائها او في بطون الكتب ويتناقله المواطمون من جيل ويرودن أخبار بلادهم ووقائمهم الراهبون من جيل ويرودن أخبار بلادهم ووقائمهم التاريخية واحمائهم عن مقاومة المتندين وما حسب كان ذاك من تقليد وصفات تشارية من إلى والله من تقاريد وسفات تشارية من كان الله عن تقاريد وسفات المسب وتقرى أصالتها مع مرود أثرين ، وأثناك يكون الابتابيا بعاريخ إلى أله مدريغ الابتابيا بعاريخ الابتابيا ألم مدريغ المراة المسائم القرمية لابنائها ،

ولما كان تاريخ أمة خاصا بها ويختلف عن تاريخ أ أم أحمد اخرى فالمتيجة المنطقية لهذا

الاختلاف عي اختلاف إخلاق التسوي وصفات افرادها » وكبرا ما يصمي علينا تقسي حقة من صفات أمة ما لاننا لم تعطف تناما يكل متوعات بينتها وتقانتها وكل أحمات تاريخها » وفي وسعنا أن فريغل يُنْلوك التسمير فيمنا بينتها وتعانتها وكل أحمات من حسوقه بظرف البينة لامتحانها فما يسهل استبراده من هذا الطمام وكذلك يمكن أن نربط بين موقف أى شعب من الاجانب بكثرة ما عاناه منهم فى تاريخه القديم .

ولابد لنا أن نطرح جانبا الفكرة القائلة بان مناك خصائص محتومة لا مفر منها الشرقين أو الفربين أو على الاوروبين أو الافريقين ، لا سبيل الى تغييرها • ومنا البحث اختلط بآراء باطلة قصد من ورائها استفلال ضموبنا المربية والافريقية - فالقول مثلا بأن الشعوب الافريقية ترفض التقم ولا نعرف ماعندها من خيرات وان من فالقول مثلا بأن الشعوب الفريقية بهم الى ما لم يستطيعوا تحقيقه من تقدم ، هذا القول يخفى وراءه الميول الاستمهارية وينح الاوروبي أو المستمعر حقوقا ليست له - وفى التاريخ المحاصر للشعوب الشرقية والإفريقية ما يثبت انها جادة وتادرة على النهوض وطلاحقة الحضارة لو تركت حرة التصرف فى شؤونها الحاصة - ويطول بنا المقام واددا أن تذكر مؤلاء المقرئين الاوروبين المدحرفين الذين خططوا للمستمعرين فى المحاض وقدموا اليهم التبرير العقبل بالمتضام على الشموب وان الشعوب التي تخلصت من نير الاحداث فى القرن العشرين تثبت أن كل فلسفائهم باطلة وان الشعوب المي تخصائهما المقيدة •

واود قبل أن أختم هذا المقال أن أوجه الانظار الى ضرورة أن يدرس إلموب الاوروبين ولو اقتضى هذا المعلى زمنا طوبلا فقد أشبعونا دراسات أطلقوا عليها مرة ه الاستشراق ، ومرة أخرى البحث من أجل البحث!! وكان من نتائجها أنهم فهمونا دون أن نفهمهم وكفانا أن نذهب إلى أوروبا للتخصص فى اللغة العربية وفقهها أو فى شمر الفرزدق أو المدين الاسلامى ، أن علينا أن نهجم على دراسة فلاسفة أوروبا وفلاحيها وعبائهم لنعرف ماخفى من خصائصهم القومية بدلا من أن نزيد من حصيلتهم عن خصائصنا ،

الحسلاج والقرامطسة وماسينيسون (۱)

المحجود ع ويجها المحسوم المحسوم المحسوم المحسوم المحسوم المحسوم المحسوم المحسوم المحسود المحس

خصوال الحوس ماسينيون أن يصبور لتن الحداج المدالع و ذلك أنه أعلقت أن الحارج عام بيش إندين المدارة أو بحكم اللب ألم المدال المدالين المدال الم

1) كان المرسوم قد ارسل الينا مجموعة من الدراسات القيمة قبل وفاته بايام من المرسود قبل عند قبل المدق في معل المدق في معل .

• لعيشة ، منما المد أن التنوا اليشده والملك

وان لم يكشف بوضوح عن تلك العناصر البونانية والفارسية التي امتزجت في المذهب الصوفي للحلاج مع أنها هي العناصر البوهرية التي يسدور حولها مذهبه - فعلينا النان فيسرة دم انها عناصر التي نجسدها في كتابات ماسينيون وفي كتابات غيره صمن الذي المتابع ما كتابات المسينية عنائبات المتابع من كتابات المتابع من الذي يتبقى ، قبل الحكم المتابع من المتابع المتابع المتابع من التي يتبقى ، قبل المتابع المتابع

ولا باس من أن نشير اشارة موجزة الى تاريخ حياة هذا الرجل بناء على ما نقل الينا رواية عـن ابنــه وعن الآخرين الذين ترجموا لــه • لقد ولد الحسن بن منصور الحلاج في البيضاء سنة 244 ه ، ثم اقام في واسط التي تقع بين بقداد والبصرة ٠ قلماً تمامت ثورة الزنج ترك واسط في سنة 260 ه وذهب الى الاهواز لكي يتتلمذ على سهل بن عبد الله التستوى مدة سنتين ٠ ثم سار الى بغداد على قدميه وهو في الثامنة عشرة من عمره مارا بالبصرة ، أي في الوقت الذي كانت ثـورة الزنـج تجتاح هذه المنطقة • وفي بغداد لقي بعض الصوفية ، كعمرو بن عثمان المكي والجنيد ، ثم تزوج بابنة أبي يعقوب الاقطع • وقد زار الجنيد بن محمد عدة مرات • ثم سافر الى مكـــة قاقام بها سنة · وعندما رجع الى بغداد عاد ومعه جماعة قال انهم من فقراء الصوفية . ويقال أنه ذهب الى الجنيد ووجه اليه سؤالا لم يجبه الجنيد عليه • ولهذا الســؤال مفزاه لانه يرتبط ارتباطا شديدا بمذهبه الصوفي وهو : « ما الذي يصد الخلق عن رسوم الطبيعة ، • ويمكن فهم ماذا كان يعنيه المعلاج بسؤاله هذا على ضوء التأثير المزدكي والدعوة الى تاويل العبارات على طريقة القرامطة بانها مجرد قواعد تنظيمية للحياة الاجتماعية ورموز يمكن تاويلها • كذلك و روى أن الحلاج مر يوما على الجنيد فقال له : أنا الحق • فقال له الجنيد : انت بالحق • أية خشبة تاسد ؟ فتحقق فيه ما قال الجنيد أنه صلب بعد ذلك ، (1) • ويميل ماسينيون الى أن الحالج اختلف معم صوفى اخر ، وهو عمرو بن عثمان المكي بسبب زواجه من ابنــة ابي يعقوب الاقطع ، فكان ذلك سبب القطيعة بينهما • لكن صاحب كتاب الفرق بين الفرق يرى رايبا آخر ، وهو أن أبن عثمان المكي أنما تبرأ من الحلاج لانه كان يقول : « يمكنني أن أقول مثل القرآن » (2) ، وكان الحلاج يعنى ما يقول ، فقد ألف كتابه « الطواسين » يعارض بــه القرآن • وهذا هو ما أشار اليه محيى الدين بن عربي فيما بعد ، اكثر من مرة في كتابه الفتبوحات المكينة ء ٠

⁽I) أَلْفِرِقَ بِينَ القَرِقِ للبِغْدِادِي ص 262 .

⁽²⁾ المصدر السابق نفس الصفحة ،

• طَهِمَاا مِنْهِ) يَقَسَا بِنِهِ ، فَيِهِهِا؟ ؛ فَمِنالِهِ وَيَالِيشَاا الفاطميين ، ثم اظهور صاحب القيامة الكبرى ، وتتلخص تلك القيامة الكبرى في نسخ فسله بعلم وا ذاها الترايية المهد المهد علمه الزمان الا معلم الاست ليرصعالك ومتاملتهم ومثامسة يبيغة ناحم فيليدامسكال قلعاركاا نء قينفاياا تالحده عيات لن يم و يستيه منقتمي فتنهم فعدا بينف يه وكاحا طلسه أن مفينف أن التا هم بيدًا إلا اللسط ما كيفهم عا كايتمه ما تمخذا إلى تستم راسما التذال إنا ، وهوه تم تعلق الله عنه من المنها وسبليا قرائع ، قداراها رسبليا قرائع ، وهم على قوم على النائك و كاحال زالا » : و القف نعم لعيف لذي يجمأ النج عليه بالله على العلال علي المنافكا الصبوفية ، وتارة يتجرد في ملايس زريةً ، وتارة بلبس لباس الإجناد ، ويعاشر أبناء البصرة يقولون : المحير ١٠٠٠ وقد كان الحلاج يتلون في ملابسه ، فتارة بيبس لبساس وأهل فارس بابي عبد الله الزاهد ، وأهمال غورستان بابي عبد اللم الزاهد مسلاج ، يُعِدُلُ نَاسَانِهُ رَامًا فِيتَلِكِي ، شَيْفًالِهِ فَيُهِتَلِكِ مُنْهِا رَامًا نَاكِي ، طَاا رَبّا فِي المع : وقال: « كيالهذا لهذا بالمناع منها المناع و كالعال الله المناه المناطق المنا تقترن بتاريخ الثررة الكبرى التي قام بها القرامطة في وود ه ويضيف ابن كشير في قهدماً دام أ لفحكان ، طا إله المعجمين رسالنا للعد ما د ناطيح والتسجس بها فيه القرامطة نشاطهم الحربي، فنعب الي غراسان وما وراء نهر جيحون ، ومغمل المع وهذا العلاج أن أباء تركه هو وأمه خسم سنوات ، وكان ثلة في الوقت الذي بدأ كالبه بمرعه فيه . قتراما الحلاج لباس المبوقية وعقد روابط الماسلة ، فيقول ه بستم و قيقهم وما زامت نب عمو راسا و د دا زيرمعاما قيقهما رتم ديالا د رها المن أنينت يراجدا بدائنا هب بجعداً ؛ زيداه بد إعما لها بالأوا والما الي ويري مآسيئين أغاف بالغنية قيفهم نبه سخف والعالان فاغذ زوجته وويرا

ثم قصد الحلاج حكة المرة الثالثة وجارر سنتين وادي فريضة الحسا تو قسم منتق ألم و 200 و 200 من التفاق في التفاق في الإسلام و 200 من التفاق في المساورة في المساورة في التفاق في التفاق في المساورة في المساورة في التفاق في التفاق في التفاق في التفاق في المساورة في المساورة في المساورة في المساورة في المساورة و التفاق في المساورة و التفاق في المساورة في الم

^{- 133} Le II + قيالهنال قيالباا (3)

 ⁽⁴⁾ مأسيئيون الصدر السابق عن 311 -

التي يستحوذ فيها الصوفى على الـذات الالهية في اعماق نفسه دون أن تنمحي شخصيته وافعاله الارادية ٠ وتلك مرحلة اسمى من مرحلة العبادة الشرعية والوجد الصوفى (5) • أما ابن الحلاج فيقول عن أبيه انه اشترى عمارة في بغداد وبني لنفسه منزلا واخذ يعظ الناس بمذهب كان لا يعرف عنه الا قليلا • واستقر الحلاج في حسى التستريين على الشاطيء الايمن لدجلة حيث كان يسكن أتباعه من أعيان الاهواز الذين أقنعهم بالمجيء الى بغداد منذ سنوات ، ثم استطاع ان يستميل اليه قائدين وكثيرا من العامة وأدعى الالوهية فقال بعضهم انه مجنون وقال آخرون بل له معجزات • ولنا أن نتساءل فنقول وما مصدر هذا الثراء المفاجىء ؟ فهل سلك الحلاج مسلك صاحب الزنج في جمع هذا المال ، أو أتبع منهج شيخ القرامطة مع المنتمين إلى المذهب ، أم كان هذا ألمال ياتي عن طريق الاحتيال على البسطاء باساليب السحر التي تعلمها في الهند؟ فقد قبل أن الحلاج كان يستخرج الدنانير من الأرض وكان بحدها تحت وسادته او يقبضها بيده من الهواء ، وكانت دائما دنانير من تلك التي يتداولها الناس في عصره • لكن بعض معجزات الحلاج أو كراماته أو حيله ريما ارشدتنا الى بعض مصادر ثروته • وهنا سنعتمد على ما يرميه لنا « لويس ماسينيون » ، فقد اخبرنا ان جماعة من الصوفية زاروه ، فذهب بهم الى معبد مزدكى ، فطلب مفتاح المعهد فلـــم يجده ، فمر بكمه أمام القفل فانفتح الباب ، فدخل هـو واصحابه ، فوجدوا شمعـة موقدة • فقال لهم حارس المعبد أن هذه الشمعة لا تنطفىء لا ليلا ولا نهارا ، وقد اوقدها ايراهيم ولن يطفئها سوى عيسى بن مسريم • قصر الحلاج بكمه أمسام لهب الشمعة فانطقات ، وظن الحارس ان تلك هي علامة الساعة فجعل يبكي امام الحلاج فقال له : اذا اعطيت شيئا لهؤلاء المشايخ أوقدتها لك • فاخرج الحارس صندوق النذور فأخذه الشيوخ ومد الجلاج كمه فاشتعلت الشمعة (6) • كذلك روى لمنا ابن الازرق ، عـن كثير من الشهود من بين أصدقائه ، قصة رجل اتفق مع الحلاج على الاحتيال • ذلك أن هذا الصوفى أرسل أحد أصدقائه ألى قرية من قرى الجيل ، فتظاهر ، على عسادة الباطنية ، بالمعبادة والتقوى وترتيل القرآن حتى اطمأن اليه أهل القرية • ثم ادعى انه فقد بصره • فأخذ بعض أهل القرية يقوده إلى الجامع كل يوم • ولما مضت سنة آمسن الناس جميعا أنه فقد بصره دون رجمة • فخرج عليهم يوما يقول أنه رأى الرسول في

⁽⁵⁾ المدر السابق من 117 .

⁽⁶⁾ المصدر السابق ص gr -

النام المناسبة وين والم المساسم المناسبة والمناسبة المناسبة المنا

District and Risman and Relation Honky (e. m.) with the firm human haves a three with first all things with 1 in the birth of the count of the country first all things with the country first things with the country of the state of the country of

رفايات رفياقالة ، قبطأ في في الهدي كاحال لنا شنخ : رالة دا رفياسا انه روي شني ه بم استند رداميا المصند بها دالة له ويد رفط ديستا تركير لد اندى ، دالتد يتناي ، د انهيدن دياستان مياشخ ، استكن شمير انداد لمد تسده ، : برياسمه يهي

تكاماً بعدات رسون إذا و يجنني رتح منطقي را رياميا رهنيني زالا روغايا أماماً رهنيني زالا روغايا أمام المنافع و يتمام المنافع أمام المنافع و يتمام المنافع المنافع و يتمام و يتمام المنافع و يتمام و يتمام المنافع و يتمام و يت

الذهب وتلك الكتابات من معتقدات نجدها عند القرامطة والباطنية الاسماعيلية بصفة وقد وقد اعترف م ماسينيون » بان الصلاح لل غادر بعداد واخذ ينشسر دموته في واللوح المعاون كان يعتد في وعقه على مجموعة من الرموز التي اخذها من القران كالقالم الامواز السناء والطارق والنجم الثاقب وهي الرموز التي كان يستشهد با دعاة القرامطة ممن كانوا بجريون في هذا الاقلبم (7) • فيستشهدون في وعظ مسن يريدون ادخالهم في مذهبهم بالآيات الظاهرة في المخلوقات على اتها ادالة تشهيد بصدق هذا المخلوقات على اتها ادالة تشهيد بصدق مدا المخارف المناس المال ان الصلاح يشبه القرامطة في أنه كان يدعو مثلهم السي دين عالمي ، لكن ه ماسينيون » يريد أن يبرى» الصلاح من أن يكون قد ساهم بصورة ما من حركة القرامطة التي كانت على حد قوله ، حركة تمرد ضمد النظام باسم المدالة ، وشبيعة بحركة الخوارج الاول ، وإن نادى القرامطة بامام علـوى هـو المهدى الذي والاحساء والبدن ومصر والمذب ، وهي الدعوة التي تشيـع لها كثير مـن الفلاسفة والحماء والبغيب الرازي ويحض وجال الدرلة ،

غير اننا نجده يتساهل بعد ذلك كله فيقول : هل حاول القرامطة ضم الحسلاج اليهم • ويتظاهر بالموضوعية فيقرر أن هناك ما يدعو الى قبول هذا الاحتمال ، بناء على تعاثل الرموز والاستمارات التى استمعلها كل من القرامطة والحلاج في استمالة المامة • لكنة لا يلبث أن يشكك في الصلة بين الحلاج والقرامطة بدعوى أن الحلاج كان يعتقد أن العبادات الشرعية هي السبيل الى تحقيق الاتماد الصوفي بالمذات الى تحقيق غايات اجتماعية • لكننا نميل الى باي مخالف لاننا سنرى «ما سينيون » الى تحقيق غايات اجتماعية • لكننا نميل الى راي مخالف لاننا سنرى «ما سينيون » يؤكد في موطن آخر أن الحلاج قال باسقاط شمائر الاسلام ، وعلى راسها فريضة اللحية عن الدينية و واحدة والمحدة والهدف واحد عنده وعندهم من النايجة بين الدينية و والمياسية • فليس الاتحداد المدوفي عند الحسلام الاتأليم وسا اعلنت الاسماعيلية المدوفية فيما بعد عندها جماء الخيامة المعرف المدوفي وادمى الديوبية وقال بنسخ الشرائة •

⁽⁷⁾ ماسيئيوں ــ تفس المصدر من 66 .

Ign ling, link, the strip lizzil to the link along it is along the strip in the link along a sing a strip in the light of the link along a strip in link along a strip in link along a strip in link a strip in link a strip in link in link in link a strip in link in link in link in link a strip in link in lin

لم المرافع المرافع المنافع المنافعة المن

 ⁽⁸⁾ الفرق بين الفرق للبغدادي وانظر الطواسين من 25x - 45x -

[•] III دو يغدما المنفر غييتيداء (9)

٠ ١٢ يه يسمأ يسفن (١٥)

آخر يعرفه الحلاج جيدا ، وقد سبق أن أقسم بالمسنة التى سبيلغ قبها هذا العمل أوجه من العنف ، وهي سنة 200 ه ، ومن جانب آخر فان بعض رؤساء القرامطة المصورا لانفسهم الربوبية كما ادعاها الحلاج لنفسه ، فكيف يفكر في ضمهم اليـه اذا كانورا عـلى مذهب ؟

أما اتصاله بكبار رجال الدولة وبامراء الجيش فيمكن تفسيره تفسيرا يتسق محم طبيعة تلك الفترة التاريخية الحاسمة التي كانت تتمخض عن دويلات جديدة في المشرق تساند دولة الفاطعيين في المغرب ، وهي فترة تمتاج الى الاعوان من داخل الحصن المحاصر أو الى ما يسمونه « الطابور الخامس » · ففي مثل تلك الفترة يجند دعـــاة الدولة الجديدة كل رجل يمكن أن يفيدوا منه من الدولة القديمة • وهذا هو ما يعترف به « ماسينيون ، عندما يحدثنا عن أساوب الحسلاج في تجنيد بعض رجال الخليفة المقتدر كمحمد القنائي واخيه فيقول : « لقد كان منهجه في الدعوة بسيطا وجريبًا في محاولة ضم مختلف الرجال من مختلف الاتجاهات الى مذهبه ، مستخدما مع كــل منهم مصطلحاته ، وهو المنهج الذي وصفه خصومه بأنه ضرب من الخديمة ، لانه كان ينتسب الى الاعتزال اذا قصد مدينة تدين بالاعتزال ١٠ أما اذا كانت من الامامية فانه ينتسب الى الامامية · « وليس هذا المنهج البسيط الجرىء الا منهج دعاة الاسماعيلية في ضم الاتباع اليهم ، ويخاصة من الرافضة • أما فيما يتصل بتجنيد رجال الدولسة للدعوة الجديدة فقد روى البغدادي في كتابه « الفرق بين الفرق » : « ذكروا انه استمال ببغداد جماعة من حاشية الخليفة ، ومن خدمه ، حتى خاف الخليفة ، وهــو جعفر المقتدر بالله ، معرة فتنته فحبسه ، واستغتى الفقهاء في دمه ، ومن المؤكد أنسم استمال رجالا لهم خطرهم كنصسر القشورى الذى لبس ثياب الحداد بعد مصسرع المسلاج (11) ١

اما اسلوب الصلاح في استمالة العامة عن طريق السحر او التظاهر بانه عـلى مذهبهم فقد نبينا اليه ابن كثير عندما قال : « ولما ورد بغداد جعـل يدعر الى نفســه ويظهر اشياء من المخاريق والشعوذة ، وغيرها من الاحوال الشيطانية · واكثر مـا كان يررج على الرافضة ، لمقلة عقولهم ، وضعف تعييزهم بين الحق والباطل ، (22)

⁽II) تقس الصدر ص 294 ،

⁽I2) البداية والنهاية ج II ص I37

رية ولهنال غلسها لم الهالمان القالمان في المسال به الخيرة تعالمتها موجوع تعالم الها. (3) و الفيال و الهالي به المناسبة (3) و الفضائة بالمناسبة الماسبة الم

المساورة ال

ويمارن ماسينيون ، جامعة ان بيريء والحالى من ايغ فرعة سياسية ، باون أن العوالي ، ماسينيون ، بالمعاورة به المناسية ، بالمن أن المناسية ، فالمناسئة بالمناسئة أن المناسئة المناسئة بالمناسئة أن المناسئة بالمناسئة بالمناس

^{* 80}k بع نايدكا تايغ ناكلة ربوا (ET)

^{. 88}s بعد القدماة ثاريضا (£1) .

^{، 73} يام للمصل للمقان يوينيسام (T) .

الطارى الاسماعيلى وفى الوقت الذى يزعم فيه أن الله حسل فى روحه ، وإنه التبسد الله تجسسه الرفيني للآله الذى يترك ساحة الآزل لكي ينفرط فى الزمن كما قبل بالنسبة الى تجسسه فى عيسي وفى ابن أبى الفوارس * والحق أن الحلاج لا يريد أن يكون مسيحيا كما ظن ها ماسينيون » ويحض تلاميذه * وإنما أراد أتاليه البشر بادناً ينفسه عندما زعم أنب رب الارباب * المتصور فى كل صورة الى عيده فلان * فظفروا يكتب التيء الذى هر رب الارباب * المتصور فى كل صورة الى عيده فلان * فظفروا يكتب التيء الله المستور فى كل مورة الى عيده فلان * فظفروا يكتب رئمان يصروة ألمسين بن المنصور * ونحن نستجيرك ونرجو زمان يصرحة المسود * ونحن نستجيرك ونرجو رخماك يا علام الخيوب * (15) وتلك مي فكرة * الشاهدات التي شرحها «ماسينيون» روحفها في كتابه في قي تعلقاته على كتاب الطواسين الملاح *

هذا الى أن الحلاج لم يكن هو الوحيد الذي ادعى الربوبية فقد ادعاها احسد التهاء مذهبه في القرن الفامس ، وكان معاصرا للالمام الغزالي ، كما أشار الى اعتشاد الى اعتشاد الى اعتشاد الى اعتشاد الى اعتشاد الى اعتشاد المنافزات ، وقد حدثنا الغزالي عن الحمقي من الناص الذين يسارعون الى اعتشاد الباطل تجملا به وتظاهرا بقهمه من تركيم الحق الواضح لانه جاءهم عن طريق التقليد، الباطل تجملا به وتطاهرا به عصره لقب نفسه بناصر الحق ، وزعم العصمة لنفسه ، فصمته الدحقي من محكان هذا القطر ، وامنرا بعصمته ، وهرعوا أليه باموالهم لكني يقطعها أرضا في المحاقة ليست وقفا على مؤلاء الذين سارعوا الى تبرل فكرة الاما العنازالي أن هذه المحاقة ليست وقفا على مؤلاء الذين سارعوا الى تبرل فكرة الاما الاسعاعلي المحسوم ، بل هي نهب مشترك بينهم وبين الحمقي من عامة الناس بدليل أن مدعيا في جزائر البحسرة ، وهو أبو عمرة (27) ، لم يكتف بادعاء المحسمة وقيامه يقال له على بن كحلا ، وزعم أنه يمنزلة محمد ، مسلى الله على بسلم ، وأنه ونصب رجيلا الى الخاق و وقد بنغ عدل على النفس ، مع أنساء المعلى المنافق وقي جده من قبل الأنف د على فيد وقي جده من قبل، (83)

⁽³⁶⁾ الفرق بين الفرق .

⁽٤٦) ماسينيون ، نفس المسدر ص 335 ، ويسمونه سيدنا وهو اسمى القاب طائفتهم وكان احول العينين .

 ⁽x5) المزالي فضائح الباطنية - وانظر كتابنا دراسات في القلسفة الاسلامية الطبعة الثالثة دار المارف .

ويبين إن الصغفى في بغداد لم يبلغوا هذا العدد والا لقامت القورة فيها حقب مصدر \mathbb{Z}_2 كما كان يتبيا بمض هؤلاء الذين إرادوا أن يثنوا الطيفة عن تنفيذ الحكم في الصحب أبن مخصور .

• تالسالا تحبالساة الانسوار الالهية والارواح التي يتبسع بعضها بعضا حتى اليسوم الذى يبشسر بالمسنة رهو المنيث الخامس عثر وفيه يقسم بجوهر البزان ويستة 900 ه ، ويتعدث عسن التاريخ المشرك بين العلاج والقرامطة يوجد على رأس أحد الاحاديث القدسية للحلاج النقطة على الرغم من أن دولة الفاطبين لم تطهر الا في وود م (وx) وقال أن ذلك ه ماسينيون ، عجبه الشديد من هذا التوافق المذهل بين الحلاج والقرامطة في هذه يهلا أقد المنس قدم منه فلم القرامية عن بخهنو وذناا ويربحوال وسيساس المعل لمعد وكالما الله وهذا المف بكرا قينيا قياما دائلة زيانا بالعم يدناا لم : وبنيا لمية يميس المعااء تفهمت والهالا نييساسين كانوا أمستق نالمستاس «يعث زواع : والمستق ألما إنكا م 998 ه - المناسبة المناسب دعاة الباطنية يبشرون ليض في خراسان جنبا الى جنب مس الحلاج بظهور صاحب ذلك بشارة بالنصر القريب للعلوبين ، وقد حدث ذلك في نفس الوقت الذي كان فيه رأع المراه إلى المنا عن ومهذا مجيم ثا قارائدًا بيناقتنا بداء ماين ، إينا قد اسلا تميل ، مع سنيتها ، الي آل البيث • فلما سمع الناس كلامه عن عودة السيع ، واقتراب حادث عبد الما الما الما المناطق المسلما المارا أن الله الله المالا المالك المالك المالك المالك المالك تراه يقول بإنه من المكن أن الصلاج ، في أثناء دعوته الصوفية التي تركزت في خراسان الاشتراك في التآمر على الدولة السنية التي يعيش فيها ويضضم أقرانينها • لذلك بين الحالاج والقراءهة ، لانه كثيرا ما يعود الى تلك المسألة محاولا تبرئة حماحيه من ويبدو أن « ماسينيون » يشعر بينه وبين نفسه بكثير من الحرج مندما ينكر الصلة

غسين إن « عاسينيون » إماران التماهي عندا بأصلوب قد يطلع بمضمهم خدياً حسن المضرعية ، ويواه تخرون خبريا من الدهاء السائع - فهو يقول : كمده أميان الله القواء المنافق ال

⁽⁹¹⁾ وهي يشس الساق التي انتشر فيها ذكر الحلاج كما يقول أبن النبيم . ويفسر لنا ثلث كثيرا من الامور التي أعاطت بصلاة الحلاج منذ ذلك التاريخ .

رضفصية أي برسالة مصوفية ، ومن الضرورى أن يقهر المرء عقله أو يسخر منه حتى يقبل تفسير و ماسينيون ء الذي لا يمكن قبوله في حين أن هناك تفسيرا أخر أكثر قبر لا ، فان تداسيرا أخر أكثر قبر لا ، فان السماعيلية السي كانت تتنظر على المساب الزمان ، وهو المهدى المتنظ الذي ينحدر من نصل الاصام السابه في طهور صاحب الزمان ، وهو المهدى المتنظ الذي ينحدر من نصل الاصام السابه في سلملة أشمة أل البيت ، هذا الى أن الاسماعيلية كانت تعرف أيضا بالسيمية و يصدو محاسيتيون ، الى الشاف في جدرى محاولة تبرئة الحلاج من الدعاية السياسية فيتسامل موة أخرى ، هل الشافر المحلاج أهل خراسان أملهم السياسي ورديد معهم تاريخ مسنة موقع و ويجبب بأن هذا التفسير ممكن فعلا وهو يتسق مع نمن تاريخي معاصر لسميد التقم وثبقة تاريخية من المحلح كان يدعبو الناس في يدء حياته الى العلوبين ، وبأنه كان يقوم بالدعاية فيثير محية الناس لأل البيت وذلك أما أصالح صاحب الزمان (أي الجهدي) وأما لفكرة الامام المصموم بصفة عامة ، وقد قال البلاتوري أن الحلاج كان يطلب الى أعوانه أن يدعو للرضا من ال التي يندها عند ء ماسينيون ء لنذكر أن تبرئة الحلاج من الاتصال بالقرامطة لا تستند ولي إساس موضوعي

ومن جانب اخدر قان زيارات الصلاح العديدة لخراسان والطالقان والاهواز ، وجرجان واصفهان وشيراز وقدم ونهارند والبصرة ويغداد شم العودة الى مركزه لاساسى عن تستر ليست دليلا على حياة صوفية وذاتية ، بل سابع التجول السياسى فيها بقيا البصر مما دعا « ماسينيون » نفسه الى التساؤل عما أذا كانت هناك صلة بين الدعاية الصوفية والدعاية السياسية للقرامطة في تلك المناطق التي كانت مسرحا لدعاية مركزة يقوم بها أحصد أبناء ميمون القداح مند مسنوات عديدة ؟ والحدق اننا لا نرى موجيا لهذا التساؤل ، الذي يمكن أن يوصف بالسذاجة أو الدهاء • ذلك أن كتا الدعايتين وجهان لمحلة واحدة • فقد من الباطنة السياسة بالتصوف كما ظلل دعاتهم من الفلاسفة ، ونعني بهم اخوان الصاف وغيرهم ، يعزجون بين الفلسفة والتصوف ويبشرون خلال هذا الزج كله بصاحب القيامة الكبرى الذي سيفسر البعث والحشو والقراب والعقاب تقسيرا يتسق مع الاسس التي قامت عليها الدعوة الباطنية الماطنية ، أي على أن هذه الامور كلها مجرد رموز (20) •

⁽²⁰⁾ أنظر كتابنا جمال ألدين الافغائي حياته وفلسفته . الفصل الخاص بالباطنية .

هذا ألى أن تقسيم العمل بين آمل الدعوة الراصة أم تربيب منة التغييم والتنفيذ معل - فنى الوقت الذي تغرير فيه جيوش القرامطة مسن العراق والقسام والبحرين كانت المعابة العمونية ، أو السياسة أن شئت ، تؤدى مجملها بنشاط في الإقاليم التي المنافق منه عبد قريب عن الدولة المباسية ، ولاسيما إذا كانت هذه الإقاليم تمدن بنفس أما السنة وهو مذهب القليقة في بغداد ،

alls due year [1] lieup (and fi duning), and lieup out analyze the due of the limits of limits of limits of the limits of the limits of limits of limits of the limits of limits of the limits of li

ولا تريد أن نثقل على الأخرين بأن تستقصي جميع محاولات ، ماسيتيون » البرهنة على عام وجود حملة منا بين القرامطة وبين الحسلان ، فهي لا تخرى عن طبيعة المحاولات التي عرضتاها حتى الآن ، ولكناء تتحصر مهمة « ماسيئيون » هذا في التداهلة في كان هي ثميم يثني إلى أن الحلاك كان يدعى الى العلوى الاستاعيلي ،

Zilb. gin almingti gitt a degle lend impen impen signs gilge llamk?

Zilb. gitt almingty by ll. llb. a so deg al 20 gitt by the little little little little little little little little little signs signs gitte gitte little signs at a tages of lages signs little little signs at a tages of little little and tages and tages and tages little little

بدعاة القرامطة والاسماعيلية · لقد قال الذهبي في كتابه ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال » ، « الحسين بن منصور المقتول على الزنفقة ، ما روى ، ولله الحمد ، شيئا من العلم · وكانت له بداية جيدة ، وتأله وتصوف · ثم انسلخ من الدين وتعلم السحر ، واراهم المخاريق · أباح العلماء دمه فقتل ، أما رد ، ماسينيون ، على هذا النصى ، فيتلفد منى أن الله ابتلى الذهبي بالعمى في آخر حياته ، كانه يوحى بأن ذلك العمى كان احد كرامات الحلاج بعد مصرعه !

ولن تغرينا طراقة هذا الموضوع الخامس بكرامات الحلاج أو معجزاته أو حيله على أن نستطرد أكثر مما قطنا ، بل علينا أن نستمر في البرهنة عمن طحريق كتابات و ماسيتيون ، على أن الحلاج كان يقوم بمهمة سياسية في المقام الاول ، فقد نقسل الينا هذا المستشرق قصة طرد الحلاج من مدينة ، قسم ، عندما أراد ضم أهلها الى دعوته قارسل كتابا الى أحد كبرائها وهو ابن بابويه يدعى فيه أنه رسول الامام اليه ، فلما يقد و الله المن يقد الله المن محبوزاته ، شهمة بلعناته ، فلم ير أحد العلاج في مدينة ، قسم ، بعد ذلك أبدا (22) ،

وقد اخفق الحلاج ايضا في استمالة كبير الامامية ببغداد وهو أبو سهل اسماعيل ابن توبخت وكان لاسرته في بغداد مكانة كبيرة شبة مكانة أسرة البرامكة في مصدد دولة البرامكة في مصدد دولة البرامكة في مصدد ولله البراه المحتولة المحت

⁽²¹⁾ ماسيئيون ، المصدر السابق ص 152 ،

يمتدي ، حققها والمحالم الله سواد شميا اليمام متيما بعدة ما يسد براا مال ما اما اما أيقة ، وكانت المناطقة والمت مجتم بكانا مو المنافق في المنافق بما المنافق أيكاني ، في المنافق أن المنافق أن المنافق أن المنافق أن المنافق أن المنافق المناف

- مسئنا نسم بان متصوف سني ما دام يعترف في الاقل بأن الحلاج كان يؤكد أن الولى اسمى مرتبة وكاسوا به مها وقد الله المعن ويحيُّون أما وهَبنو بالا منه ، قلم المالكيا كينهسام، الكثير عن حقيقة تصرف الحلاج وعن مدى تاثره بآراء المانوية والذيكية والفيثاغورية بالما زام ، الهقفال والمجاب زالا وكالما المقدان على المحال زار و. ، قيعيث ترسا دتبالم الي أسلوب لا نرضاء لياحث موضوعي قائه يعمر على أن الحلاج كان متصوفا سييسا السوس كانت تشهد بادمائه للربوبية : ولقد لجا « ماسينيون » في تجريج بني نوبغت الدولة (22) ، ولا سيما أن الأوراق التي ضبطت مع الحلاج عندما قبض عليه في مدينة بادعاء الريربية بعد أن نجع في استمالة بعض خصرمهم السياسيين من كبار رجسال مع د ماسينيون ۽ عندما ينسب الي بني نويفت انهم هم الذين اردقعوا بالحلاج واتهموه في التنظيم السرى للاسماعيلية درجة عالية هي درجة الحجة أو الباب ، لكنا لا تتفق القراءطة ، بل يعكن القرل بناء على كتابه النام الساء الي ابن نويضت ، بانه كان يحتل قصومي كثيرة ، رواها « مايينيساء » نابينيساد » كان كين كيان الحال ، في الحال المارة ال عوده . وأنا انتقل تماما مع د ماسينيون ، في هذا التفسير لانب يؤكد مسا جاء في مجمع به السلطة القائمة * ومن تم رئا به ردل من الماسيد فعراها فلماسا سمة فيسلسم ق ما يُه من ها قاماً كما يسبل في كلما أن أم قيم المسالم المتربة ببسم ، كما جناب نسب ، عقته النقيد المنا الميا ، بواب ، وبأن ابن نوبضا المالك الما ، قايقها بين برأبها هاد بها فقيسم الثاته نالا مناب تنفيه نب بالهد بها طلسه ويجب أن نقدر د للسينيون ۽ اعتدام هو نقد تلك القصة التي لا ينكرها ، فقد غسر

يركياني أن المهجين يتنا كمهتاا منه رة و أورنيساد ، مالسد را ياعد أن الميتانيان المجلوبات المناهدين المناهدين الاثناء المناهدين المناهدي

⁽SS) عاسيئيون ــ المسال السابق عن 551 .

أن « مأسينيون » يتظاهر منا بعم القم ؟ فمن الثابت أن الاسماعيلية في دور السنر كانت حريصة على جر الامامية الانتاعشرية وراءها في الثورة السياسية ضد الدولة المباسية فنذ منتصف القرن الثاناء - لكن بفي نويخت في أو اخر القرن الثالث وأوائل القرن الرائل من الدولة المرت الرابع كانوا اكثر فعلنة مما تصور دعاة القرامطة ، لانهم رأوا أن التحالف مع أهل السنة في تلك المحلة الديقية المضل بكثير من الانضام الى دولة جديدة بدأت غير الانسانية بين أهل المسنة وبين الأمامية الانتاعشرية (23) • وقد أدت فراسة بنم غير بدائل المحلة المرتبة الإمامية الانتاعشرية (23) • وقد أدت فراسة بنم يويد الى تتأنجها • قاستولى بني بويه على السلطة الزمنية ابتداء من سنة 1938 وأن لم يحل ذلك دون سيطرة الاسماعيلية على الحكم في بغداد لمقترة من الزمن فيما بعد • يحل الدء دائلة وبين انتهاء غيبة الانتاعشرية الدولة السلطة وبين انتهاء غيبة الانتاعشرية الدولة الساحياسية • المساحية المساحية المناحية المناح

وقد سلك ه ماسينيون ، مسلكا ضميفا في الدفاع عمن الحلاج عند حديثه عصن محاكمته ، فهي يصر اصرارا عجيبا على نفي الصلة بين الصلاج وبين القرامطة بالرغم من كثرة الشواهد التي تؤكد وجود هذه الصلة في الاوراق التي ضبيات مع الحلاج وقدمت الى هيئة القضاء ، تلت الارداق التي كانت تحتوي على كثير من الرموز والنظريات التي لم تفهم في بدء المحاكمة سنة 300 ثم بدا فك رموزها فيما بعد • وقصد حوكم بتهمة الزنفقة وإدعاء الربوبية فحسب كانما يضمى أن تهمة الزندقة وجبت من قبل الى دعاة القرامطة كابن أبي الفوارس ، كما ينسى أن العلاج انما أدين في المقام الاول لمحاولة أبيالل فريضة المحج ، وأن الفرامطة انتقعوا له بهدم الكعبة ونزع المجير الاسود منها ، وقالوا انهم نزعوه بأمر وردوه بأمر (25) ،

ومهما يكن من اصر ، فان محاكمة الجسلاج التى امتدت من سنة 30x ه الى 30g كشفت عن المور كثيرة اهمها ما تميز به القضاء الاسلامي ، حتى في احلسك عصوره

 ⁽²³⁾ فيما بعد أي في سنة 352 أثار عضد الدولة بن بويه الصراع بسين هاتين الطائفتين -

⁽²⁴⁾ ماسينيون ، نفس المصدر من 159 ·

⁽²⁵⁾ انظر مقالنا السابق الصلاح والقرامطة ،

وفي فترة الرعب التي كان يسيش فيها أهل العراق ، عن شدة الحرج من اصدار كم بالتكفير على من ينطق بالشهادتين . ومذا الحرج مسو الذي يصفه ماسينيون بانت كان من اسباب شعف الدولة الاسلامية (de) ، وأن اعترف بأن اجعاع الفتهاء على ادافة الحلاج بنم ، الا بعد أن اقتتم الناس يزندقة الحلاج الذي برئ أن الناسية بالشهادتين في مرحلة من مراحل تصرفه بعد شركا ، وأن علاة العارقين تعد كفرا ،

Miller, P. * Olykerin Lydrin, Princy Stand Stand Leigh Asser Under, Prince July Complex, March Under, March Under, 126.
126. C. Schall and Miller Leight, Leight M. * Olykering Stand M. * Olykering M. * Olykering

[.] Alt به ياسطا يسلن ثريينيسانه (de)

⁽جs) الفهرست لابن النديم ج 1 عن 191 وماسينيون عن 258 .

وظل الوزير حامد بن العباس يبحث عن أعوان الحلاج واستخدم الجواسيس فقيض على السامري ومحمد بن على القنائي وأبي بكر الهاشمي الذي سماه الحلاج ابا المغيث وكان يقال انه نبيه • وقد عشر عند القنائي وعند تلميذ آخر للحسلاج على عدد كبير من الاوراق ، وعلى كتب مكتوبة عملى ورق الصين بماء الذهب ومجلدة بالحرير والجلد الفاخر · كذلك عثر على اوراق باسماء اتباع آخرين للحلاج ومنهم ابن بشر وشاكر البغدادي وكانا يجوبان في منطقة خراسان ، كما فعل الملاج من قبل ، وقد احتوت بعض الخطابات التي كان يرسل بها الى اتباعه وعماله في مراكز الدعوة على تعليمات معددة لجذب الناس اليهم ولضمهم الى الدعوة درجة بعد درجة حتى ينتهوا بهم الى الغاية القصوى من مذهبه ، مع مخاطبة كل منهم على قدر عقله وفهمه (28) ، وتلك هي طريقة القرامطة واخوان الصغا كما راينا من قبل ١ أما الاجابة على تلك الرسائل فكانت تحتوى على رمبوز يفهمها الحلاج وتلاميذه • وكانت بعض هذه الرسائل تحمل شعارا على هيئة دائرة يوجد داخلها اسم على وفي وسطه كلمة الله • وقد قال « ماسينيون » معلقا على هذا الشعار انه شعار أمامي ولم يكن الحلاج اماميا ، وان حامدا ومساعديه لـم يفهموا شيئًا من المصطلحات الصوفية الفنية في مراسلات الملاج ٠ ولا ربيب عندنا في أنهم لم يستطيعوا أيضا حل رموز الشفرة التي كان يستخدمها القرامطة في ذلك الحين *

ومع ذلك ، قان بعض الرسائل التي كان يبعث بها عماله في الاقاليم كانت لهيا دلالة خاصة ، أن جاء فيها أنهم بيشرون به في كل البلاد بالاسم الذي يقدسه الناس ، فيعضهم بيشر به على أنه باب الاهام ، وبعضهم بيشر ب على أنه صامحب الزمان
(الامام) واقدون يقولون أنه ، هو هو ، أي الله ، وعلى الرغم من هذه الالقاب التي
تكشف عن حقيقة الدور السياسي الذي قام به الحلاج فان « ماسينيون » اكتفى بأن
شكك في صحة يعض هذه الالقاب فقال : أن « بأب الامام » مصطلح امامي » ويعير عن
الامام المهدى الذي تنتظر الامامية ظهوره « ونسى هنا أن عمال الباطنية كانو ايخاطب الزمان »
كل قوم حصب فهمهم وممتقدهم - لكنه لم يعلي بشيء على مصطلح « صاحب الزمان »
الماسيقية عند الصلاح في كتاب الطواسين الذي حققه « ماسينيون » ونشره » وأخيرا
المناسية منذ الصلاح في كتاب الطواسين الذي حققه « ماسينيون » ونشره » وأخيرا
يفتتم دفاعه الضميف في عذه المسائة بقوله أن هذه الرسائل خاصة بأبن القنائي
يفتتم دفاعه الضميف في عذه المسائة بقوله أن هذه الرسائل خاصة بأبن القنائي

⁽²⁸⁾ ساسينيون ، المصدر السابق ص 252 .

Eithe aft, for Its Its, its in the Land, and the Ind Its Its of early care after Its, its Its Its, its in the land, in Its Its of early in the land, in Its of the Its Its Its and Its of the Its Its and Its of the Its of Its of

الماليان المناس منه ماسينيين ، ياليان التحريب من التطبيق على مضمين الرسائل التي المن المناس على المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناسبة ا

٠ ١٥٥ ماسينيون ، نغين الصدر هي \$24 .

بيثل هذا الكلام فيجب منه • ثم سئل ابن عطاء عن مقالة العلاج ، فصرح كتابة انت. يؤمن بهذه العليقة ، وبأن من لا يؤمن بها فهر كافر • فامر الرزير بمحاكمته ، فبحاكم الجوير . وجلس في الصف الاول وساله الوزير هال هذا خطاف فقال تم • فقال لمه الوزير : اترافق على هذا المعتقد ؟ فقال : ما شانك وهذا الرجل يعني الحالج ، الماذا تتيمه - جعقك ؟ الماذ تصادر أموال الناس وتسيء معاملتهم وتقتلهم • وحركم ابن عطاء ثم أعدم بعد ذلك بايام (30) وفيما بعد سيحتج « ماسينون » لمجزات الحلاج بشهادة ابن عطاء الذي شحص يغضه المبانا يصدق الحلاج في ادعاء الالوهية •

وبيدو أن ابن عطاء كان من أشد خلصاء العلاج بدليل أن هذا الاخير كان حريصاً كل العرص على أن يدتفظ ابن عطاء بنا عنده من مخطوطات شخصية وكان من بينها « كِتَابِ الطاوسين » الذي لم يظهر الا بعد فترة طريلة من الزمن • وتد نقل ابن خفيف هذه الوصية الى ابن عطاء ، ذلك أن ابن خليف أتنج له زيارة الحلاج في سجنه الذي اعده له نصر القضوري وجمله بافخر الاثاث • فلما علم ابن عطاء بالوصية قال لابن خفيف : لنن رايته قل له انني سأحفظ هذه الكتابات في مكان أمين ولو أدى ذلك الى الن تتم لى ما وقع له (13)

وعلى الرغم من هذه الشواهد المديدة التي لا يتكرها د ماسينيون a ، والتي تدل على أن مذهب الحلاج لم يكن يتسق ، لا مع مذهب أهل السنة ولا مع مذهب الاهامية الانشاعشرية ، فقد كان السبب في مان الدائمة مع موقفه من فريضة الحجج التي اراد ابطالها والاستماضة عنها ببديل ، مع أن الاسلام لم يوجبها الا ، على من يستطيع القيام بها وقد مثر حامد بن السباس في الاوراق المضبوطة مع الصلاح على ما يثبت تلك القهمة ، فقد رسم الصلاح ملقوس الحج الذى رأى الاستماضة به عن الذهاب الى مكة فقال : مثل اراد المره الداء فريضة الحج فله أن يقيم في حجرة من منزله فيجمل فيها مصرابا يشريط معينة ، ثم يتطهر ويحرم ، وأن يقيل كذا ويفعل كذا وأن يصلى عكذا ، وأن يقرم باقعال أخرى يفصلها الحلاج تفصيلا · فاذا قام بذلك سقط عنه المج الى بيت الله الصدار م .

وقد ذكر ابن عياش ان أحد رؤساء الحلاجين اعترف له بذلك وقال : ان الحلاج أخذها عن آل الببت - غير أنه أضاف انه ليس بصحيح أن هذه الطريقة تغفى من الحج واكتها تعد بديلا منه عندما يمجز المرء عن السفر الى مكة لمقر أو لمرض ·

 ^{260 = 259} ماسيتيون تفس المعدر ص 259 = 260.

⁽³¹⁾ نفس الصدر السابق ص 272 ،

ety, until faces parts link adminish ling that line gets line yets is the total study of its and the line of a fight sich all lines the act status and the thing like at act status and the thing like at act size of the thing like a line at the time of the size of the thing line at the time of the act of the time of th

Quecken Almurica, (i) Zilpin limb(S factor) and immerced leico pally fight (i) Michael (i) Michael (i) Michael (i) Michael (i) Michael (ii) Michael (ii) Michael (ii) Michael (ii) Michael (ii) Michael (iii) Michael (iiii) Michael (iii) Michael (iiii) Michael (iii) Michael (iiii) Michael (iii) Michael (iiii) Michael (iii) Michael (iiii) Michael (iiii) Michael (iiii)

⁽١٤) ماسينيون ، الصادر السابسق عن pas .

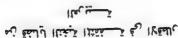
⁽³³⁾ الصدر السابق عن كبة .

و رضىء آخر له دلالته العميقة في دراسة ماسينيون وهو أقه يقرر لون تـردد و حرص من الله من الله المناط و ورض من من حرف و حرف المناط و المناط و المناط و ورض من التكالف، ألا ليس فدة جودى من وجود هذه الشعائر التي تحـد وسائط بين الله و الانسان : اليس هذا هو له الذهب القرمطي الذي يصف السيادات بأنها مجرد رموز براد بها بعض الغايات الاجتماعية ، والذي يدعو الى تاليه البشر صرفا لهم عن عقيدة التوحيد ثم ياتى ، ماسينيون ، بعد ذلك كله ويزعم أنه من المحتمل جدا أن يكون ما نسبه المحلاج الى الحصن المحمرى في مسالة الحج أمرا صحيحا ، مع ما نطعه ممن حرص ، ماسينيون ععلى استخدام النصوص وان كان يؤولها تاويلا غربيا في اكثـر حرص ، ماسينيون ععلى استخدام النصوص وان كان يؤولها تاويلا غربيا في اكثـر

لكتنا لم نره يكشف لنا عن النص الذي يزعم أنه من المحتمل أن يكون في كتاب الإخلاص على الرغم من أن فقهاء بغداد وصفوا دعوى الحلاج في هذا الصدد بالكذب ف فمن الواضح أن ماسينيون لا يجد حرجا في صحاولة تدنيس تاريخ المصر المجسري التابعي البطيل نصرة لقضية خاسرة أراد أن يجمل منها ملحمة في عصد أصبح لا يتسم للاساطير ومن جراة ماسينيون على الحق أنه يطعن في القضاة الذين لم يتبقل قضية المحلاج الا بعد ثمان سنوات ، فيقول : أنه من المحتمل جدا أن يكون عناك القاق سابق بين القضاة وبين الوزير حامد ، مع اعتراف هذا المستشرق بان القرال باسناط التكاليف أن نسخ شعائر الاسلام نظرية حلاجية أكيدة .

ولابد من أن نقرر أن الغاية التى وضعها ماسينيون نصب عينيه كانت تبرر له أن يسلك مسلك التناقض وأن يتهجم دون حياء على المسن البصرى وعلى قضاة السلمين نصرة للحلاج الذي اعتقد أنه الجسر بين المسيحية وبين الاسلام السنى إن تلك الفكرة السابقة عي التي الصنت على ، ماسينيون ؟ أشياء كثيرة على المستويين النظرى والعلى - فقد أخفق مثلا في الربط بين المسيحية والاسلام عن طريق نظام الإساء البيض في الشمال الافريقي -

من قضايا النغبة المثقفة في الاقطار



مطيات الجتمع العربي ، وقد تسرب الى بعضها خطا الدرية ، حاول فيها أصحابها دراسة الموضوع حسب وقد حظى ببعض الدراسات السريعة في الاقطار · كريانا و يالد يه مقعتس له ما ياي و يالايل . ولمتجلا بهلم بالمعتول والاجتدامتها تالمفا بالحشدم المقدين الاخيرين ، وبالرغم من ذلك فما فتيء الباحثون قد درس بعمق في البلدان المنظورة ، ولا سيما خلال

الرُّ موضوع النَّجْبُة النَّقِلَة ؛ وها ينصل به ، وقطايا

قسيسكيا معملها بالنسأ والحبيب الجتماق

· قبي مما بالعقلا الوبي من يحتا قيضي التال تطود حسب مراحل تاريخية معينة ، وهي متباينة في معطياتها الاساسية مع الرحلة أساسي ، وهو الانطلاق من المفهوم الاوروبي للنخبة المتقفة ، ومن المروف أنه مفهوم انه من المعروف أن لبس هنالك اتفاق حول تحديد مفهوم النخبة المثقفة ، وخاصة حول تصنيف المنسبين البها ، ولذا فاننا نادر بالقول بأن الفثات المعينة هنا هي :

- فئة الفنيس التكنوقراطيسين •
- ♦ اصحاب الهن الحرة عن حامل الشمهادات الجامعية مثل المحمامين ، والاطبعاء
 والمعممادلة ،
 - فئة الفتائين المبدعين مثل الرسامين ، والمخرجين السينمائيين
 - رجال الفكر ، وفي مقدمتهم الكتاب •
- فئه الساهمين في نقل الانتاج الثقافي ، ونشره مثل الصحافيين الثقافيين ،
 ومن لهم علاقة بالنشيط الثقافي
 - 🍙 فئة الجامعيسين 🦖

اتنا قصدنا اعطاء مفهوم النخمة المتفقة في الاقطار العربية طابعا شاملا ، لان تعريف المسسسس ال النخمة المفهم اولتك ، اللابن بعيشون من معارسة العمل الفكرى ، ومن أجله ، حسب تعبير (ريمون ارون) يخرج مثلا حامل الشهادات الجامعية المعيدين عن الانتاج الفكرى ، وهم أولئك الذين أصبحوا بعد تخرجهم يعارسون مهنة يومية ميل الندريس ، أو معالجة المرضى بالنسبة للاطباء ، أو المحاماة ، أو الهندسة .

ان مجرد حيل شهادة جامعة لا يكفى ــ اذن ــ ان يكون مبروا للانتساب الى النخبة ، ويمكن ان عمنق ضممها شخص آخر مثقف ثقافة داتبة للشخصية ، ولم ينتسب وما ما الى صكل حاممي "

ولكن بالرغم مى هذا المفهوم الشامل الذى أودا اضفاءه على مصطلح النخبة المثقفة فان فئة الكناب والفعانين المدعين نفق فى قبة الهيرم ، وهى التى اجمع الباحثون على انسيامها للنخبة ، بل قد حسيوها عصمها المحرك باعتبارها المجموعة الوحيدة القادرة على أوا، رسالة النخبة المتقفة فى محتممها ، وهى رسالة نستطيع تلخيصها فى المعاط المثالمة

١ ـ قادة عمل التقدم ، وتفسير الواقع حسب رؤية شمولية استغبلية .
 2 ـ تدعيم النظرة المقلانية الشؤون المجتمع .

- ٤ اهمان مظاهر الجمال على الحياة البووية الرئية مع عمل عملت ادرس روح السمو والتفاؤل في الملاقات البشرية ، وعنا بيرز عمل الغنائن بالحسوص خمص فئة النفية الثقة .
- 4 ساقد السلطة الحالمة ، وفضح ادوارها الخلية ، والتصرفات الشبوه، ، كاما ظهرت في فطر من الاقطار ، وذلك عن طريق العمل المسرحي ، او القصه .

المرية ، قادا المعمل المعلمة أن الإقطار المربية ، قادا الاحد

و الغيلم النقدي الهادف ، أو الدراسة التحليلية ،

ادريان:

hgk ... It aim littis littis tunk tunk watt yathlan un aga, un aga, un in littis aim in littis aim

Birmal — I's lirakin lite, range as Viall llegis fining and of the different lite, and of the different lite is and different

ال النخبة التقفة العربية الململة لشعل التصديث والنحديد سس تناطبا

عميقه ، فهي باعتدارها جبهة موحدة تعبش صراعا مستدرا ضد فئات معافظة تقليدية نتمسك بقوالب عصور الانحطاط في تاريخ المجتمع العربي الاسلامي ، وما أفرزته من عقليات متعجرة ، وشمارات أرائة جوفا، ، وهي مستمدة أن تسلك جميع السبل في سمبيل المحافظة على امتيازات مرتبطة بالدوران في فلك السلطان ، ولمل عدًا النوع من الصراع أخف وطاة عليها من الصراع الداخل الذي تكمن وراءه خلافات عقائديت وبالتالي مياسية ، فهو صراع يقود الى التصدع ، ثم الى الهزال واضطرار ضمغاء الإدباد الى اعلان التوبة ، والركض وراء ركب ذوى السلطان - ولا مناص من الملاحظة عنا أتنا تقرأ أحيانا ، أو تسمع تقدا لاعام وبها لى رجال النخبة المنقفة لما يبدو من تباين في وجهات نظرهم ، واختلافاتهم المقائدية .

ائنا تؤمن أن هذا الصراع الايديولوجى المعروف اليوم في صفوف النخبة المتقفة الملقفة المراتبة المتقفة المستقبلية ، وبتحديد رسالتهم في العربية المستقبلية ، وبتحديد رسالتهم في تغيير أوضاع مجتمعاتهم ، فقضية المصير العربي ما تزال عطروحة : أي سبيل ينبغي أن تسلسك ؟

مذا وقد أشرنا الى أنهم أبناء بيئانهم بتناقضاتها ومطاهر تخلفها •

ان المؤلم في هذا الصراع الداخلي ليس الاختلاق في الرؤية بل انصدامها لمدي عدد كبير من أفراد التخبة المثقفة العربية بالمفهوم الواسع الذي حددناه -

اننا لا نديع سراحين نقول ان هنالكعددا كبيرا من أفراد النخبة المثقفة فاقساء للوعى، عديم الرؤية، وهذا مظهر من مظاهر تخلف النخبة، وهو اشد وطاة، وافضع من تخلف الآخرين •

ونلاحظ أن انعدام الوعى مذا لا تكاد نجده فى صفوف الفتة الطلائمية داخل النخبة، واعنى رجال الفكر والفنائين المبدعين ، ولكننا نلمسه فى فئة النكنوقراطيين والاطباء والمهندسين ، ونميز فى هذا الصدد بجلاء بين انعدام الرعى والانتهازية اننا لا تعنى _ اذن _ أولتك الواعين بقضايا مجتمعاتهم ، وبرسالتهم تجاهها ، يسلكون طريقًا انتهازيا لتحقيق مآرب شخصبة حنية ، مفضوحة ،

ومن التطافضات البارزة في حياة النجية التقفة السربية معاولة بعض التعسيق اليها التوفيق بين المماركة في المياه السياسية والاجتماعية وبين الإبماع التكرى التقافي ومطياع، فقد انفسع بالتجرية أن هذا التوفيق مصب، فهي ممارك تكاو تكون مستحية في طروف اكثر الاقطار السربية، وقد بامت اكبر من النجاب بالفساء القديع، وبعد كير من التقفيق المرب عن المياة السياسية ليس الهواما، أو مسيلا الراحة، بل تتبية قرار واع بعد أن الاساوا من حموية التوفي، ومن استحالة أداء رسالتهم تباه تقماع بلدائهم، فقد اتقليوا أن بدوقراطيين منفض، لاوامر مواكسة التفوذ، وقد يتهمون زورا وبعثانا بالرعاجية.

ان جل التغفيل الحرب ملتزون لقضال مجتساتهم بحكم متصدرهم الاجتماعي ، ووعيهم السياسي والاجتماعي ، وتتمجة لمعليات البيئة التي يميشون فيها ، ويفاعلون ممها ، ولكن ما يلوح من عزلة ، أو انكساش ناهيء عن قضبة عميقة هي قضمة عربة النعبير في الانطار العربية .

أنه من المسعب جند النتصور في الافطار المربية في الرحلة التاريخية الرامنة السلوبا ديمقراطيا ، وفسمانا خرية التميير شبيها بما نموفه في تثير من البلسان المرب ، وكبن الفنات الواعية فسمن النخبة التقفة تطلب بتوفي ما يمكن أن نظال عليه « الديمقراطية المدخبية »، ونعني داخل النظمات التسميية والؤسسات بعد الانتقاطية بلنخيادات المسيية ،

. وحتى هذه أطرية ، أطرية القيلة ، غير متوفرة ، ومن هنا تبدأ ازمة النخبة ، وحود التفاهم المستدر ينبع اوبيل النقل السياسية القائمة ،

ان التضيية الاساسية في حياة النخبة كانت ، وما تزال علاقتها بالسلطة المارية ، وهي تضيية الاسيكية في المجتمعات الخربية ، ولكن النخبة تتمتع بعمل تعريف في علمه المجتمعات حيّ تطان علاقاتها مع السلطة يتمثل في حرية التعبير ، وهي منقورة في مجتمع أيوفراطي يرأي تحت عبه المكم الطائق ، ونظرا لانمدام منه البديل – ان احكم القول ان لحرية التعبير بديلا – قان المجموعة الواعة من النخبة تلتجيى المعل ر أضاكل النفايية ، وفي المؤسسات الثقافية والمهنية آملة امكانية الدود عن المد
در ي من مبادلها ، وليس من الصدفة أن الترخيص لجمعيات ثقافية يعتم في بعض
الانظار العربة بحدة حماية أمن الدولة !! وقد أن الاوان للتعييز بين فثات النخية ،
دمد حملت طروف موضوعية النظم السياسية تعتمد على الفنين التكنوقراطين ،
حمير امسادات أدرى ، وفي صفوفهم نجد النسبة الكبيرة من فاقدى الرؤية والالتزام،
من علم درجهما بشغل بالمظاهر المادية ، ولهو الحياة المصرية ، ولا سيما وقد
من بد لدية وسائلها المادية ،

اما الشنة التي احتار الناس في فهم موقفها فهي مجموعة الاظياء ، فبالرغم من أنها الدر المناس على الاستقلال المادى عن السلطة فانك تجد أكثر أفرادها مرتبطين بالنظم المادى عن السلطة فانك تجد أكثر أفرادها مرتبطين بالنظم المادة . بل قل في طلمة المهلين ، فهل هو ضعف الوعى ، أم هي قضية تحول النهاب الأنساسة النسريفة لل حرفة تجارية لدى عدد كبير ، أم أن هنالك أسبابا أخرى ؟ انها ظاهرة تجناج إلى المزيد من التعمق والتحليل *

مكذا بمى قنة رجال الفكر هى الفئة القليلة الحاملة لمصمل النضال رغم طروقها الديه المعده ، ولا شك ان السبب الرئيسي يعود الى الوعى ، ووضوح الرؤية فى المسلمين المعلق ، وعسل المسلمين الذي يتسلم به اكثر افرادها ، لكن بالرغم من حساء المسادسات الى لمحما الى معلها ، وبالرغم من مظاهر التخلف التي نلسسها فى صغوف المساة المبقدة المرسه ، ومن دورها الهامتي فى المرحلة التاريخية الماضرة قائنا نؤمن منا محاول ادا، رسائلها ، وقد تنحصر فى الطروف السياسمة الراهنة فى عملية مد حدى المكر العربي الماضر ، وتنعيم طرق جديدة فى التفكير والتحليل ، وهي حد ذانها رسالة (التحافية المويسة ، وتنطلق محد ذانها رسالة فهو عمل مستقبل طويل النفس لا يستطيع أن يقوم به غير المتغفى مع المستقبل ، فهو عمل مستقبل طويل النفس لا يستطيع أن يقوم به غير المتغفين





ان مذا القرآن مداية ورحمة للانسان

ع مال استهام ماسع به منت --- استه با ماسع به منت داست از به ای به به به

gall by now or (Now set) (While it in the first is by there is one to speciments of a speciment of the speciment of the speciments of the speciment of the spec

Amount to the lefter that is the none and the sequence that and a solice is a heart and a ball to the the the the the the the sequence of the

لما بين المسلمون ، المثيرة ، فيقول الله في كتابه الكرام : « الم ذلك الكتاب الكرام : « الم ذلك الكتاب لا ترسم فيه همي المنقين ، الاثين يومقون بالمغيري يؤشيون المسالاة وما يؤتلامي ينتقبل ، وياليين يؤسيون بين القبل اليك وما أثرل من قبلك وبالإقراق هم يوقئون ، ارتك على همي عدي مي

(الم) عذا اللغط مولانا للخط من ثلاثة أصرف المتتم الله سبيمان وتعالى أبه من دا السير (الم) على اللغط من ثلاثة أمن ويستم المتتم المناس من المناس من

احرف،و (كهيمص، وحممسق) على خمسة احصرف ، فسمى العلماء هذه الالفاظ فيات لميمن السرر من القرآن ، كما سياتى التوضيح والبيان ، وهي سر من أسرار الرحمان ، وفق ما يدركه الانسان ، وهذا أبو بكر الصنيق رضمي الله عنه قال : و لمك في كل كتاب سر ، وسره في القرآن أوائل السور »

روري ابن الجوزى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الحروف ثلاه اشخى الله به على نفسه - وقال الاختفى : (أن الله عنهما أن هذه الحروف على أن هذا الكتاب ، هو ذلك الكتاب المثبت في اللـوح الحفوظ) وورد عن قطرب قرب : (ن الك الكتاب المثبت في اللـوح الحفوظ) وورد عن قطرب قرب قرب : (الكتاب المثبت من صلاحهم ونفعهم أن يورد عليهم ما لا يعرفونه ليكون ذلك سببا لاسكاتهم واستماعهم لما يورد عليهم منا لقرآن فاؤذل فائزل اللـه هذه الحروف ، فكان ذلك سببا لاستماعهم على المتعابض ا

((الم) هذا اللغظ افتتح الله به سورة البقرة ليشعر اهل الفصاحة والبلاغة من العرب أن الله معجزهم فلن يستطيعوا حجاراة الفران في أسلوبه ، ويلاغته واعجازه دروى النزمذى عن عجد الله بن مصحود قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله تعالى فله حصنة والحسنة يعشر امثالها ؛ لا اقول (السم) حرب ، لكن الله حول ، وديم حرف ، الحديث ؛

بطار كون الرسول مداي الله عليه رسلم منذرا به · وايشا قوله « بالسان عدين مبين » ين الرسول مداي مدين مبين » ين المين الله الله بالله بالله

ناليمان و توقع لعل أنه تركزي ، ترايقا رايسا «المنا» لعوق لعل المنا وطال
 بالمناه بالمناه ، تبدأ لما المناه ، تبدأ لما المناه المناه ، ترامع لم ويتما

فيتناشاة فيشقا

A) yes, sigh IIII izelli, « Imq sills IIIZIL & cong dem sano llasing, » ato

[Vazzīs IVIZzīs IVIZzīs » i sagi rading tritain IZZIJ, III.», I IZZIJ, III.», i padan

(Vazis IVIZzīs IVIZzīs » i sagi rading sills mits vigh i sazī IZZīs, i sīl lipagā

(Vazis Iţs ato IVIZzīs Ilu ziln lipado Ilizo mits vigh sazī IZZīs, i sīl lipagā

(Vazis Iţs ato IVIZzīs Ilu ziln lipado Ilizo mits vight sazī IZZīs, i sīl lipagā

(Vazis Ilizonazīs i sali mits a. villazīnā sazī IZZīs i sīl radinasīs

(Vazis man, pado Ilizonazīs i sīl zīl zīl zīl zīl sazīs i sīl salimatagīs

(Vazis man, sazīs i sīl zīl zīl zīl zīl zīl zīl sazīs sīl zīl zīl zīl

(Vazis man, sazīs i sīl zīl

(Vazis man, sazīs i sīl zīl zīl zīl

(Vazis III.» mindri cults atu zīl

(Vazis III.» sil

(Vaz

 , بنا وابعث غيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم الداب والحكمة ويزكيهم الداب المتوافق المحلول المح

"لا ربيد فيه ، اي لاشك فيه ، واتنفى عن القرآن الكريم الشبك والحيرة لانهما
مسان الى القلق وعدم الاطمئنان ، وهذا الكتاب حق وصدق و لا يأتيه الباطل من بين
درب ولا سر خلفة تنزيل من هكم معيد ، فقد تمهد الله بحفظه وصيانته وجمله
مد السنفين ، ابه شعاء لما في الصدور وهدى ورجمة للطومنين ، وهو نور وكتاب
مس ، والآ ترالي : ، قد جامكم برهان من يكم وانزلنا اليكم أسورا مبينا » وقال :
ومنا تعرف عدى فكرى فان لم معيشة هلنكا » . ومن اعرض عدن فكرى فان له معيشة هلنكا » . ومنا
رزال . ان هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم » أنه طريق مستقيم لا اعرجاج فيه ، وهنا
خد بنا أن نذرك مدى التناسب والترابط بين السررة السابقة (الفاتحة) وبين هذه ،
غدى الاولى قال تدالى : قولوا في دمائكر : د أهدنا السنقيم صراط النبي
انكمت عليهم ، وهنا ذكدر الهداية والتقرى ، فالهداية مي الترفيق من الله لعباده
ومده قطريقه المستقم ملوصل الى اليقين ، فالتقري عصاصية غي الفسير ، وشفافية
مر الشعور ، وحشية مستعرة ، وحذر دائم ، وتوق لاشواك الطريق ، طريق الحياة
الذي تتجاديه أشواك الرغائب والشهوات ، وليول والتزعات ، اللهم نجنا واعسات
عنسا وامسدنا ،

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن تريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتبع علينا انك انت التواب الرحيم ، سبحان ربك رب العزة عما يصغون وسسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ؛

نير قتلا تالمفه

تاهان نن فالتوال (بن البنصاء الحالا البنين ، ويميا التبوال وتقا ملك وتحات المستشارة ، وتقال من المستشار ، والمستشارة المال لا إلى المال المستشارة المال المال المستشارة المال المال المستشارة المال المال

اما بسا أيها المسامون ، فيقول الله تعالى في كتاب المزوز ... « السم ذلك الكتساب لا ربي فيه هدى المتقون الذين يومفون بالقين ويقيمون المسلاة ومما رزقناهم ينظون والذين يومفون بما الزال اليك وما الزال من قبلك وبالأخرة هم يوقفون .. .

sligito at IEZI Jibal III. 1 to 4 thing that I thing by the first of a slice in the little libral in the libral in

عالم قبلة الجمع على عالم عالم الثانية 8051 هـ .

بالتوجه الى الله في خشوع حقيقى ، وبهذا الايمان الصادق في النفس المؤمنة تقام الصلاة ، وتنظم المناعات ، وبهجنا الانسان برقبة الصيوان ، الذي يقف ادراكه حيث يحس ، وبشاه الانسان ، فانه بقضل الايمان يدرك بطاقة عقله المحدود معرفة خالق الخلق وصانع الوجود ، وبذلك يثبت ايمانه ، ويصمحع اعتقاده ويقبل على الصلاة فيميد ربه في خشية وخشوع ، وطاعة وخشوع ، فتاحني البباء للواحد القيوم ، امتثالا لطاعته ، واشعارا بالخضوع لعظمته ، وعلى قدر سعته ، وكسبه ، يؤدى ما عليه من حق ربه ليتال رضاه ، وخيره وبره ، واحسانه : « لن تقالوا البحر حتى تنظير المناقل ، متثل الارزاق ، ويقدر الثناء على اللمحد حتى تنظير المناو ، وطلى قدر الانفاق ، تكثر الارزاق ، ويقدر الثناء على اللمحد والشكر ، يتواصل عدد الفير ، و « لئن شكرتم لازيدنكم » و الذين ينفقون جانبا مما يرزقهم الله في وجوه الفير والبر مينالون سعادة الدارين « وما أنفقتم من شيء فهو خيفه الرازقين » "

أيها المسلمون: يقول تعالى: « والذين يومقون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك ويلاخوة هم يوقنون » أي الذين يصدقون بالقرآن المنزل على محمد من الله ، ويصافيه من أحكام وأخبار وقصص وأطهارا ، ويعملون بمنتضاه ، ويصدقون بالكتب الالهية التي نزلت على من سبقوا رسمول الله عن الانبياء والرسسل ، كالتوراة والانجيل وغيرهما ، لان رسالات الله واحدة في أصولها ، وأهل الايمان يتميزون عن غيره م، الدي متقدين اعتقادا جازما بحيره يوم القيامة وبما فيه من حساب وثراب وعقاب .

وخلاصة القول أن صفات المتين ثلاثة : أولا ، الايمان بالغيب : ء امس الرسول
بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد
من رسله » * ثانيا : المافقة على الصلاة واداؤها في اوقاتها بنية الخلاص لله في
فعلها واستيفاء شروطها : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » ورانها تنهى
عن الفحشاء والمنكر • ثالثا : الانفاق في سبيل الله : « مثل الذين ينفقون أموالهم في
سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع ستابل في كل سئبلة مائة حبة والله بضاعف أن يشاء
والله واسع عليه » »

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن امنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سبآتنا وتوفنا مع الابرار ٠

غريثا المانيك

معموم ، بالغال إلى المسالما أن يم يما التال (1 - 1) وذال الغذال ، بالغفال إلى المسالم معموم ، أن الغفال معموم أن المهالم المعموم أن الغفال معموم المعموم أن الغفال العلم المعموم المعموم التال المعموم أن الع

الكان الما الكان كونون المارية عند الكان المائك . « المعادلة لما المائك المائك المائك ملك المائك المائك المائك المائك المائك المائك المائك المائك المائك المائك

Inherent cases of the managed of the matter of the matter

والايمان بهذه الكتب هر الاختمان بيدهاية الله العذاء ، بيينيات بهر اليبيك لا — والايمان بهران الهيئية لا — الارتبار به بين المنايين المنايين الاسام من الميثيرا المنايين الاسام بير الاسلام بير الاسلام بيريا المسلم بيريا ب

ابها المسلمون ، بعد أن ذكر الله الصفة الخامسة للمتقين ، الذين أمنوا بعصدل الله الذي بيده القواب وبيده المقاب ، وبيده المقسرة أنه الواحد القواب • جاءت الاثنارة الى المتقين الذين عرفهم بسماتهم وصفاتهم ، فهزلاء هم الذين أنعم الله عليهم المهم الفائزين بما قدوراً من صالح الاعمال ، فكان صعيهم حميدا ، حين امنوا بسكل امنوا بالقرآن وبكل ما أشرل الرحمان ، واستيقنوا بالوقوف أهام الواحد الديان . أمنوا بالقواب المواقف أمام الواحد الديان ، محمدار ، وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه امدا بعيدا » و ومنا يجنى المتقون من شمام محمدار ، وما يجنى المتقون شرة أعمالهم ويحدثان بالرضا والرضوان ، الانهم كانوا يمتللون لما أمر الله به ، ثمر أمرة أعمالهم ويحدثان بالرضا والرضوان ، الانهم كانوا يمتللون لما أمر الله به ، ويجتنبون ما نهى الله غه ، بدائه في اللائه عن المقاب ،

ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الأخرة حسنة وقنا عذاب النار ، يا عزيز يا غفار ، يا من رحمته أوسع من عقابه ، وتسع كل شىء فى ملكه · ، ربنا انك من تدخل النار فقد الخزيته وما للظالمين من انصار » ·

ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين •

عباد الله : : ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربي ويفهى عن الفحشاء والمنكر والبني يعظكم لعلكم تذكرون » ·

مليمان المدنى

نستشا قلغها تسينوريكا روسكن وخستقايوانك شا مسمعه

عبد المرحمق فيبان الفتش العام برزارة التربية

اسا ۱۲۱ الدوسان الرحيم

ایها الاخ الوزیر ، ایها السسادة ،

الذار تكبت الجاهمة الزينونية في السخوات الافيرة التاس متثالية ، بوفاة معموعة من اساطينها ، نذكر منهم اصحاب الفضياة العامي اساتنتنا اجسلام : عبد المورو جميط ، الفاضل ابن عاضور ، معمد الطاهر ابن عاضور ، معمد البشير النيفر ، المختار بن معمود ، واخير الفقيد المتغل بلكراه الاربعي ، العالم المامل الاستاذ معمد الشاقل ابن القاضي ، عليه وعليهم وخوان الله اجمعين ،

(*) نص الكلية بالم الإسالا عبد الرحمن شيبان الفنص المام بدراتة التربية المن المناسبة المناسبة المنابة فصياة الاستاذ محمد الشائل ابن الفاضي، التي التركن الثقافي الاسلامي بيرم الاربعاء كالم) كام بالمحمدة. والنسيخ محمد النساذلي امن القاضى، الذي نعته البنا أنباء الجمهورية التونسية الشقيقة في اليوم السابع من شهر مارس 1978 م ، شخصية علمية اسلامية بارزة ، كان لها أثر كبير في حياتنا الفكرية ؛ فكل كلمة مقتضية تقال ، في مناسبة كهذه ، قاصرة عن الاحاطة بحميد خصاله وجلائل أشاله -

لهذا اعتذر عما اعتبره قصورا فيما اقوله عنه الليلة ، موجزا حديثى فى بدايته عن حياته العامة ، مركزا بعد ذلك على ما قدمه للجزائر وأبنائها من خدمات يذكرها له التاريخ بعزيد من التقديد والاكبار ،

حياتسه العامسة:

أيها السادة ، بوفاة العلامة الشبيخ محمد الشاذلي إبن القاضى ، انتهت حياة صرفت كل لحظة منها في التفكير في شؤون المسلمين ، والممل لاصلاح أحوالهم ، وتعليم إبنائهم ما ينقمهم في دنياهم واخراهم * وحياة كهذه تستقعق الدرس الشامل العميق، للافادة منها والنسبح على منوالها ،

لقد عاش الغقيد للعلم ينشره ، وللاسلام ينصره ، وللعربية يحميها من كيسمه الكاندين وتنكر المتنكرين ؛ فما ومن له عزم ، ولا ضعفت له ارادة ، ولا فت في عضده طفيان الإجنبي المدخيل ، ولا تتبيط المنخال الذليل ، وهذا شأن اصحاب المبادى, الذين آمنوا بالحق فحالفوه ، وكفروا بالباطل فقاوموه .

لا يفريهم نعيم الحياة ودعة العيش ، وسط مجتمع من البؤسساء الذين تسلط الاستمار على خيراتهم فنهيها ، وعلى اجسادهم فاعزلها ، وعلى الرواحهم فاخهدها ، وعلى الخرواحهم فاخهدها ، وعلى الخرواء وعلى الخرواء المحمد فتسومها ، وعلى عقولهم فاستثلها ال حجرها ؛ فهم بين منبهر ببريستي حضارة لم يساهم في صنعها ، ومتحجر في كهوف الانحطاط قد استطاب العيش في ظلماتها .

Ly quait litain lading byte stills $131c_2$ claring interacts lite, litay light $1_{\rm L}$ that, in the single muritard $t_{\rm L}$ there is a vice (Winder Claims). The tends $1_{\rm L}$ that, $1_{\rm L}$ the control and $1_{\rm L}$ the control $1_{\rm L}$ the control $1_{\rm L}$ that is a little on the control $1_{\rm L}$ the control 1_{\rm

ر التقديد في منطقتات الفكرية هذه يتحض مع اقطاب المركة المسلمية في وطنعل . وفي متمنتهم العلامة الجليل الإمام عبد الحييث بن بالديس الفتئ يعتبر فعرة حمل أحاد المامية الزيتورية وامتعادا للتيار السلفى أقبط .

: مىلىچ ئىيملىدە :

ان الملامة محمد الشاطق ابن القاض شملة متوحجة من النشاط ، تسمدت ميلوين شماطه وتنوعت أساليبه ، وأن كانه مناف واحدا هو تحرير العرب والمسلمية . تقد ناضل أمياه في ، المبلة الزيتولية ، التي الشاط مي تجة ثب خيسار

الزيوزيين مسئة 1895م ، و كان مديرا لها . وساهم في الحركة السياسية مسلمة بارژة ، اهلته لعضوية الديوان السياسي للموزب الحر المستوري التونسي ، في أهلك فترات الاحتلال ، وكان محل تتمدير من جميع السياسيين على اختلاف ميولهم والتجاهاتهم ، وذلك لما امتاز به من اخلاص في العمل وصلابة في الحق •

اصلاح التعليم الزيتوني:

وكان من الاركان الاساسية التي اعتبد عليها الامام محمد الطاهر ابن عاشور ، مدير الجامعة الزيتونية ، في اصلاح التعليم الزينوني ، الذي استهدف تطويسر البرأمج ، وتنظير شهادات الجامعة الزيتونية شهادات المؤسسات العلبية بفرنسا ، وعن هذا الاصلاح يقول العلامة المرحوم الاستاذ محمد البشير الابراهيمي في جريعة البصائر في عددها الخاص بعمهد ابن باديس والصادر في شهر جويلية سنة 1948 ، معددا شروط هذا الاصلاح ودوافعه :

و لم ير جامع الزينونة في عهوده الاخيرة اذهر من مذا المهد • ولم ير في الرجال المسيوين له وجلا الدر على الاصلاح وامد باعا فيه من شبيخه الحسالي • واذا كان الاصلاح يسير ببطء فما الذنب ذنبه ، وانها الذنب لطبيعة الزمان والمكان ، وضعف المتنفيات وقوة الموانع • وحسبه أنه حرك الحامد ، وزعزع الجامد ، وأجال المسلحة في الادارة ، وفي كتب الدراسة ، وفي أشياء آخر » •

و ۱۰۰ والحق أن في جهاز التعليم بجامع الزيترنة خللا يحتاج الى الاصلاح .
 وعللا يجب أن تزاح ، ونقائص يجب أن تعالج ، وتوافه من النظم يجب أن تلغى » .

و ٠٠٠ فاذا اطمان بعض أصدقائنا واخواننا من علماء الزيتونة على ابقاء ما كان على ما كان و فليملموا أن وراءنا من الزمن سائقا عنيقا حطبة ، يستحث البطاء ، ولا يفض من أعنة المجال ، وإن بين أيدينا ودائع من شباب منطلع الى الكمال ، تواق الى السبق ، حريص على دفائق عمره أن تنفق الا فيما ينفق • وهو يريد أن يكون كزمته وإبناء زمنه ، وزمنه ثلالة : جد واتقان ونظام • وأبناء زمنه ، وأمنه ألحالهم العلم

عقبان جو (١) وغيلان دو (٤) . وفرضت عليهم الحياة أن ياخذوا الكثير من العلم ،

عبرا بنا قافتتوا ، وإن التعليم في كالياتنا الشهورة بوهمه الخال ، لا يخفل لنا منه المربية من اللغات الاوروبية يتبرجن تبرج اجدهلية الثانية ، وقد زاحمنها على السنة وإن العلوم الغربية زاحمت العلوم الاسلامية على نفوس شبابنا فافتتنوا ، وأن خبرالر a . . . Elizabet lis desegy l'Amky by literate a blis my l'Able by latte . في القليل من الوقت ، وأرتهم مصداق ذلك حتى لا يرتاب مرتاب » .

و ٥٠٠ ان الاصلاع المرجو لجامع الزيترية لا يبلغ مداء الا اوا توفرت فيه تلاثة ٠ ٩ نستفا مله بايا

١ ١٠٠٠ وجدوه ١٠٠٠ ٠٠٠ على الرياسة ، مُعتموا الإمال في الاصلاح ، ولعجلوا به ، وقد كانوا ينتظرون القائد د. وأما الرجال ثان في الزيتونة رجالا أو تعاونوا وسلموا من داء المنافسة دروط : الاستقلال والمال والرجال » "

: بازاند ا

: بالعقية لغا ميار اليم الغل فيقول : استاذنا العلامة المرحوم الشيخ العداي التبس في عدد البصائر الخاص بمعهسة وإبنائها فيتمثل في مده يد العون للطلبة الجزازيين الزيتوليين في فترة يصفها علم بعض الجوانب من الحياة العامة الفقيد ، أما فيما يتعلق بضمته للجزائس

والدو: القلاة الواسمة . والاشارة هذا الي جيش دومل الالماني ومنتفمرى الانجليزي . وجب ا ناليث ا

- زيالما ا محد اه لمعليب بثابتثا زيد

⁽S) غيلان : + - غول ، وهي : الحيات أو كل ما اغتال الانسان فأهلك من جنن الى الإسراب من الطيارين التعاطين في الجو أثناء المرب المالية الثانية بين الالمان والملقاء . (I) عقبان: جـ عقاب وهو : الصقر الذي يصيد ولا نصاد . ويشير به الابراهيمي

و والامة الجزائرية لا يقال عنها : انها في ايام احتلال بسلادها لسم تؤسس المؤسسات و ولم تقدم للانسانية في هذا الوطن خدمة عقلية أو دينية أو اجتماعية ولي يقال عنها : شر من ذلك اذ هي قد عوقبت شر عقوبة عرفها تاريخ المصر الحديث : فقدت ما بين يديها ؟ وصلب منها ما أنشأه الاوائل لهذه النواحي وما أسسوه لحدمة العلم قبل الاحتلال * اغتصبت أوقافها ، ونرعت تنها مساجدها ، ومنعت حـق العلم قبل الاحتلال * اغتصبت أوقافها ، ونرعت تنها مساجدها ، ومنعت حـق التصرف فيها ، وفرضت عليها قوانين من شر ما يعرفه البشر في عالم التشريس الانساني ، فالتعليم الديني والدنيوي مسلطت عليه قوانين لا انسانية فيها ، وكلف بسنها وتنفيذها أولئك الذين كالفوا بتشريع وتنفيذ قوانين الجرأئم • وبات تعليم العلم والخزائر في عداد الجزائر و يحاكم معلم القرآن والعلم ومحارب العبه ، من غير رحصة من الحكومة ، مع القنلة والمجرمين (بقوانين واحدة ، وفي محكمة واحدة وعلى يد قاض واحد ، وفي يوم واحد * وكم لهذه القوانين من ضحايا ادمت

مع أبنائنا في الزيتونــة:

وفى هذه الظروف القاسية اضطر الجزائريون ــ محافظة على شخصيتهم العربية الاسلامية ــ أن يتوجهوا الى أى مكان تسير لهم الاتجاه اليه لتملم المعربيـــة والاسلامية • وكانت تونس الشتيقة أوفر البلاد العربية حظا فى استقبال هؤلاء الجزائريين الوافدين على زيتونتها المباركة ، يقتبسون من نورها ما يفذى نفوسهم ، ويدير عقولهم ، وقد وجدوا من الفقيد ، باعتباره مديرا لمدارس سكنى الطلبة ، كل رعاية وعناية ، حيث فتح لهم المدارس يسكنونها ، وساعدهم على اتمام اجراءات الالتجاق صصفوف العراســـة ،

سع جمعيــة العلمـــاء :

مشرقا على « جمعة الطلبة الجزائريين الزيتونين » تونس يوجه نشاطها ديرعاه » المحاسب يوجه نشاطها ديرعاه » محاسب اعضاها المحاسبة واجتناب الواع المحاسبة «

ويهذم الصفة أيضا اشترى دارين اسكنى الطابة الجزائريين باسم و جمعيك العلماء المسلمين الجزائريين » ، وتشاء المسادفات أن يدفي المقيد الشميد عمودكى المشهود له بحب العلم ومساعدة طلابه .. ما تخلف بنمة الجمية من اقساط احدى الداوين ، وهي ه المدرسة العاديسية » ، وذاك قبيل استشهاده بامد قصير .

د سيم معد ابن باديس :

الاعتراف بالمهد كلرع من فروع الزيتونة الباركة . الينا أن نطبب من مدير الجامعة الزيتونية فضيلة العلامة محمد الطاهر ابن عاشور ابن باديس) بمدينة قسنطينة أبرابه في شهر أكترير من السنة تنسم + وطلب رئاسا المهم وعنايا عنه المناسعة المناسعة المناسم المناسم المناسم المناسلة المناسلة المناسلة المناسبة جران سنة 194 رسالة الي جمعية الملك إلي تبين الجزارين - التي كان لم شرف رئيس جمعية الطماء المسلميد الجزائريين الشبغ محمه البشير الابراهيمي في شعر يرتبط بغيرها من الجلمطات العربية في مرحلة ثانية . ولتنقيق عذا الهدف وجسه المربية من ناحية أخرى . فعملت على ربط المهد بالجامعة الربيونية أولا ، على أن المنصمات من ناحية . وتدمم روابط الاخرة بين الجزائر وغيرها من البلسان الله تضمن لطلبة المهد الدراسة المنتظمة في مراحل التعليم العليا ، وفي مختلف الافريقية ، حيث وفدت على المهد بعثات من بعض بلاد افريقيا . درأت الجمعيسة وغيرها من المؤسسات القرآنية والعلمية بالجزائر ، بل وحتى من بعض البسلاد وتستقبل فيه الراغبين في مواصلة دراستهم من تلاميل المدارس الابتدائية الحرة . الشبيخ العربي التبسى بمدينة تبسة ، وتنوج به مجهوداتها في مجال التعليم الابتدائي التعليمية في الجامع الاخضر بقسنطينة ، والتي اضطلع بها - بعد وقاته - المرحوم في إنشاء معهد كانوى بمامسة العلم قسنطينة ، تواصل به رسالة إبن باديس التعليم ، بانشائها مدارس ابتدائية عربية في معظم أنحاء البلاء ، فكسرت ولما قطمت جمعية العلماء اشواطا واسعة في تنفيذ أعدافها الرحلية في تنظيم

ولتنفيذ هذه المهمة الدقيقة والعظيمة أقامت الجمعية .. بناديها الكائن بنهسج عبد الوهاب بتونس ، وباتفاق سابق مع الشبيخ المحتفل بذكراه الاربعين .. حفلة تكريم الامام محمد الطاهر ابن عاشور بصفته فرنسا شرفيا لها ، حضرها همله ، بالاضافة إلى الشبيخ الشادق ابن القاشى مدير المدارس بعض أعضائه : المسيخ على المنبغ الفاضل ابن عاشور ، وفي عنه الحفاة التكريمية . في ظاهرها .. عرضنا على مدير الزينونة زغبة جمعيمة العلماء ؛ فاكبر هله المبادرة العلمية ، واعرب عن اغتباطه الشديد بأن يعترف بمعهد يحمل اممم أحد تلاميذه الاصغياء .. الامام عبد الحميد بن باديس .. كفرع للجامعة الزيتونية ، فقدمنا له شكر الجزائر العربية المسلمة على هده الحطوة المباركلة ، وسابع ما مباشرة .. الى سجبل هذا الاعتراف في بلاغ سلمناه الى المريدتين المسابيتين ؛ والنهضة ، و « الزهرة » ! لنباعت به الإغمامة الفريدين تعتفل برئيسها الشرفي ؛ فضيله مدير الجامعة المؤيتونية ، الطلبة على المامة ونفوت عليها فرصة التحوك السريع لإبطال الاعتراف ، فضعها بذلك امام أمر واقع لا يسمها الا اقراره .

وقد تجحت الخطة التي رسمناها بمساعدة العلامة ابن القاضي وتحت اشرافه .

وبعد سنة من العراسة بالمهد الباديسى وقع حدثان هامان: أولهما اصدار جريدة (البصائر) عددا خاصا بالمهد، قدم فيه رئيس جمعية العلماء الى الامة المهمد وأساتةته وتلاهذته و • وكان في مقدمة من خصهم بكلمة تقديرية ، بهذه المناسبة ، مدير الجامعة الزيتونية: الامام محمد الطاهر ابن عاشور ، وقتيدنا العظيم الاستساذ محمد الشاذلي ابن القاضى ، تنويها بدوره في الاعتراف بالمهد، وأشادة بفضله على الجزائر وأبنائها ، والحدث الثانى : ايفاد ، جمعية العلماد، وقدا الى تونس لتعثيل المهد في احتفالات الزيتونة الرسمية بنهاية السنة الدراسية ، يتالف من الاساتذة : عبد المجيد حيرش ، أحمد حسين ، على المغربي وعبد الرحين شببان ، وقد خص

مدير الجامعة الزيتونية في خطابه ، فياد الماسبة ، فلمهد بكلمة إبدى فيها اعترازه بميلاد فرع جديد للزينونة بالجزائر ، فرحب بالحفد الجزائري أحد ترحيم ،

وعكذا ازدادت العسلة بين الجزائر وتونس وغيرها من البلاد العربية التشقية توتقا ، ولي ذلك بقول الاستاذ محمد غير الدين ، ناميا مدير معهد ابن باديس وامين عال جمية الملساء ، في المدد الحاص بالمهد : ، وما ارتباطه ببطمع الزيتونة – كمبة العلم بالشرب العربي – من يوم افتتاحه ، الا خطرة الولى المتعقيق وحدة الدورب بالمام والمدل • • وسيرتبط بساهد العربي الدين ، فتتم الوحدة وتنجول في بالمام والمدل • • وسيرتبط بساهد العربي الديرة ، فتتم المحدة وتنجول في بالمام والمدل • • وسيرتبط بساهد العربي الديرة ، المدن المدن تسله فيقول : بيل مطاهره ، ويزيد المدادة الإراميم مأه الفيادة تكربه في المدن ، و المباهد . و المباهد بالمدن المتعقبة إلا راجعة ، ويو ينوي عنوا التوسع في مبادئ علوم بالمدن يديد عبيها المامة معتقة إلا البحرة ، وهو ينوى الترسع في مبادئ علوم المدن المدن

علام فالم باريد عليها المالمة معقفة ال راجعة ، وهو بغوى التوسع في مبالا علوه الميان ريبوى توجيه النوابع فالمي المالاسال معلوماتهم في قبد أخرى عبر الايدوة المالا ومناد المالية ووقابته ، ليأخذوا من العلوم التطبيقية بنصيب بينشهوا الاست

ولد تمثقت هذه الاصال بريط المهد علاقاته وترثيق صلاته بجامعات القاهرة والإسكندرية وذار الطوم والازهر وعيّد شمس بعصر – دجامعة دمشق – بسوديا – دجامعة بتداد بالعراق – والسعودية والكويت والاردن والمديد وليبيا • دمن طبته بيانين العوا دراساتهم العيل بهذه الجامعات عدد كبير يتدمون اليوم خدمات جل الوطن في شتى المجالات •

: مُعلساً عُوراً إِنَّهُ اللَّهِ اللَّ

وني إذناء العرزة الجزائرية المسلمة كان المرحوم إبن القاضر على صلة بكبل مسؤوليية ينصمهم يساعدهم بكل ها يستطيع ، وعند ما أعان على تاليف المكونة المؤتسسة البيمهورية الجزائرية احتفل بهذه الماسبة ؛ فاتلم ب بداره بالمرحى به هادية دعا البها البيمهورية الجزائرية احتفل بهذه الماسبة ؛ فلام به بداره بالمرحى به مادية دعا البها البياس المكومة والشيخ الابراهيمي دبعض المسؤولية في المدود ، وحضرها - من الجانب التواسي الاساتلة : محمد الطاهر ابن عاشهو ، ومحمد المختار بن محمود ، وعبد العزيز جعيط ، ومحمد العاصل ابن عاشور ، ودار المديت أثناء المادية حول حاضر الثورة الجزائرية ومستقبلها بعد حريتها واستقلالها ، وكان الفقيد فرحا يهذا اللقاء فرحا شديدا ، وقد أعلن فيه عن ثقته الطلقة في انتصار الجزائر المحقق باذن الله ، ، ومن بين ما اوصانا به الفقيد بمحضر المرحوم الشيخ تعبم التعيمي اتفاء الثورة .. : المحل على اتامة ، ومجلس اسلامي أعلى ، في الجزائر بعد استقلالها، وثعم لنا قانونا أساسيا لهذا المجلس ، آملا أن لا تقع الجزائر فيما وقع فيه غيرها من البلاد الاسلامية المستقلة حديثا ، من تبعية واستلال .

مع الجزائر المستقلة:

ولما استغلت الجزائر وانشيء المجلس الاسلامي الاعلى، دعت وزارة التعليم الاصلى والشرون الدينية الراحل العظيم لاعاة، محاضرة في الملتقى السادس للتمرف عملي العكر الاسلامي المتعقد بالجزائر سنة 1976 ، وداوت محاضرته حول القضية التي جند حياته تحسمتها ومي « الاسلام في حاضره ومستقبله » ،

ولا يفوتنا فى نهاية هذه الكلمة .. أن نطلب من السلماء المسلمين .. فى مشرق الارض ومغربها .. مواصلة رسالتهم فى خدمة أوطانهم عبلا بقوله تمالى : « ولتكن منكم اهة يدعون الى الخيرويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » . ونامل أن يتعزز التعليم الاسلامى بالجزائر حتى يكون تطورها فى اطار الاصالة ، وأن يدعم المجلس الاسلامى الاعلى صلاته بالمنظمات الاسلامية كدمة الفكر الاسلامي ومسايدة ركمب الحضيارة .

ورحم الله الفقيد الجليل محمد الشاذل ابن القاضى ، ولجازاه أحسن الجزاء على جهاده في سبيل العلم والعروبة والإسلام ·

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد الشاذة بن القدامي العلام العلى

رئامت نامم الحال مثان المبادئ الاسلامي الاعلى بالجزائد



لبنا الباري المنقلة تقيقة البارا المار الماري المارية على المارية على المارية على المارية المارية المارية على المارية الاسلام

(ع) نص الكلمة التي القاما الإستان اصد حمائي رئيس الجلس الاسلامي الاسلام بيناسية الذكري الاربيينية الوضاء نضيلة الاستان محمد الشادالي بلتاضي التي الامها الركز الثقافي الاسلامي يوم الاربعاء 80/808 باصحة. انه يودعنا بعد حياة طريلة ، مليئة بجلائل اعمال ، والسعي المتراصل في خدمــــة الامة والنفع العام ، والنصح لله ولرسوله ولكتابه وللائمة المسلمين وعامتهم • فــلم يكن يدخر وسعا ولا يني ، ولا يتوقف أمام الصعاب ولا ينتني •

ولد رحمه الله من عائلتين كريمتين : فابوه هي العلامة الشيخ محمد بن القاضى ، قاضى تونس ، وامه من ال النيفر المعروفين بالمشرف العلم بديمت تونس عام 1318 مرووي بالمشرف العلم بديمت تونس عام 1318 مرووي من المستبت العلمة النيتونية عام 1339 مي انخرط في سلك الجامعة الزيتونية عام 1340 مرووي المتحد المستبخ محمد النخلي ، والشيخ محمد النخلي والشيخ بلحسن النجار والشيخ محمد النخلي ، والشيخ بلحسن النجار والشيخ محمد النخلي بالمحادق بن القاضى والشيخ محمد النخلي ، جيط الوزير السابق والشيخ محمد البشير النيفر قاضى الجماعة ، وما منهم الا كان شبابه متدرجا من درجة (معاون) عام 1372 مراحية التدريس بالجامعة ومحد في المحدد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد عدد المتعدد المتعدد عدد المتعدد المتعدد عدد المتعدد عدد المتعدد عدد المتعدد عدد المتعدد عدد المتعدد المتعدد المتعدد عدد المتعدد عدد المتعدد عدد المتعدد المتعدد المتعدد المتعدد عدد المتعدد المتعدد عدد المتعدد

عرفت الاستاذ في ميدان العلم والعمل منيذ امد طويل ، عام 1354 ه (1935 م) ، وكان استاذنا بالزيترنة ، فتلقيت منه دروسا نافعة في العربية وكان رحمه الله ومجهوداته الكبيرة في ايصال النفع لإبنائه بمختلف الطرق ، حميا لهم ، مشققا عليهم ، معيد المسجود التطوقين ويثييم عظيم الحلم عن اخطائهم ومقواتهم ، كريما معهم جديما يشجع المتفوقين ريثييهم عظيم المصل الرفيع * ذلك انه لم يكن من الذين يكتعرن في تلقين خلابهم بالقواعد وقلوبهم المصل الرفيع * ذلك انه لم يكن من الذين يكتعرن في تلقين خلابهم بالقواعد الباقة ، ولكنت كان يتجاوز بهم حمد تلقين القواعد الي التحريبة والمتهنيب وحسن الرفيق له ، وصاحب يستانس بمحميته فيقيل نصحه ، ويفتح له فؤاده ، وتجلب خصاله الحميدة في أروح مظاهرها يوم لول ادارة مصاكن الطلبة وما في ذلك من مشاكل كان يجد لها حلولا ترضي

لقد كان الاستاذ محمد الشاذلي بن القاضي - كاحد علماء الزيتونية ، أو المجامع الاعظم - معن يحسون بعظم المسؤولية التاريخية الملقاة على عواتقهم : انها امسانة

IKayll, seq alze IYraull such [Kayll slame, eds, eds, eds, to simm the country light of the country of the coun

رائي نسد زالاه ، قريماا الايسميتاا الفائداء منه نه مساا مدى النائسا زالاي والاه ، فالده زبه راي فريعا زييبيساسا ، فاران قميش زمن ، فاران وا فريعي والاسلام - أيلاه فريتينيال المال المعنى قيمة رسال ملاء

لا المنافع المياه المالينة المناه عنه تعد التناه المنافية المنافع المنافعة المنافعة المنافعة المنافع المنافعة المنفعة المنافعة المنفعة الم

رقى عام 1921 هـ (3020 م) نجم الاستاذ عبد الصييد بن باديس نصف اللسه قي ميرية النجمان , باسد الادرات المسلمة الاربان نداء الى علماء الانقرئة يذكرهم كام المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة بالمسلمة المسلمة الجذائر كلم كام علماء مصرة به المسلمة المسلمة بالمسلمة بالمسلمة بالمسلمة المسلمة المسلمة بالمسلمة بالمسلمة المسلمة بالمسلمة المسلمة ال ارتفعت الشكوى في الصحف التوتمية ـ هده المره الاخيرة ـ مـن بلدان عديدة في القطر التونمي الشقيق بالبدع والمنكرات * وبقسي علماء الزيتونة واجمين ساكتـين كان الامر لا يمنيهم ثم : (انقا ندعوكم بكلمة الله الى الصدع بالحق وانقات المسلمين)

ولم يذهب هذا النداء صرخة فى واد ، او نفخة فى رماد ، بل كان له اثر استحسان عظيم فى أوساط العلماء الشبان أعوان الاصلاح وانصاره وعلى راسهم الفقيد الكريم ، والاستاذ العلامة الشيخ المختار بن محمود والعلامة الاستاذ محمد الهادي بن القاضى وغيرهم فتحركوا للعمل المفيد ، وكانت ثمرته الاولى (المجلة الزيتونية) ،

لقد كان الوسط الزيتونى – الى ذلك المهد – يتسم بالتزمت والمحافظة ، وكثير من ضروحه لا يرون للطالب الاشتغال بقراءة الجرائد ، والامتمام بمطالمة مقالاتها ، لانها تشغله عن دراسة الكتب الجافة المقررة ، وتحوقه عن تحصيل العليم النافعة . لانها تشغله عن دراسة الكتب الجافة المقررة ، وتحوقه عن تحصيل العليم النافعة عربة ألم المجامع الإعظم – فاصدار (مجلة) من علماء زيتونيين رسميين ، مؤيدة من شيخ الجاهم الاعظم ، ومن شيوخ الاسلام والعلماء الاعلام ، كان بحق حدثاً جديدا ، وكسيا الجمال المحاصلاع ، وكان لإصدار هذه الجلة – بالفعل – صدى عظيم في جديم الارساط ازال غشاوة على أعين كثير من الناس ، اذ أن كثيرا مـن الناس كانوا يرمونها بالعقم الواجعة ، ويسمن كان محبوها والجعود ، ويسمن شيوخها بالتحجر والجعود ، ويسمن عليها ، وجلين من محبوها ما تعلن الوسلام المنافقين عليها ، وجلين من محبوها مندر (الجلة الزيتونية) مبشرا بوادر قد عين الودود ، وتكبت كل حصود ، فكان صدور (الجلة الزيتونية) مبشرا بطور جديد ، مبرهنا على الحيوية والشاط والكفاءة في ميدان التحرير والتفكير بطور جديد ، مبرهنا على الحيوية والشاط والكفاءة في ميدان التحرير والتفكير والعلم والعهداء على الحيوية والشاط والكفاءة في ميدان التحرير والتفكي

وقد استقبلتها عائلة الاصلاح بما هي جديرة به ، وكتب بقلمه الاستاذ عبد الحميد ابن باديس في العدد العاشر من المجلد الثاني عشر يقول :

(يحق لى _ وأنا تلعيد من تلاميد الزيتونة _ ان اغتبط بالمجلة الزيتونية غبطـة خاصة ، ويحق لى _ وأنا جدى من جنود الاصلاح الاسلامى العام _ ان أسر سرورا خاصا بتحزز معاقل الاصلاح المسلاح خاصا بتحزز معاقل الاصلاح عبا) ثم يقول (فجاحت المجلة الزيتونية تعلن الاصلاح وتحمل راية وتدعو اليه باسم جامع الزيتونة المعمور ، فكان فوزا مبينا للاصلاح والصلحين ونصرا عطيما للاسلام والسلمين) ويقول عن محريها (قد ازدانت عزيما باسماء رايعة و الاستادي بن الاستاذ محمد الشاخلي بن القاصى ،

والاستلاذ محمد الهاردي بإن القاهرين وكانت تلبيلاً من البلاغة على المدمم ، والدسمل ، محمد المساور بين القاهر أن المساور حالى المساورة المساورة على أن المساورة المساورة على المساورة على المساورة المساور

للتين بالمناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المن وحمد المناس ويحمد المناس ويما المناس ا

ance sie light in fand hap, and man, ance it le librig and llearing and llearing and llearing and lear fight. The meter of a place is all little a little is all little a little is all little a little is all littl

الشعب التونسى استقبالا كريما ، واحتفى به فى الارساط العلمية احتفاء كبير وخطب فى الارساط العلمية احتفاء كبير وخطب فى المامة والمذاعة الزيارة بزيارتين اخداها بعناسبة اقامة حسلة لذكرى المرحوم الشيخ البشير صغير الحد رواد اللامة التونسية ، والاخرى بعناسبة عودة المرحوم الاستأذ عبد العرزيز التعالمين مؤسس الحزب الحر الدستورى التونسي ،

وكان استاذنا الشبخ محمد الشاذلي بن القاضي معن يحف بالاستاذ ابن باديس ويلازمه واثناء اقامته بتونس لذكرى الشبخ البشير صغر ، استدعى للألقاء محاضرة عن الحالة في الجزائر قالت عنها جريدة الزهره اليرمية ما نصعه :

(وقع اقبال عظيم جدا على سماع هذه المحاضرة الكبرى ، وكان الاستاذ ابن باديس يتوسط المسرح وعن يبينه حضرة العلامة الفاضل، الشيخ السيد الشاذلي بن القاضمي معاهب رصيفتنا (المجلة الزيتونية) القيحاء والسيد السرى الامثل حسسان بوجدرة كما كان على يسان الاستاذ المحاضر السيدان المثاذلي الكي ، وقلش الزين) ولحضت يحيدة الزهرة محاضرة الشيخ ابن باديس وختمت مقالها قائلة :

وباثر نلك وقف حضرة العالم الغاضل الاستاذ الشيخ السيد الشاذلي بن القاضى المدراء ، المدراء ، المدراء ، المدراء ، وصاحب رصيفتنا (المجلة الزيتونية) الفحراء ، وارتجل خطابا قيما ، قدم فيه خالص الشكر للاستاذ ابن باديس بالنيابة عن الزيتونيين واثنى على هذا المصلح الكبير والزعيم الاسلامى العظيم الذي تتمثل فيه الناحيتان الملعية والسياسية وقال في هذا الصدد ،

ان الجزائر اليوم اذا اعتمدت فانما تعتمد على هذا الشيخ الجليل ثم قال الاستاذ ابن القاضي ونحن ان شياء الله مقتفون خطوات هذا الاستاذ في خيدمة الصوروبة والاسلام واذا قال الاستاذ ان العلم يجب ان ترافقة السياسة فاننا نقول : ان لنا علماء صربوا في الحركة السياسية بهم مصيب و واذكركم بان اول كلمة صدرت في بنياء الدستور كان مصدرها العالم الكبير الاستاذ الشيخ الصادق النيفر) اه • نقلا عـن مجلة الشهـاب •

وكان مما عاتب به الشيخ ابن باديس رحمه الله علماء الزيترنة انهم افرطوا في عزلتهم عن محيطهم واسرفوا في انكماشهم الذي فصلهم عن الشعب السلم الذي من حقه عليهم الله يتصلوا بطبقاته وجماهيره • ويبثوا الوعي الصحيح في افراده وجموعه وان يستمدوا منه فوتهم وطاقتهم لاداء مهمتهم الدينية القومية على اكمل وجوهها •

thy then enterb men the limited than the to throw you can, and the the things of the to the total than the total that the total that the total than the total that the total the total than the total than the total than the total that the total that the total than the total the tota

h and sie heath & JYSMU planes, cliffig, sip subsidie, YSMU heavy, half sie heath & YSMU planes, the high sie heavy & State & State & States of the signal of the planes, of the signal signals. Indicate the signal signals are leaved to the signal signals and the signal signals and the signal signals. Indicate the signal signals are signals. Indicate the signal signals will be signals and Y seem (Y and Y signal like oper 4) of the signals will be signals. Signals are signals signals and like and signals signals. It is signals signals signals signals signals are signals. Signals signals signals signals signals signals signals signals. Signals signals. The signals signals.

ملان هذا النشاط المشارة ديج بين است ديري في طي الكمان يقدر الاعلان مناه أن هذا النشاط الم يقدر الاعلان بالموسمين الما لمعلمين الما لمعلمين الما لمعلمين الما لمعلمين الما لمعلمين الما لمعلمين الماليان والطاين والالل أو إلى أن المبار على المطاير والطاين والالل أو إلى أن المبار المعلمين الطاين واللهان والمالي مساية المناس المناسل مساية المناسل مساية المناسل مساية المناسل المناسلية والمناسلية وال

حكم علم فافرج عنهم في نحب 24 مساعة • كما كتا فيمن سعمي لتاسيس الهسلال الاحمر التونسي لاسعاف ضحايها القسنة الجسوى الفظيه و الفظيه و المتقانية بالاحمر اللاجئين ، وهما الذكره انتالما المانفا طلب الانخراط في مؤسسة المثليب الاحمر الدولي بجنيف رجع الطلب مرفوضا مرفقا بكلمه : حيثما رجد الصليب الاحمر الفرنسي لا يسمح بوجود الهلال الاحمر) ؛ وانما نكرت صدلا لاقول ان المشائخ الزيترتيين ومنهم استانتا الفقيد لم يبقوا حتى في الحرج الاوقات بحكوف بن المتوركي الخدمة امتهم ودينهم ، وتعرضوا لاعظم الاخطار،

وانتهت الحرب ، وعادت الحياة الى مجراها الطبيعى ، وصراعها العنيف ودخلت الجامعة الزيترنية في حياة جديدة ، وتطور عظيم ، بالنسبة الى ما كانت عليه قبسر عام 1939 م ، فاما الجامعة فقد دخل برامجها اصلاح كبير جعلها ـ بحق ـ جامعه عقيقة حرية أن تزدى مهمتها على أحصن الوجوه قابلة أن تنظور مع الزمن ، وانسمسر وامتت فروعها حتى تجاورت حدود ترنس الى الجزائر ، واما طلبتها فقد اصبحوا في رديها المقيل في الحياة العامة وفي الاجتماع والعلم ، والسياسة والكفاح عزلتهم ، واصبحوا في محيطهم وتسركوا عزلتهم ، واسبحوا في اتصال متين مع الشعب ، تخطب ودهم الاحزاب والجمعيات ويتنمس عونهم ، وتستفيد من كفاءاتهم في الراي والفكر والقيادة والخطابة والكتابة ومن أشهر رجاهم في هذا الميدان الستانا محمد الفاضل بمن عاشور رحمه الله ، واستاذنا كمن المنافل النيفر عميد كلية الشريمة واصول الدين حفظه الله ونفع به وبعد الاستقلال أصبح الاول مفتى الجمهورية الترنسية الفتية والثاني عضوا في وبعد المستقلال المرجيد.

ثم جاءت أحداث الثورة الجزائرية عام 1374 هـ (1954 م) وانقطع ما بيتى وبين استاذى الفقيد وغيره من مشائضي بتونس ، ولم اجتمع به الا بعد الاستقلال بعدة طويلة ، فقي عام 1322 هـ (1978 م) ورد الى الجزائر بعناسبة ملقتى التحرف على الفكر الإسلامي السادس المنعقد بالماصمة الجزائرية بعناسبة مرور عشر صغرات عصلي الاستقلال ، وقد حضر هذا الملتقى في صبحت صديقة في العمل الاسسلامي والاجتماعي أستاذنا المرور المفتار بن محمود رحمه الله ، وإذا كان كل الخداة ومر العشي قد تركا اثارهما على الاجسام ، ووجدت الاستأذ ابن محمود لا يكان ينطق ولا يبين فان هذه السنين لم يكن لها أي تأثير على النفوس ، وما زالت لهما

لا البقال وسالم المنطقة اليارا المنطق بالمنطق المنطقة والمنطقة المنطقة ا

ية إلى المساور المساورة المسا

this do the first for the book of almalis. A state the first first by the size of the book of the book of the size of the size

توضيح حمول نشر محاضرات الملتسقي

ننشر هذه المعاضرات طبقا لمبدأ نشر كل معاضرات الملتقى الذى أعلنا عنه فى العدد الاول من « الاصالة » تعميما للفائدة ، ولطلب الكثير معن تصلهم المجلة ولا تصلهم كتب الملتقيات .

وقدقررنا أن ندرج في كل عدد على الاقل مقالين .

ونرجو أن يكون السادة الاسات. قة الذين أرسلوا الينا بمقالات لم نصل بعد الى نشرها وعاتبونا على نشر القديم المتمثل في هذه المحاضرات من ملتقيات صابقة وترك الجديد من الانتاج ، قد فهموا الآن قصدنا من هذا .



تسيرهاا تغلاا تسفسك

ا الاسالة

بسم الله الرحمل الاحيم

: بِبَالِهِمَا عِنْمُتُهُ بِيلِ مِنْ كِيمُنُّهُ مُولِيْهِمًا كُمُنْكًا كُمُسْلُهُ بُا تَسْلُمُ

the let recing thinks, all lands, landing landings is late, and the wholes like and end only the like and end only the lands certain to a some and laternals (rimities of the laternals) (rimities of recing the laternals) is seen as cally (rinks of laternals) of the laternals of

(*) ماهرة القاما في الملحي الرابع للتمرف على المكر الإسلامي المتعدد بتسليمة في $8/\Gamma I$ جمادي الثانية 0.001 م 0.001 .

ثم أن الموضوع تقوى طبعا ، وهو من هذه الجهة جدير بالبحث والمناية ، لان علم اللغة من العلوم الإنسانية على الإصالة ، واللغة وترجمان الفكر، كما قال الإمام محمد عبده ، وهي وسيلتنا الاولى الى استئشاف جواني الإمة التي تتكلم بها واستكناه خصسالص روحها وعق نتها ،

والبوضوع اجتماعي إيضاء فان شوامد الماض وتجارب العاضر ي في الشيرق والفيرب " تنبت أن اللفة "هي أقيدوى عوامل الوحدة والتضامن بين أملها • ولا بدع فان اللفة ... كما قال الليلسوف رئيتشة، «تلازم الفرد في حياته ، وتمتد الى أعماق كيانه، وتبلغ الى أخفى رغياته وخطراته انها تجعل من الامة الناطقة بها كلا متراصا خاضما لقوانين ، انها الرابطة الحقيقية الوحيدة الرابطة بين عالم الاجسام وعالم الاذهان، •

ولسن أعرف لغة من لغات الدنيا ، يصدق عليها قول «نيتشة» اكثر مما يصدق على لفتنا العربية - فلم يعد خافيا على أحد أن للعربية اثرا في تكوين عقليتنا وتدبير تفكيرنا وتصريف أفعالنا وصداية سلوكنا يقوق كل أثر سواه ، وبالإجال نستطيع أن نقول : أن نظرتنا ال الكون وإلى الناس محكومة بلفتنا ، أردنا أم لم أرد ، وشعرنا أم لم نشعم -

وللموضوع جانب سياسي قطعا : فان المتتبع لسير الحركات الفكرية في بلاد العروبة والاسلام يتبين في وضوح أن كثيرا مسن تلك الحركات قد اتخذت لبلوغ أغراضها صورا ثقافية مختلفة ، وأنها تنادى دائما بالتحرر من قبود الماضى وطرح أعباء القديم .

وان نظرة فاحصة الى ما ورا. المظاهر المتعددة التى تتخذها هذه الحركات ، سواء فى الادب أو الفلسفة أو الفن أو السياسة ، تقنعنا بأنها جميما تصدر عن هوى واحد وترمى الى مقصد واحد كذلك •

أما الهوى فهو أشاعة التشكك والاضطراب فى مضاهيم الامــــة ومقوماتها ، حتى تضميع معالم تراثها الروحى ولا يبقى أمام أدباء الفكر فيها الا صورا مهزوزة وعقائد ممسوخة ·

وأما المقصد فهو التمكين للنفوذ الاجنبى من نواحيها ، متى نام وعيها ، وتفرقت كلمتها ، فنسيت تاريخها ، وضلت عن طريقها ،

وفقد النقع بنفسها ، وأخذت بعض طوائفها أو أفرادها ترود صيمات مستوردة دخيلة لا تعت ألى روحها بأدأي الاسباب .

لاقد أبين ذلك العقصم عند اواخر القرن العاخر ومطلع القرن الحالي في حملات «التخريج» التي شنها النفرذ الغربي وأعرات في آسيا وافريقيا ، عمويا عجناته الى التواث الإسلامي العبوبي بوجه عام والى اللغة العربية بوجه خاص .

و بست آثار حقم الحملات في عديد من الدعايات التبشيرية ، كيا وقع في أندئيسيا دالهند ومصر ومبريا وبلاد المغرب المربى ، كيا بست في فيض من الكنابات «الاستشراقية» علات الاسواق في أوروبا دامريكا ، عثل كناب سنوله هيرجونبغ ومرجيئيوت دؤويمر وهوياد دلويرياد .

ehe sing lith pain 1826 (Yah (Yahkay ar, tahun pann, 18thah ar,
ald ain learkir, seisin la singh leaning elithing [Jahlada]
Junten alua aleza e Lizi, sun ar, lleaning elithing elithid.
Junten alua aleza e Lizi, sun ar, lleaning elithid lithid.
Seish leadh, apul lutri, yle ag caleza eclis elithid en anta anna
Yele il, ealie le eliteza ilung lang lacke ag eache ealeza
Yele il, ealie eliteza ilung lang lacke ag acleza elithid
sunda apit le lithid elithid elithidia le evaling enegisya elethid
sunda.

Residente la elithidia elithidia elithidia elithidia elithidia
sunda.

eclemy of the life, they sensy Pales through etymosoles for auth cuts in the lands, by abit, they have a by thild of all siming, and angle by they are etymologies, editing in the intime and they are expet, to ensure that is have emore, the firms by they they frage, they are that is formed. It finance by the they frage, is grate that is emore, the firms by they they frage, they are the control of the firms of the they are the frage. It would differ they are the firms of the frage of the frage of the elid, they by they send they they are the frage of the firms and they are the firm of the firms and they are the firm of the firms are the firms and they are the firms ar

تقريشنا لنظاميم الاسلام - لان العربية أمنح القرآن ، والقرآن لا سبيل الما ترجمة حصيحة الى أها أبغاً أجنبية . وعند الكنبي بل بدر اخوالي وعيدي أن ترحية القال: كماد كورة

وعند الكثيرين من اخواني وعندي أن ترجمة القرآن ي*كاد يكون* جزءا من مخطط مرسوم لهدم الدين الاسلامي من أساسه . لذلك رايناهم في السنن الاخيرة يبثون العملا. هنا وهناك ، للسعة بالعلم واللسان الى اطراح اللقة القصحي والصناية باللغاة العامية واللهجات الاقليمية • فاذا تم لهم ما يريدون حققوا في تفس الوقت ما يرمون اليه من تقويض وحدة العرب ، وتفتيت القومية الصربيسة المصحى •

وواضح ما قدمت أن الامر جد خطير ، ويحناج الى ملتقى فكرى كهذا السلتقى الرابع ، لا للتعرف على الفكر الاسلامى ، بل لانقساذ لساننا وضميرتا ، لان زوال اللغة فى أكثر الامم يبقيها بجبيم متوماتها غير الفاطها ، ولكن زوال اللغة العربية ، كما قال السرحرم المقاد ، ملا يبقى للعربي او المسلم فواها يعيزه عن سائر الاقوام ، ولا يعهمه ان يلوب فى غصار الامم ، فلا تبقى له باقية من بيسان ولا عرف ولا معوفة ولا إيمانه . •

فاذا كنا جادين فى اقوالنا فلنكن جادين فى اقعالنا ، واعنى بدلك النا اذا كنا نريد حقا أن بجاوز مرحلة النطب الحماسية ، وعقدتها المرم فى وعميرة على أن نعيد مجد الاسلام ، وأن نصون وحدة المروبة ، قواجبنا أن نعافظ بكل ما فى وسمنا على خصائص لفتنا وأن تستسعك فى الوقت نفسه بالسمات الفكرية الاصلية التى تجمل لهذه اللغة فلسفة متميزة ،

خصائص اللقة العربية :

مند ما يقرب من ثمانين عاما كتب الستشرق «فا نديك» ما ترجمه :

«أن اللغة العربية من اكثر لفات الإرض امتيازا ، وهذا الامتيساز من
وجهين : الاول من حيث ثروة معجمها ، والثساني من حيث استعساب
آدابها فيمنذ نيف وثلاثين سنة كتب المستشرق «بركلمان» : بغضل
القرآن بلغت العربية من الانساع مدى لا تكاد تعرفه أي لفة أخرى من
لفات الدنيا ، والمسلمون جميعا مؤمنون بأن العربية وحدها اللسان
الذي احل لهم أن يستعملوه في صلواتهم، وبهذا اكتسبت العربية منذ
زمان طويل مكانة رفيعة فاقت جميع لفات العالم الاخرى التي تنطق بها

شعوب اسلامية، • وقبل في كليان، ملت السين قال إو بتسور السابي : ان الاقبال على تلهم العربية من الميانة «ط هي ددة الملم» وماناج التفقه في الدين وسب بباسلاح المماني المساد ، ولم يسكن في الاحامة بقصائمها والوفوف على مجاريها ومعاونها ، والتبحية في ملائها ودفائهه ، الاقوة اليقين في مجاريها ومعاونها ، والتبحية البحسيرة في البات النبوة التي هي عمدة الايمان ، لكفي بها فضلا من فيها الره ويطيب في المارين ثموه، »

: مُسيالهما)

" قدمات فيالثمال فماد فيمايا تامان فالماد الممزقء ، في القرن المشرين ، ومعبرة عن الخنواؤة اخصومتهسا بعد الحين من القضايا المعارضة التي يدلى بها انصار «المادية» و غناك وما زال فوضع جدال وتنفيذ : وآية ذلك ما نفتا نسبمه في المين الغياسوقان الغربيان بعد جهد جهيد لم يستقر بعد في أذهان الناس كونه مدركا بالنمن الانساني، غير ان علا الاكتشاف الني توصل اليه ميم نالديها بالد عا مجرالعا المالم المالية ، قيلا فيلقد دنالمه جانب صور الحسن ، وقوق التجرية الحسية الجزلية ، مصوره ال في القرن النامن عشر + وكان مؤدى حتين المثاليتين أنه يوجد ال كيار فلاسفتهم المحدثين : «ديكارت، في القرن السابع عشر ، «كانط، ن، ذالنا ١٤ ومنه لوالشكت المعتسر والله ، قيالتما ومد يد بالقبار ومنذ أغلاطون والمفكرون الغربيون يجامدون من وراه لطاعم ، الى رفع «الفكرة» و «الخاطر» و «الشال» و تضعها في مكان الصدارة والاعتبار اللغة العربية تنترض لأول وهلة مثالية عيقة صريحة، تحسب حساب المثالية لا نظير له في أي لغة من اللغاة الحية السروفة : فقلسفة وأول السمات التي تتميز بها لغة القرآن هي أنها تنحو نحوا مسن

در كيما مثالية اللغة المريخ الاول الذائعة في طبيعة بمنها در كيما لا تحتاج البعل الخبرية ليما ال ما يسمى في الفسات الغربية «فعل الكينونة» في الفراسية ATT ، وفي الاجتيرية END وفي الإيطابة ATC مدير تقول في المريخ على مبيرا الاخبار . «كل انسان فان» وهذه في العربية جملة خبرية تاصة لا تعتاج الى اثبات فعل الكينونة هذا ، في حين أن الفرنسية مثلا تقول تعتاب Tout homme est mortel عناساً والفكرة المفهومة من الارتباط بين المسند اليه والمسند في النحو العربي أو «الموضوع» و «المعحول» بلفة المناطقة ، فكرة واضعة مائلة دائماً في نفس الناطقين بالشاد، يلتفتون اليها ويخطرونها ببالهم حين يواجعهم المعنى ، فاذا أرادوا أن يعرزوها أو أن يؤكدوها عدداً الى لفظ مثل قولهم: «انه هو العربي» و

نخلص من مذا الى أن الاستاد فى اللغة العربية يكفى فيه انشه-علاقة ذهنية بين «موضوع» و «معمول» دون حاجة الى التصريح بهله
العلاقة نطقا أو كتابة ، فى حين أن هذا الاستاد اللهضى لا يكفى فى
اللغات «الهندو ما أوروبية» الا بوجود لفقل صريح مسموع أو مقرو»
اللغات «الهندو نمو فى كل مرة و يحمل معنى الوجود وهو «مصل
الكينونة» فى أصطلاحهم ، ويسمونه فى تلك اللغاة «رابطة» بالفرنسية
COUPLE من شانها أن تربط بين «الموضوع» و «المحمول» فى
الذمن اتانا أو نضا •

وقد النفت بعض مناطقة الفربيين فى العصور الحديثة الى تكلف مذه «الرابطة» اللفظية فى اكثر اللغات الهندو ــ اوروبية : فقد بين «بون ستيوارت ميل» أننا لا تحتاج فى القضايا المنطقية الى شيء سوى «الموضوع» و «المحدول» و وأن «الرابطة» انسا هى «بور علامة على ارتباطها من حيث مما موضوع ومحمول ، وهى هذا إلىقام نفسه على الرباطها من حيث صما موضوع ومحمول ، وهى هذا إلىقام نفسه صناعيا متكلفا الى عناص ثلاثة يمكن فصلها بعضها عن بعض ، وهى : الموضوع ، والمحدول ، والرابطة ، وعمليات المنطق الصورى تقضى فى أغلب الاحيان ضرورة الحصول على الإجزاء الثلاثة ، لان المقسود حينته هو التخلص من مصنع الزمن التي تتصل بالحكم العلمي» والتي مى مجهدة شاقة فى القياس المصورى ، ولسكن مذا النصوذج ليس فى الحقيقة نهائيا : لان الحكم يمكن أن يتم بدون موضوع نحوى وبدون فعل الكينونة ، بل بدون أى فعل من أفعال النحو على الاطلاق»

الإحقارة أن قمل الكينونة الذي يبدو وكان اللغات الهندو الدينة لا تستطيع الاستفداء عنه ، لم يستخدم فيها الا متأخرا في الزمان . ولهذا كنه لا نستطيع أن نقبل ما ذهب اليه أستاذنا مدرى ددلاكرو من أن فعل «الكينونة» من سمات اللغات التي بنشت من الحضارة متاما عطيم .

واستا ندری کیف تکون تلک النائذة من العول دفتحاً من فترج الروح المنطقی، ! دلا اری رجها لان یکون هذا النوری این التاسخس دشرة جمد کبیر من جهود التجریب، کما جاء فی کتاب الدکتور ایراهیم مدکور عن منطق آرسطر فی العالم الدینی .

ومن طريف ما اذاره في هذا المقام أنتي هرفست مرة للمقارة بين التعار وبعض اللغات الغربية ، في محاضرة القيتها على جمهو فرفسس وكان موضوعها : «ديكارت واللغة العربية» فضيل إلى حيثلث أن المستسيمة قد اقتنبوا بها خميت اليه من أن «الملسفة العيكارية» هي في نظري الإلي التلسفات التربية مطابقة لوح اللغة العربية » غير أن عثيلا واحملا كان عبدهم موضم استغراب ، وفع إلى تعاد اللغة، غير أن عثيلا واحملا كان عبدهم موضم استغراب ، وفع إلى تعاد اللغة، المدين عن قبل الكينونة • ولكني ذكرت لهم إن دلالة الكينونة اللغة، المنتبر بها خلال الدينة بها هي ها المتعربين المحره الكينونة اللالياء تستغربه اعدادت بها لعندا على غيرها من اللغات • العلوبية ترقى من تالفة الغرل أن تضعل إلى اجبات وإبعلة الكينونة في كل حقيقة كسسا المحرة اخطال المحرف في النهم، في فيرد بن خالالياء وابتدا، المديرة اخطال المحرف في النهم، فيردين «الأنية» سكما يقول المديرة وين سينا سالة وجود الثانت المارفة الناطعة التي تقرل المحد،

ربمبارة إخرى تقول: أن اللغة المورية تشريش دائما أن شهادة الذكر أصمق من شهادة الحس، د يتمبير فلسهن شائع لمنى فلسغة المرب دميياغتها ، تقرر أن «الهاهية متقدمة على الوجود» دغسي عن البيان أن «التقدم» منا هو تقدم «الرتبان» د «الميينية» ، لا تقدم الزمان أو الوخيج في البكان ، دعله التقرير أو الافتراض «الاولالي» عنه اللغة أو الوخيج في البكان ، دعله التقرير أو الافتراض «الاولالي» عنه اللغة العربية هو الامر الذي تجاهد بعض الفلسفات الغربية المعاصرة أن أن تنقضه حن تقرر أن دالوجود سابق على الماهية، •

وبين عند من له المام بالفلسقة الغربية الحديثة او هذه المثالية

التي هي أصبلة في اللغة العربية _ انما عبر عنها ديكارت فيما يعد
بما اصعلام على تسميته باسم «الكوجيتو» الديكارتي ، وعبر عنها
كانف فيما صماء هو باسم «الكوجيتو» الديكارتي ، وعبر عنها
كانف فيما صداء هو باسم «الكوج الكبيا» ، وإن «عالم الاعبالا أن
الماكل هو المقياس الذي تقاس به الإسباء ، وإن «عالم الاعبال» (أي عالم الوعي
والوجدان) ، وليس من شبك لدى الباحثين في تضايا الفكر العربي أن
ماد القضية بالذات قد انمقد لها لواه النصر ، لا عند كبار فلاسفية
المربية وحدهم ، كالفرابي وابن سينا وابن رشد ، بل عند عماء الكلام
المسلمين ، كالنظام والنياط والباحث .

فاذا وجمدا الى تامل الفكرة في ضوء فلسفة اللغة العربية ، وجدنا غالب الراى عند علماء اللغة قد عبر عنه صاحب كتاب «الطراؤ» (يحى ابن حجزة اليمني في قوله : «أن الحقيقة في وضع الإلغاظ أنما هو الدلالة على المعاني اللحقية دون الموجودات الحالاجة ويضى المؤلف المربي فيقيم البرمان على منه الحقيقة بقوله «اثنا اذا وإينا شبحا من بعيد وظنتاه حجزا اسميناه بهذا الاسم • فاذا ازداد التحقيق بأنه طائر سميناه بذلك ، فاذا حصل التحقيق بأنه رجل سميناه به • فلا تزال الالفار تختلف عليه باعتبار ما يفهم منه من الصور الدهنية فيشل فلا على انظلق الالماقل انما يكون باعتبار ما يعصل في الدهن • ولهذا فانه يغتلف باختيالاته •

وينتهى صاحب «الطراز» الى تأكيد ما نحن بسبيله ، وهو المعنى الذى أشرنا اليه فى مذاهب كبار الفلاسفة من قدما. ومحدثين ، من أن تصور الإشبياء فى الذهب هو السرتبة الاولى فى تحقيقها فى الذهب وتصورها ، وهذه الرتبة هى الاصل ، وعليها تترتب الموجدودات الاخرى لان الشمى، اذا لم يكن له تصور فى الذهب وتعقى ، فأنه لا يمكن وجوده فى الخارج بحال ، ثم أن بعض التصورات الذهبية قد يستحيل وجودها فى الخارج ، كما تقول فى القدم تعالى ، والقدرة

القديمة . قان عنه وان أمكن تصورها في الذهن ، لكن لا حقيقة لهــــا في الخارج بالبرهان المقلي .

: پواو—جاا رومندا

eykanba fij tille finaltje lykanja fize, jut anlugh by fluc jugeykanba fij tille finaltje lykanja fize, in allugh by fluc jugeykanba fij jugenerge jung ellemere flegelya bytig ellulatig. energe at elle
filtin lulges fi elyke fluches atts by til stage anjust ag gatillin lulges fi elyke fluches atts by tille stage anjust ag gaemerce amere teva elata, anga by fluchent gybenty, s
turin ellemer eleme, etc anja fis frita gleunty fluchenty,
fluchts by unte fluche, etc anja fis frita gleunty fluchenty
lluke tellukulu fluches ellen, by fluchty fluchty fluchenty
greet fluch ellemer mansk gluch by fluch y greet fluches
anj fis fluch flucht fluchedenty fluchen mercel på by ty eg;
enge ellemer fluch fluchty fluches mercel på by ty eg;
engen tyske innå fluch fluchety fluches mercel på by ty eg;
gefte att ell floge e ellem tille en engeleges e frem fluches
fluches fluchty fluches e sambelges e transle e engeleges ett anja fit.

Dally Walls It Humb Ethemed in the ing that sekes samp —

Lully, egity — Yeardy Illian of the ing, ligh sizeth ackening,

amagin's Vie Ygd of Illing in, ensurable of a lating, akel

Ladin lie wil hordin's sign lite may bead flowly lite mell

antinatono so vintamed et sign lite may bead flowly lite mell

antinatono so plicating cital flitting in you in more son

antinatono on flowing cital flitting in the lite in the lite

on le to sign at the may gift by it it in the lite

indents the use the late in ILDIn elecand this ay lite and

litelate the late in a grant flowing and the low it.

litelate in the late of the late in the late way the late in the lite.

تقفى بالافعال الى اللوات من غير تكلف الفاظ اخرى • وليس يوجد ذلك الا فى لفة العرب واما غيرها من اللفات فكل معنى او حال لا بد له من الفاظ تخصه بالدلالة ، ولذلك نجد كلام المعجم فى مخاطبتهم اطول ما نقده بكلام العرب ، وهذا هو معنى قولته (ص) : «أوتيت جسوامم الكسلم ••»

و تمريف البلاغة في العربية تعريف «جواني» وهو الوصول الى كنه ما في التلب ، كما يقول صحاحب «الطراف بل ان مرايا البلاغية .
العربية «جوانية كذلك ، وفي هذا يقول عبد القاهر الجرجاني في
«دلائل الاعجاز» ، بعد أن أقاض في بيان مزايا الكلام التي يتفاضل بها
ويتقارب وبين أن هذه المرية «من حيز المعاني دون الإلفاط» وأنهسا
«ليست لك من حيث تسمع باذنيك ، بل تنظر بغلبك وتستمين بفكرك
وتعمل برويتك وتراجم عقلك وتستنجد في الجملة فهمك» ،

وجملة القول أن المربية بطبيعة بنيتها وتركيبها تعين الذهن الانساني على أن يسلك الطريق الطبيعي في تحصيل المحرفة ، وأعنى بذلك انها يقينة على الانتقال انتقالا مسيرا مما هو «معطى» وما همسو وظاهر» إلى ما هو خفى وما هو باطسن ،

ومنطق التفكير في اللسال العربي منطق عصاعده أعنى انه يسير دائما من الادني الي الاعلى ، ومن البراني الي الجواني ،

وللغة العربية سمات لا يتسم الوقت لشرحها ، فحسبى الآن أن أشير اليها اشارة سريعة ، فاقول ان من سماتها ، بالإضافة الى المثالية والحضور الجواني ، صدارة المعنى ، والاعراب ، ورسم الظلال والالوائ والحرص على الاجاز والتركيز مع دقة التعبير ، والمعوة الى الحركة وتوخى الوعى والفهم قبل المنطق والسمع والكتابة ،

ويحلو لى فى الختام أن أورد شهادة المرحوم «لوى مسنيون» الذى وصف اللغة العربية بأنها «قلك دياليكتكا المعجزة التى ترنو الى الابدى ولا يستفرقها الهتقير الزائل ثم قال : اللقة العربية لقة وعى ولغة شهادة - ويتبقى انقاذها صليعة بأى ثمن ، للتأثير فى اللغسة

edi ilyen (litz, ginta) li inima inima (nit) edili litza edili ilyen edili ily

فحبذا او امقد ملتقل نكرى خامس ، في ارخل الجزائل، النظس في مصير اللغة العربية في الشرق العربي بل في العالم الامسلامي كله .



الفكر الاسلامي والتيارات المعاصرة

محبد الحمو العمراوي استاذ بجا معمة التروييز والحلكة المغربية

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله دب العالمين ، والعملاة والسلام على سيدنا محمد سيد القلوب ودوائها ، ونور الإبعسسار وضيائها ، اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل او اعتدى او يعتدى على ، او اقول زورا ، او اغشى فجورا - اما بعسد :

معالى الوزير

حضرات العلماء والدكاترة والاساتذة

اخواني الطلبة ، سيداتي سادتي

يسمدني أن أساهم في البلتقي الرابع بهذا الحديث التسواضع مونيا حق الشكر وأنقل الكم جميعا تحية عاطرة الانفاس من اخوانكم علماء مدينة فاس وإذا كان الشكر المنعم والاعتراف بالجبيل واجبين شكركا واعترافنا بالجبيل للذين نظيوا هذا البلتقي وللاصدقاء بسل للاخوة الجزائريين الذين اكرموا وفادتنا وسهروا عبل واحتنا حتى شمن نا بأننا بين أمامنا وذرينا، وإن كان في حديثي هذا توفيق وصوالا فهو مقتبس من علومكم الوافرة ومستلهم من أرواحكم الزكية الطاهرة ووان رأيتم فيه انحرافا عن الحق والصواب فهو منى وإلى، ومعذرة عن حديث ميثت بعض سطوره في ملاحقة الاسفار وقد اختصرت حديث اختصارا استجابة لرغيسة كريمة من أخ كريم هو الاستاذ رشيد بن عيسى ، وموضوع حديثي مقت الني النقل النيارات المعاصرة الني يقف بعض الشيارات المعاصرة الني يقف بعض الشباب بينها حائرا مترددا اربعة:

^(*)محاضرة القاها في الملتقى الرابع للتمرث على الفكر الاسلامي المنتد بقسنطينة في 17/8 جمادي الثانية 1390 هـ – 19/10 اوت 1970 م-

I feld gaml, plaging elyguli ted, lithing of lithing of limits of limits.

I krunis 9 sha tig, lithica gamli yithe ting, lithim,

ed an and lity lithim, lith og gam, lake tild lithin tendan

lithing type liftyles from lything lithing tendan

inger all of lithica years liftyles lything lithing thimpers

and lithing to gam i gamli lything and and lithing thing the lithing

lithing to lithing and and a seal of lithing thing the lithing

emindeli pits lith touch is innere as and lithile lythe ab

lithing lithing to lithing

البعيد والانسان الذي سيوجد في الاحل القريب وهسد الارتبساط في الوجود ، ويربطنا كذلك فكريا مع الانسان الذي مقي في الاجتسال الرجود ليسنوا على أنقاضه نظاما خاصل يربط بين الانسان وبعض مسا حؤلا، أن يهدموا نظاما عاما شاملا يربط بين الانسان وبين قيمات والرشاء والخير والكمال ، فادا كان ذلك هو الدين فلمادا يحماول لا في النسب فقط ولا في الدين فقط ، ما يحم بسفا به العلايات حتى يحب لاخيه ما يعنب لنفسه، أي حتى يحب لاخيه في الانسائية place elvianes : est all ship lands elling : « " if if if land الانسان للانسان ، وايصال الخير اليه وابعاد الضرر واستعمار الارض العانون والضمير ، أن الدين السماري يعرض على الناس جميعامجية قبلهم والزم الناس به بصفه اكتر اقتاعا واجدى منفعه هي طريسي it wat yet 18 جرام والجوع والعقر والجهل ، فذلك هو ما أكده الدين ما نادي به الدين قبلهم يصفة أكثر صدقا وتجرية ، وإذا كانوا يودون كانوا يريدون أن ينفى الظلم من المالم ويسود التضامن والوئام فذلك والإخاء بقانونهم ، قذلك مانادي به الدين بصفة آكر شمولا وقوة واذا ممه البشر ، فاذا كانوا يودون أن ينشروا بين الناس الوية الصغب ماسعفنو لحال ليميله المالغة فالمشتنون أم ، بسبا ويبع فو لمهياي لعاد لحالتانا فأيستوفها إسوا البجد بالحاسث ولتد إساقا واللااع للحياة ثم يخصمون لقانون فلماذا يفعلون ذلك ، وهل الدين الا قانون يمكن معاده وحشره هؤلاه الملحدون يلغون الدين ويرفضون نظامه المدين وانه ليس لهذه الحياة غاية فاذا مات الانسسان انتهى أمره ولا وما يزعمه الملحدون والمعطلون أن لا حاجه بالانسان الى الدين الى ناياكا ومحد دين له ودلام بالسفال على المعال تاليقا لما الديان

الفكرى إيها السادة له أهمية عظيمة في السير الحضارى للعياة اذ به يستفيد الناس من بعضهم وتكون نقطة انطلاق الابناء من حيث انتهى الآباء لا من حيث ابتداوا ،

مؤلاه الذين ينكرون وجود اله خالق ترى من أرشدهم أن يسسكوا التفكير ومن غرسوا من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئا ، ومن علمهم التفكير ومن غرس فيهم الغرائز لا يستطيمون لها دفعا ولا لغيرها جلبا من أرشد الفرخ الذي يعرج من البيشه الى أن ينتقط العب التفاط وير توى من الماء أرتواءا فان زعموا أن الطبيعة تفعل ذلك فالطبيعة صدفة والصدفة لا تكون يطريق النوام والاستموار عشا الى أن الطبيعة غير عافلة ولا حية ولا عاملة قلا تهب أذن العقل والعلم والعياة لان فاقد التي لا يعطيه فالبيت لا يعطى العياة والجاهل لا يعطى العلم والعياة الا والعاجز لا يعطيه فالميت لا يعطى العيام لا يعطى العلم

اننا دخلنا هذا العالم مكرهين وسوف تخرج منه مكرهين وبين دخولنا وخروجنا نفعل بالاحداث مكرهين فنفتقر وتحن تحب الفني ونمرض وتحن تحب المعافية وتعجز وتحن تحب القرة ونذل وتحسن تحب المزة ومع هذا فان هناك قرة جبارة اقوى من آمالنا وهي المستم تسيرنا وضينا ام كرهنا ، الما لا تصنطيع أن تتحكم في عواطفنا قي جبنا للناس وكراهيتنا ، في رضان العضبنا ، فمن يتحكم فينا اذن ؟ الجواب الفطرى الذى يوحى به عفل الماقل وقلب المتأمل أن فاعسل ذلك كله هو الله تعالى مبدع ومنضى، الكافات ، والانسان الذي خلق

cend Diamed Want effecting of the learning lineming. دوج قلنا لهم بأن الانسان عندكم أيضا ليس بفي دوج ولو أثبتم ك نكسرها أو آلة نحركها قان زعم هؤلاه أن الشبعرة والأله ليستنا بقات ة يجث السقتا فمقتان فعينان وسخسا لاليمه والميد المستحمة ير بد أن يسعد والسعادة لا تكون الا على حساب شقاء الآخرين بشهرا أن يستلذ ويستمتع ويسعد واحن توجه له هذا السوال ، فلمساذا على والسناكا كالكسف مهم له علمة قيدها قباع قلاسه مسالة الإنسال غرب من الذات ، على أن هذه المشكلة من أساسها غير موضوع ... ق وتحددها وتوضعها ولو كان العالم خاليا من الشر لكان أيضسما لعاربة بإشا تالفسط قلماكم قمتمه ققيقانا يعا يمشاا تنافسته وشلستاا حتى أمرض ولا معنى للكرم يلدن متكرم عليه ولا معنى للعبير يخبي حتى أجوع ولا نستطيب الشرب حتى أمطش ولا أتقوق الذة العافية لايكون سعيدا الا اذا كان آخر بجانبه شقياءونحن لالعرف لذة الشبع وسمادة، واسل مؤلاء لا يدركون الماني اعتيتية لاوممان الكمال، فالانسان وسلب واعطى ويقولون لم لم يجمل عائدا مملوما يكل خير ورفاهية رحيم فلما خلق الشر وأثار الخلق وأفقر عذا وأغنى عذا وأعمى وأبصر ان الماحدين يتولون لن يتصل بهم من شبابنا اذا كان هناك اله قادر « ومن آياته خلق السماوات والارفى واختلاف السنتكم والواتكم » طرين اصواتهم داميز بين أشخاصهم داسطهم ، دفع القرآن الكريم تستميل حاسة النظر بل انك تستطيع أن تتعرف على عالة شخص عن تعرف على صوت مالوف لديك ، عن بين آلاف الاصوات من غير أن وفي اختلاف الاصوات دليل على وجود اله خالق ، فانت تستطيع ال « قاعلمه الارغبية قامة المعروة ويجوا فالمنتشرات معدودة ، المن ، لما ألمنية المنا لمنه لمنه المنه المنه المنا المنه المناهمة المنسعة وسخ أن يمنده دا رأ تبلك بأ ، لوالسنة لوالما لماتنن لبهتاهم لنيلد لطلتخة لداة لهبئ لنفع لهنفع طبش إله قريشياا Wantels by airs titlat sho thaty the search that by airs Illers thraice el com threelow el winder faille , land liste list قبل ذلك في الماء الدافق بحسب علمي ٠٠٠ تصوير للاعضاء ولا تقدير من ماء دافق من جمله مكذا ؟ تام الاعضا. والاجهزة والحواس دلم يكن

الفروض الا اذا كان قاطعا في البطلان والشبهات التي يغيرها الملحدون فعا كانت فهي مجرد شكوك لا تستطيح أن تبطل عقيدة راسخة ودينا يقينيا وحم لحد الآن ما زالوا يشكون ، اى مازالوا لم يخرجوا عسن دائرة الشك الذي لا يبطل اليقين، وفي الدين القويم من القوة الروحية منابحات من يتحافظ على استمراره وشعوله وقسد شامدنا دائما في الماشي والحافس أن القوة الروحية المستوحاة من الدين تقهر قوة السلاح وقوة المالم ، وقد تقدمت أمثلة في المائر تقو أن المائم المؤونة المهم الجزائرية في النابح مت قوتها من الدين والمقيدة أقلم تقهر قوة السلاح وقوة السلاح وقوة اللس يو المنابق الذي شامدناه ليلسة الخيس متال صدادن أيضا ذلك الشريط المنابق الذي شامدناه ليلسة الخيس متال صدادن أيضا ذلك الشريط المندي اثن قوة الديس

هذه بعض البراهين على وجود اله خالق قدادر ذكر تساها غير مستفيضين ولا مستوعين مجبعا أخرى وبها كانت أدل وأقوى ، والتي استمعلها القرآن الكريم لميجادل بها أسمطلين والملحدين ، ففي النطقة في الارحام وتكوين الانسان من العلقة التي هي الحجيد ، وقد قال الله تمالى: « وققد خلقنا الانسان من سلالة من طبق مجلناه نطقة في قواد مكن ثم خلقنا النطقة علقة فخلقنا المعلقة مفتقات المعلقة مفتقات المعلقة مفتقات المعلقة مقالها مكسونا العقام لحجما ثم انشاناه والقدر يجريان بحسبان دقيق ثم يكن العرب يومئد قد عرفوه وفي سودة الرحمن « الشميس والقمر بحسيان » وقد تحدى القرآن الكريم سودة الرحمن « الشميس والقمر بحسيان » وقد تحدى القرآن الكريم الناس جيما بانهم لن يستطيعوا أن يعتقر قرنا ، وما زال مقا التحدى الما موضوع الناد وصل العلم إلى أجواد الفضاه وربط الارضى بالقسو رنفذ في أعان الارشى والمخار وبال مع الائلاك في مدارها وتكتسة لم يستنطى أن يخلق لابانا حقيرة او حشرة و عشيرة .

صا ذال هذا النحدى قائما ، وما زلنا منتظرين ، أن العلم الحديث فى شموله واتساعه ما ذال عاجزا أيضا على أن يبطل آية واحدة مسن آيات الكون المذكورة فى القرآن بصفة قاطمة لا تقبل الشلك ، بل ان

الملم يؤكد ويشهد بعقائق علية جاءت في القسواذ، ولعسل بعض التبيام في الامة العربية تستميله أفكار من الغرب، هوفت مساويه الكنيسة واختبرتها فالعنست فيها ويعق لها أن تلحد لان الكنيسة كما كما سنبين في النيار الثاني، لا توفي باستعمال العقسل والفكس في الإبيان وهي من الماسها تخرة واهية ، فلمل هؤلاء يظنون أن هبادي، الاسلام تقوم على هفه الاسس النخرة قاسوا في غير موطن القيساس وعبوا في غير موطن المسيوا

الشهار الشافي هم المستجيز، ، وحيث الجينا مناقشة الماحدين وطبان المقاد، إلى أن هذاك إلى خالق، وحيث تبينا أن الدين خبروري للناس في حياتهم ترى عاهو هذا الدين الشي متختاره ؟ أهو اليهودية ؟ وتحن تطبم أن اليهودية كفتنا أهرها وكشفت هن وجهها بعد أن أثروت قر عبي بيتها والطوت على تفسها ، فم إنها الآن في معقمه حميونيسة في عبي بيتها والطوت على تفسها ، فم إنها الآن في معقمه حميونيسة آنـــة هاكرة متنابي لا تدين بشريعة الله ولا تحسم المناء السعاء وهل

الحرية عملما، في أن يجتهدوا في وغبع أحكام وفق الخطوط الرايسيه سر كونه خاتمة للاديان السماوية زيادة على أن الاسلام قسد أعطى تنفير والمفاهيم تتجد ، أما الاسلام فمبادئ عامة للبشير عامة وهذا نبيه ولكل ظرف معين رسوله الذي يبلغ شريمة الله ، لان الظروف « وارسلتاه الى عانة الف أو يزيدون » وهذا سر تعدد الرسل فلكل بلد : بالسة خاجة . فيناة الله إلى إلكا نا يقال ، قساله قبال : أن الاديان التي سبقت الاسلام كانت كلها مقتصرة على مبادي. خاصة تاما نظم كل شؤون الناس وتدخل بالحكمة في كل ميدان، ومن المعروف دين ناقص كمله انسان ناقص ، أما الاسلام فقد كا في أول وملة دينا واذن فهي دين ناقص ، اضطر الإنسان الناقص الى تكميلها وتنميمها دالتسامع لم تعن بجميع النظم التع يحتاج اليها الانسان في الحيسة على ابراز طبيعة المسيحية والاسلام ، فالمسيحية نظام خاص للاخلاق وتستميل أطفاك وتنصر غمفادنا ، وتقاشنا للمسيحيين يرتكز أولا مكاتبها وتصدر ممعنها ونشراتها وتجند رهبانها أخدع شبابنسا وينست منهم ، تحاول أن تنهي بين المسلمين كنيستها وتفتح هذه المسيحية التي تركت شبابها في أوروبا للالحاد والانحراف

في النازلة التي لا يوجد قيها نص ، بل ان بعض الصحابة أعسطوا لانفسهم الحق أن يجتهدوا مع وجود النص -

اننا نؤمن بما أنزل على عيسى وموسى ومن بعد موسى وعيسى ولكن المسيحيين يؤمنون بالبعض دون البعض فلماذا ؟ والتاريخ الاميسن الذي نقل الينا رسالة عيسي هو الناريخ الاكثر أمانة الذي نقل الينا رسالة سيدنا محمد صلوات لله عليه وسلامه فلماذا يصدقون التاريخ تارة ويكذبونه تارة أخسري ، وقسد رأيت أن أبسرز بعض الجسوانب الضميفة في تدينهم فضحا لهم وتشهيرا لمساوئهم وان ايمانهم بسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام يثير الضحك والفكاهـــة ، فــولادة عيسي الخارقة واختفاؤهم الخارق أثار في انفسهم خيالا ما زال يتسم ويتسم حتى سلخوه عن مصاف البشر ، وصارت هذه العقيدة دينا رسميما للكنيسة في القرن الرابع للميلاد ، وكذلك كانت ولادة عيسى من غير أب مثار خلاف واسع بين اليهود الذين تطرفوا الى الجبهة السفلي فزعموا أنه لقيط وأن أمه بغي وبين المسيحيين اللذين تطرفوا الي الجانب الآخر فزعموا أنه اله في صورة بشير ، لكن المسلمين توسطوا فنفوا عن أمه الزنا وبذلك خالفوا اليهود كما نفوا عنه الألوهية وبذلك فسر بعضهم قوله تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطا » أي وسطا في غلو النصاري وتطفيل اليهود ، وسطا في الممل بين طقوس البهود المرهقة وطقوس النصاري المجحفة ، وقد اعترف المسيحيون ان عيسى قد اختلط به اللاهوت بالناسوت اختلاط الما، باللبن ، أو الفذاء بالبدن والنار بالحديد فهو عندهم اله أو جزه اله أو ابن الاله، وهم قبل أنْ يبرِثُوا اليهود من دمه في السنوات الاخمة فقط كانوا بعتقدون ان اليهود أهانوه وضربوه وقتلوه وصلبوه ، ترى كيف يكون هذا الاله المضروب المهان المعذب المقتول وهلا دافع عن نفسه ، ومسن كان يدبر أمر السموات والارض حين دفن ثلاثة أيام بزعمهم ومن ناب عنه ، وهل الله فارقه حينما دفن أو صاحبه في قبره ، فان كان قـــد فارقه فكيف ذلك بعد أن مازجه وان صاحبه فكيف دفسن اللمه تحت التراب والصليب الذي صلب فوقه عيسى بزعمهم لماذا يقدسونه وكان الاجدر بهم أن يهينوه ويكسروه ، وما أجدر النصاري تبعا لمنطقهــــم أن يتخذوا موسى الها بدلا من عيسى لان عيسى إذا كان قد أحيى الموتى

ange once (heale and a shape blood ags light (Nelgags vg) 14/48 Intaga Luna. I all commo. Dal sinke on linning Die els plates ellulus Ukb suf Die gent imme elong intage akt (1944) intage get once Ukb on listen (Vingel, lieu intege all (Maglic and steg once Ukb on listen (Vingel, lieu intege and (Vingel) once steg once Ukb on listen (Vingel, litten et al. 1944) intege once must once of the common of the listen of the line of the listen of the listen

هوفاري يسوع بمعون عطيم فقال با ابتساء في يديك استسودع ووهي، وهذا الاستنباط، غير مسجيح لان استسسال اين اسسسان في الاجيل عادي بالنسبة الى عيسى دل جييج اتباعه من المواديين دغيرهم فني الاية السابعة عشرة من الباب العشرين من البييل يوحنا قسول عيس مناطبا مريم المجدابة : (لا تلمسيني لاني لم امسد الم أبي داكن اذهبي الى اين داكن اذهبي الى اخرتي دقولي لهم المي استد الى أبي اذهبي الى ابي داكن المبين الى اخرتي دقولي أمم المي استد الى أبي وابيكمود الهي داليكم ، داحيل المستمين على قراءة كتاب اظهار الحق الوائم السمي (رحمه الله الهندي) فيد ما يكفى ديشمي

الما الإسلام قانه يذكر بصراحة أن محمدا بشر عادى ، وأنه عبد الله ورسوله ولا سيطرة له عل الماس فني القرآن : «مسته عليهم بمسيطي» وإنه لا يملم الفيد ولا يطلك لمصله ضرا ولا نقعا بل كثير عا عوشب سيدنا محمد هل الله عليه وسلم عداما شديدا هحمد هل الفسران نفسه

قالله تعلموا أن المسيحيين خلطوا بين الخالج والمخلموق فاستحالا في التصوير واستعميا على الفكر وخطاع معاعلى الفهم ،

اعتراف الاسلام ببقية الاديان :

(by makey IVanky) The see (he.g.) (by each Illis) which is signed of the control of the latter of the control of the latter of the control of

الغرب ، بل كانوا أحيانا قليلة يلزمون المسلمين بتقبيل أيديهم على عادة الحكام يومثذ ، فهل يوصف المسلمين بعد هذا بالتعصب وهل استطاع المسيحيون أو اليهود أن يجعلوا من المسلم مسؤولا كبيرا في مجتمع يهودي أو مسيحي ذلك هو الامر الذي لم يثبت في الناريخ أو على الاقل لم أطلع عليه ، هذا مع ما عرف من المسيحيين من روح اضطهادية لمن هو على غير دينهم ، فكم سالت من دماه بين الكاثوليك والبروتستانت ، صحيح أن المسلمين حاربوهم ورفعوا السيف فوق أعناقهم ، لكن المسلمين حاربوا المسيحيين لا المسبحية ، وقاوموا اليهود لا اليهودية فلم تفلق كنائسهم وبيمهم ونهينا عن قتل رهبانهم وصبيانهم ونسائهم ولم يمنعوا عن أدا. طقوسهم الدينية بيننا وهم قد أغلقوا مساجدنا وقتلوا علماءنا وأهانوا نسارنا وتكلوا باطفالتما وشيوخنا واذا كان الاسلام يمترف بدينهم فهو انما يعترف بأصمول دينهم لا يما غيروا وحرفوا وهم دايما يغيرون ويحرفون لانهم أعطسوا لرهبانهم سلطة روحية وعملية بها أللهو عيسى وقدسوا الصليب وتجاوزوا عن سيئات الناس وغفروا ذنوبهم وبها أدانوا اليهود من دم عيسي ثم برؤوه منهم في السنوات الاخيرة ،وقد اضطررت أن أتحدث عنهم وعن تاريخهم وديانتهم لانهم لما يئسوا من شبابهم اتجهوا الى شبابنا وأطفالنا فانشاوا بين قومي كنائسهم ومكاتبهم وأخذوا يبثون دعايتهم ويغرون ضعفاءنا بالمال ومع ذلك فهل استطاعوا أن يكسبوا فشلوا بيننا كما فشلوا بين قومهم وهل اتجهوا الى العلماء والمثقفين يعرفون تاريخهم ومكرهم واناعل استمداد لننشد معهم الحقيقة باحثين عنها ، مستعملين المنطق الخالص لاير ازها فهل هم فاعلون ؟ قان لم يفعلوا دعوناهم إلى ما دعاهم البه معالى الوزير في خطبة الافتتاح ، واتى لارفض بعد هذا كله أن يسمح الاسلام في هذا العصر بالذات بالتزوج من بناتهم ومصاهرتهم للاسباب التي قدمها الحوان لي وأخوات من قبل ، ولسبب آخر تاريخي ، فهل تعلمون - أيها الاصدقا، أن بعض الاسباب التي ضاعت لنا بسببها وطننا في الاندلس صو التسزوج بالاجنبيات هو اتجاه الحكام والاغنياء الى النزوج بالاسبانيات ، وهل تعلمون أن آخر عرش سقط في الاندلس كان من بعض أسباب أن صاحب العرش متزوج بمسبحية ، واستعرضوا معى الدول المتوالية

عل مكم الشرق شلال عموره القديمة ، لمينما تكرن فالمة على أساس عربي الاب والام يثبت بتيانها تشتق سلطانها فاذا فاست على أساس عربي الاب أجنس الام ، أسرق الخراب اليها والحلت عروتها وذجبت عربي الاب إجنبي الإم ، أسرق الخراب اليها والحلت عروتها وتجنب أسائيا وقد حافظ أجدادنا على أهمالة خيولهم فكيف لا تحافظ عبل إحداثة رجائنا وإنثاثنا ، وقد قال عليه الصلاد والسلام :

«اباليم وغضور» اللمع ، خيل ما هي خضور، اللمعق بالسون بالسول اللمع المياس : المولة الجيمية في منيت السوء، واي سود أسوا من أمرأة المياس في غير بيت الإسلام وتقلت بغير لبن السوية - فقط أن نسخ عبابنا من التروي بالإجبييات دينا ووطيع، دلا حاجة أن الغول بأجه بيسوا من أمر الكتاب فقد البيت القرآن بأنهم من أمل الكتاب على الرأمم من أخباره في نشس الوقت بأنهم بدارا وحرفوا وقالوا أن الله فالت تونغ أخباره في نسل اوقت بأنهم بدارا وحرفوا وقالوا أن الله فالت تغير البناله أن بتيديلهم وتحريفهم ، وأو أن التحريف بغري السروف من أحرار الكتاب بخري من دائرة الاسلام إغنط عالفة غير قليلة مسئ من أحرار الكتاب بخري من دائرة الاسلام إغنط علائقة غير قليلة مسئ

التيار الثالث : الانظمة الاقتصادية :

• ئىسلىسا

sign ülenge verge einste ig tride, lymer im formentit av triden i trende in triden in

الاهلية ، والعمل عنده هو الذي يبذل في انتساج سلم انتاجيــة أو استهلاكية ، ذات منافع اقتصادية ، أي ذات قيمة استبدالية وغر هذا لا يسمى عنده عمل ، وأخل الناس بهذا الميدأ فاستفلى بعضهم وانزلق عامة الناس نحو البؤس والفقر ، فبرز نظامان اولهما يسرى العلاج في القضاء على الرأسمالية وهم الاشتراكيون ، وثانيهما يرى أن البؤس والفقر يرجعان الى نظام الطبيعة وقانون الحياة وما كاز كذلك استعصى على الفلسفة علاجه ، وهؤلا. هم المتشائمون ومن كبرائهم مايست الراهب الانجليزي الذي يرى أن تكاثر السكان يجري وفق متوالية هندسية أي واحد اثنان أربعة ثمانية ستة عشرة، بينما الانتاج الزراعي يجرى وفق متوالية حسابية وأحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة •• الخ ومكذا ثم يقول فالحكمة تقتضى على أن تكون الولادة على متواليـــة حسابية لماذا ؟ ليقع التوارّى بين انتاج الارض وانتاج البطن ، وزعم أن تكاثر السكان له مانعان هما ؛ مانع قهرى هو الامراض والــزلازل والاوبثة ومأنع اختياري وحو تحديد النسل ، وزعم أن المالم كالمائدة المملومة بالآكلين ، فليس للمولود الجديد موضع فيها ، والحقيقة أن الاشتراكية تعنى بالجماعة وعلى الفرد أن يخضع للجماعة ولو ضمحي بمصالحه وهي لا تحرم الا الملكية الفردية لعوامل الانتاج بينما تحرم الشيوعية الملكية الفردية عموما وان وقم في دستور بعض البلدان الشيوعية اباحة الملكيات كمنازل السكني ، وقد زعم بعظهم أن الاشتراكية تهب لكل بقدر انتاجه اما الشيوعية تهب لكل قدر حاجته على أن الاشتراكية تختلف في التفسير والتطبيق باختلاف الاحزاب والدول ، وقد ظهر كارل ماركس أخيرا وكان أبوه يهوديا ثم تنصو ونشر بيانا دعا فيه العمال الى الاتحاد والاعتماد عسلى القسوة والعنف وتكوين دعائم الانتاج الفردى ثم جاء لينين فآمن بالمبادى، الماركسية وسماها شيوعية والف كتابه الدولة والشروة لشرح برامجه وأهدافه ويتلخص مما ذكرنا أن هذه المباديء تقوم على نظريات فلسفيه حول العمل والعمال والارض وزراعتها والآلة وانتاجها وغير ذلك من أسباب الحياة ورفاهيتها ،ونحن نرى أن قيام بعض هذه الحركات في البلدان القاصية قد يكون له سبب معقول اذا كان رد فعل قوى لنظام الطبقات والاقطاع والتسخير الذي كان سائدا في أوروبا •

الاسلام وضم حلولا لبحض هماه المشاكل ، قسة تلتقي معهل بعض النظريات المدينة وقد تختلف والاهر هن أساسه لا يساو أن يكسون الناما اقتصاديا لا عقائديا ، اذا استثنينا النظام المبيوعي النبى يعتبر الدين أفيوذ المنسب وسندا الطناة وتقتليلا للجمهسود . هوقف الاسلام همة يسمي واسمالية وشيوقية :

في المعادن والمعامل ، فالمسلمون شيركاء في المعادن والمعاميل اليوم المعادن والمعامل والشركات وغيرها ، فالناس شر لاء ايضما بالذكر لانها يومئذ الاساس في الجزيرة المربية ، ولنا أن تقيس عليها «النَّا المسلمين شركا، في النار والله والكلاء والنال غمر عنم الثلاث ه بهرم من روج التشريع أيضا ، فقد قال عليه المسلاة والسلام : ai - Lab , e le llembre in le ba 18 mes, eli lles lles les lacil lithe electory Wirmless elleralas al Jamis of yeti البضائع كلا ، بل هو الميزان الذي يضبط به المصلحون والحا لمون الحكيم في كثير من الآيات على عو الميزان المعروف الذي نزن به «انغفوا مما جملكم مستخلفين فيه» والميزان الذي يعبس به القسوان لخي القرآن : «وآتوهم من مال الله اللي أثاكم» وفي القرآن أيضا على ما اعطاهم من خيرات والواهم من فضل ، فلننفع الناس بعاله الله لا يملكه أحد الا بطريق الانتفاع وانما المسلمون خلفا الله في أرضه حسلًا بأله هم منتد بالمالة ، قيدله قيالمساري قيالفه قيدهيث لمسي فضلوا برادي رذقهم على ما ملكت أيمانهم فهم قيه سواء، ، فالاسلام الدّران الكريم : «والله فضل بعضهم على بعض في الرزق ، فما الذين والصبحة والعمل والكسال فهم أيضا متفاوتون في الرذق والمال وفي كان الناس متفاوتين في المواهب المقلية والذكا. والبلادة والقموة عذا العاجز الضعيف ، كما رد القران الكريم على الشيوعيه أنه : اذا ilmialis , Te , id . is likenen ellamis it inday in al and the ما يحتاج البه في الحياة ، والزياة المفروضة بالغزان ، ال المغروضة الاغنياء فان كان قويا وفرنا له سبيل العمل وان كان عاجزا وفرنا له في خلال ميون، فلا يجوز في نظر الاسلام أن يبشي الجنائي جائما بحين اللين كاروا للذين أمنوا : انطعم من لو يتساء الله أطعمه أن أنتم الا ما حسام بحق مع المعلم الهل الله على: راك على تراكسالا ان الترآن الكريم وقف وسطا بين هذين المذهبين فقد رد عمل

والشركات وغيرها ، ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام : «أيصاً أهل عرصة أصبح فيهم اهرها جائما فقد برثت منهم ذهبة الله» وقد جعل القرآن الكريم الشخص الذى لا يعض على طعام المسكين مسن المكذيين بالدين ، فما ضنك بالذى لا يطمعه ، فليس البر أن تصلى ونصوم ونحج فحسب ولكن البر كل البر من أطعم الجانمين وعلسم الجاهلين وهذب المنحوفين وأعان العاجزين .

وفى اعتقادى أن الجماهير الإسلامية الجالعة المتنطقة فى حاجة الى توفير العمل لها واسعادها بالمال والفقاء والدوا. أكتر من حاجتها الى المم عظة والدعاء -

أما تحديد الملكية فللحكام أن يحددوها اذا رأوا حاجة ماسة المها كما فعل عمر فيما أظن ولهم ألا يحددوها اذا لم تدع الحاجة النها كما فعل غير عمر فهل يقتنع الشباب بهذا ، ويكتفى به عبن الدعوة الى الشيوعية أو الرأسمالية التي أضاعتا فلسطين ، فبين شيوعية ملحدة ورأسمالية طاغية عاتية ضاعت فلسطيس الحبيبة • وهــل حلت الرأسمالية في بلدها مشاكل الفقر والبطالة ، وهل حلت الشيوعية في بلدما مشاكل التفدية والرفاهية ، أما التجربة الإساسية للاشتراكية فقد نجحت وأعطت اكلها واني لاتبين هذه الاشتراكيــة المسلمة المطمئنة الناجعة في الاراضي الجزائرية التي مروت عليها عبر القطار ، رأيت الاراخي المشجرة والحقول المستثمرة والمعامسل المستكثرة والايادى الجزائرية التي ألقت البندقية لتحمل المعول ، وودعت القنبلة لتدير الآلة ، انهما معركتان اثنتان ، انتصرت الجزائر الشقيقة في أولاهما انتصارا باهرا وقد بدأت ملامح النصر تبدو عن كثب في ثانيهما ، وليس الجهاد الثاني بأقل ولا أهم من الجهاد الاول لكن اليد التي عرفت كيف تحمل البندقية ستعرف أيضا كيف تــديــو الآلة ، واتى لاتبين أضا هذه الاشتر اكبة المسلمة في الحدية المتوفية والحزكة الدائبة والفكرة المتوثبة الثائرة ، وفي المساجد العامرة وفي المرأة المحتشمة كل ذلك في هذا البلد الامين ، الذي اشزقت سمسه وانجلت ظلمته وأسفر صبحه ، وان شا. الله أن ينطفينَ تور في مكان من الامكنة ويتقلص ضل التعليم الاسلامي في جهة من الجهات فقد شاه الله أيضا وله الحمد أن يشتعل نور الاسلام في همذه الارض ووالمراسا الطيبة وينبسط دين الله في هذه المرابع •

: يعقل الرابع الاخير :

• در الله عبل اعتمامه برجولته درسالته ٠ الملابس الشفافة المزخرفة البراقة ، واهتم الشباب بمشطه وعطره لمسباع المفتاءا لمعاماه بمعسلفه لنياا اعلقاء بمطاءات اعقيث النعب والنضة حول معاصمهم ورفقوا حواجبهم وأرسلوا أضافرهم المرطبة بشرتهم وعلقوا السلاسل المعبية في اعتاقهم وجعلو أساور شمر دؤوسهم ودشوا مساحيق الزينة على وجومهم ودلكوا بالادهان الادروبي وبعض الشباب العربي المسلم بأخلاق المرأة فارسلسوا البيل مكان العراة عندمم، ذلك ما أطل ولا سيما عند ما تخلق الشباب واختفت أنوثتها ، وصارت بحق عي الجنس الخشن ، فهل سيحتل وعضلات مخيفة ، قد برا زائدها وتصلب سأقها وقصت شعرهسا ووجه متلبد بحكم التصب وبشرة خشنة بحكم الادهاق ويد قسوية المساوات في العمل والإرهاق ، قهم ذات كنف عريض بحكم المشال الرجولة أم اباسها وتصفيف شمرها واخشوشنت أعضاؤها بحكم aldes . clamer llats in man like IVELL ! Dame willand والضمير والايمان فصار الانسان انسانا ماديا آليا مجردا من كمل مفاعيم النبل والاحسان والعب والتضعية والشهامة والخير والحق التي تحدثنا عنها آنفا فالشيومية والراسمالية جردنا الانسان مسن الما التيار الرابع والاخير فهو آثمار ونتأليج أبعض المسأاهب

ولللك المناطر إيها الاخوة الجزائر يون قد فهر الله منها بلادكس والميدكم رابعة ممكم شرط وأحوالها، وقد يكون الرجل عنصم مشروا فيسا سعد الانتخاصة والمناها رجلة مسي العراة في البيت فانتقدها والمناها رجلة مسي العراق، فقام بدرها واحتل كانتها، وافتعنها والبيان من المناها، في المناسنة بهرائم أقتط عندهم الرجل نهم بعواجها فتطبيته في الامكسن اللهام اللهام الذي لا يؤال بمضافح بالرجال والمنباب العربي في هذه الدرب الفنيقة داخلي ؟ أم عنها دائم ولها محسارب ان الرسل لما بدئو اعتمدوا على الشباب في تبليغ الدعوة وتحمل الرسالة وإذا المسلمين إقتما بعتمدان عبل الشباب ليخافدوهم الربيان عبل المنباب المنافع وتحمل البيان المنافعة وتحمل المنباب المنافعة وتحمل المنباب المنافعة وتحمل المنباب المنافعة وتحمل المنباب المنافعة وتحمل بين منافعة المنباب المنافعة وتحمل المنباب المنافعة وتحمل المنباب المنافعة ويشهرون المنافعة والمنباب المنافعة والمنافعة والمنباب المنافعة والمنافعة والمنباب المنافعة والمنباب المنافعة والمنافعة والمناف

فيقتنمون بها ويبشرون بها الناس ، واذا كان آباؤكم إيها الشباب قد
قد تحيلوا رسالتهم الفكرية - لما كانت الرسالة هما مراقا وسفسرا
ممتما ، وأمانا شاملا ، واسمحوا لى في الاخير ايها الاخوان أن اصارحكم
ولا انافقكم ، فاني قد تلمست في الجزائر جدية متعلقة وروحائيسة
ثابتة واشراقة قريبة ورفاهية متغلق ، وديانة متينة وعروبة أصلية
ثابتة أصيلة ومساجد عامرة وامرأة محتشمة فاذا بقي الام مكسفا
وترجو أن يبقى فسوف تتبوآ الجزائر زعامة الامة المربية والاسلامية
بعد يضم سنين *



الله هي الشائي عقب للفكر الاسبلامي

تعلن وزارة الشؤون الدينية ان المتحق الثانى عشر للفكر الاسلامي سينعقد في عصمة الارراس ، باتنة ، من الرابع الي الحامى عشر من شوال 800 ه (السابع الي الرابع عشر سيتامير 800 و) .

وهو للطلبة (الهامعيية) من الجزائر وغيرها .

ميش رسكاسكا والعدا يد كالعين نييسملو فتعلس رسكاله الدوريا رسم من .
 ميش رسكا رشاء رائطاء والمتناع كدلتك حالته ، ريتندا بالدارية ، في إيما المعتسى

صند رفعيه ، ليزايد باللينا نيست مانة رويس ملها نيرياسان يري المنا الله المنافعة الم

قيدكاسكا شهصياا فيبهمه ، فينيماا نيايشاا قرازي رها كرياشتا سابيله راسيني كحد هم ، بالجدال ، فريسه ، ماقمي رهه ، مانيشاما كيسياا كيبيدا ، سابقتلال ، مكاسما كيب ، هميله ، فريسه ، مانيس به ، مانيسان م

 $\omega_{\rm LM}$ افريقي قبيلس قبيمانين : زيتمالهت جلله ومد تصبي زا ومقرتم $\omega_{\rm LM}$ (خاب خليله ما ماريت ($\omega_{\rm LM}$) و حالي جاليه ماريت ($\omega_{\rm LM}$

و 184 ماريمة إليال المواجد 44 كانتار كان المارية 1961 ماريمة 1966 ماريمة المواجد والمارية 1966 ماريمة 1966 ماريم

مذا وسيكون جدول الاعمال كالاتي :

I) IVRECING INSEMBLE ETISSHIME (1V. rule): HEAVES, M. strikes HAVES.
all, m. llasseck. etivação sime. 22 da and eavé sand fe arig. de Ziggal etilisação de Lissação de Listação de Listação

يافى الرقمة من الارض، وسيطرة على الورق من الكتاب . الاسباب والأثار المعنوية لتلك الاحداث . الإثار المادية : الاحلال . . الباقية . التدابير المتخذة أو المنوى اتخاذها لايراز تلك الإثار والمفاط عليهــا) .

- 8) الى م تيسر فى العالب الاسرة: الى اليسرى ام العسرى ؟ (تيسر : تهيـــا ، تعد ، توجه ، يقصد بها ، يذهب بها الى ١٠٠٠ والمراد : ما المصير الذى يهيسا ويراد للاسرة اليوم ١٠٠٠ على ضوء ما نرى ، ونسمى ، وبقرا ١٠٠٠ هنا ومثاك ١٠٠ فى العالم باسرة ؟ هل هي نظام يعب الفارة فى اسرع الاجال ؟ ام يكفى تركه ليموت ١٠٠٠ مونه الاجها أو العاجل ، باهماله على حاله ، ينخر السوس فى عظامه ؟ ام بالدفع به قصدا للى الموت بمختلف الوسائل والطرق ؟ ام يجب بذل جميع الجهود للصفاظ على هذا النظام ، بل وتعزيزه وتوطيد اركانه ؟ كيف ذلك ؟) .
- ف) تظرة جامعة عبل الجامعة (نشاة النظام الجامع في العالم وتطوره: مولسد الجامعة في تاريخ البشرية كنواة للنظام الجامعي بالمعني العصوري ، دور العضارة الاسلامية في هذه النشاة وفي تطورها تطور النظام على حسر العصور معني وجدري أو عبث ومضار الاصلاحات المتنالية ، وخاصة منها الجارية على هذا النظام في العالم اليوم اثارها على النساب والمبتدع) •
- ق) ماض ومضى هي الجزائر ، لا طفسل أو طيف زائر ! (المسلاقات بين الجزائر وبقية العالم قبل 1952 في القديم والحديث ؛ وخاصة عند بدء العصر الحديث : مصح روما ، وقرطاجنة ، مع يلدان المغرب الاخرى ، والاندلس، مع يقية البلاد الاسلامية ، مع الصلامية العثمانية ، مع الحريقيا ، مع فرنسا ، واسبانيا ، وأوريا بأكملها ، ومسع اللولايات المتحدة الامريكية منذ نشاتها ، ومسع أسيا وياضى العالم ، في مختلف المجالات الاستعرارية في تاريخها وشخصيتها رغم الداء والاعداء) .